الحرية

alhurriyah.sy

وطـــن الكلمـة

24 صفحة

صحيفـة إلكترونيـــة تخصصية تصدر عـن **مؤسسة الوحـــدة للصحافة والطباعـة والنشر والتوزيـع**

الاثنيـن 10 جمـادى الآخـر 1447 هـ | 01 كانـــون الأول 2025 م | العدد **13**

فاصلة الحق رافعة العمران..

إعادة إطـلاق صحيفة الثورة السورية ورقيـاً

20 |

الاستملاكات في دمشق خطوة نحو تحسين البيئة العمرانية

21 |

عـــام على التحريـــر..

سوريا بين تحديات التعافي وفرص الإعمار

2 - 3 - 4 - 5 - 6 |

ملامـح سـوريـا الجديدة.. ورؤيتهـا السـياسـية والاقتصـاديـة

8 |

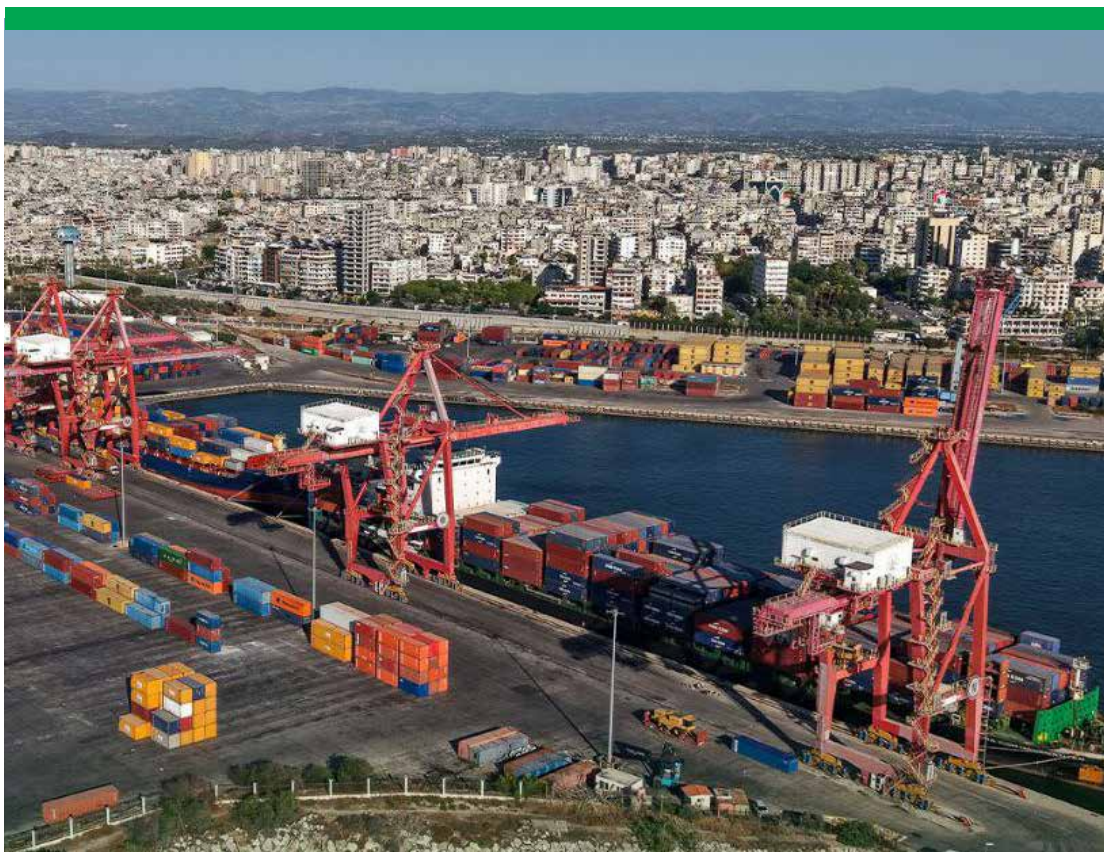

▪ اقتصـــاد 8 |

أجـور صياغـة الذهـب بالمـزاج!.. وفروقـات بالـوزن والسـعر مـن محـل لآخـر

▪ محليـات 19 |

اختصاصي يطالب بإنشاء مجلس طبي ووضع قوانين صارمة للحد من عمليات التجميل الفاشلة

بصراحـــة

معكم نكتب المستقبل

أمين سليم الدريوسي

بعد سنوات خمس من التوقف، تعود صحيفة «الثورة» اليوم إلى قرائها بإصدارها الورقي الأول بعد التحرير، لتسجل لحظة فارقة في تاريخ الصحافة الوطنية.

لقد كان الغياب طويلاً وقاسياً، لكن حضور الصحيفة ظل قائماً في ذاكـرة السوريين، باعتبارها رمزاً للكلمة التي حاولت أن تُصادر وتُقيّد، لكنها بقيت حاضرة في وجدان الناس تنتظر لحظة التحرير لتعود أكثر صدقاً وحرية.

وعلى الرغم من توقف النسخة الورقية، فإن «الثورة» واصلت حضورها عبر منصاتها الإلكترونية، محافظةً على صلتها بالقراء ومستمرةً في أداء رسالتها الإعلامية، وإن كانت تلك الرسالة منقوصة بفعل القيود التي كبّلت الصحافة في زمن الاستبداد، حيث جُيّرت الكلمة لتخدم السلطة وتُحجب عن التعبير الحر، فإنها اليوم تستعيد معنا معناها الحقيقي كصوت للناس لا صوت للنظام، ومع عودة الإصدار الورقي إلى الأيدي، تكتمل صورة التواصل بين الماضي والحاضر، لتؤكد أن الصحافة الوطنية لم تنقطع يوماً، لكنها تعود الآن بحبرها وورقها لتكون أكثر صدقاً وحرية، شاهدةً على مرحلة جديدة من تاريخ الوطن الحديث.

لقد كانت صحيفة «الثورة» في وجدان السوريين مرآةً للأحداث، لكنها كثيراً ما حُجبت خلف ستار السلطة، واليوم تعود لتكون مرآةً صافية للمجتمع وصوتاً حقيقياً للناس، ومع توقفها ورقياً لسنوات خمس مضت، افتقدت الساحة الإعلامية صوتاً مؤثراً، لكن بقيت الثقة بأن هذا الصوت سيعود ليواكب مرحلة جديدة عنوانها البناء والاستقرار. واليوم، إذ نضع بين أيديكم هذا العدد، نؤكد أن الصحافة الورقية ما زالت قادرة على أن تكون جسراً يربط الماضي بالحاضر، ويقود إلى غدٍ مشرق.

وفي هذه المرحلة المفصلية، نلتزم بأن تكون «الثورة» منبراً للكلمة المسؤولة، صوتاً للضمير الوطني، ووسيلة للتواصل بين أبناء الوطن، سنعمل على نقل هموم الناس، التعبير عن تطلعاتهم، والمشاركة في صياغة رؤية جماعية لمستقبل سوريا.

إن هذه العودة ليست مجرد حدث إعلامي، بل هي رسالة محبة ووفاء من أسرة الصحيفة إلى قرائها، ودعوة مفتوحة للمشاركة في رحلة إعادة البناء، فمعكم نكتب الحاضر، ومعكم نرسم المستقبل، لنؤكد أن الصحافة الوطنية ستظل جزءاً من مسيرة الوطن نحو النهوض والحرية والكرامة.

غداً أول عدد ورقي من الصحيفة الغراء سيكون بطعم التحرير والنصر والحرية بعد انقطاع سنوات، حيث اشتاق القراء لعبق الورق وقراءة صفحاتهم المفضلة من صحيفتهم العريقة، فبكم نكبر، ومعكم نكتب المستقبل.

عام على التحرير.. سوريا بين تحديات التعافي وفرص الإعمار

الحرية – مها يوسف

تحل الذكرى الأولى للتحرير بوصفها محطة وطنية فارقة في مسار استعادة الدولة السورية لعافيتها ومسؤولياتها، حيث تتقدم القضايا الاقتصادية والاجتماعية لتكون محور المرحلة المقبلة ومعيار نجاحها واستدامتها. وهي لحظة تستدعي قراءة واعية لمتطلبات البناء وإعادة التأسيس وفق رؤية وطنية شاملة.

خيارات اقتصادية

الدكتور رياض الأشتر، أستاذ التجارة الخارجية في كلية الاقتصاد بجامعة حماة، يؤكد أن الذكرى الأولى لتحرير سوريا من النظام البائد تمثل محطة وطنية فارقة تستوجب التوقف عندها واستحضار التضحيات الكبيرة التي قدّمها الشعب السوري في سبيل الحرية والكرامة. فهي ليست مجرد ذكرى سنوية، بل مناسبة تحمل دلالات سياسية واجتماعية عميقة عكست إرادة السوريين في استعادة وطنهم وصون سيادتهم.

ويشير الدكتور الأشتر إلى أن هذا اليوم يشكل بداية عهد جديد يزخر بالتحديات والفرص في آن واحد، مع سعي سوريا إلى النهوض من تحت أنقاض الحرب، وإعادة بناء الدولة ومؤسساتها، واستعادة مكانتها ودورها على الساحتين الإقليمية والدولية.

تحديات راهنة

الطريق نحو التعافي محفوف بتحديات كبيرة، أهمها دمار البنية التحتية الذي يتطلب استثمارات ضخمة لإعادة البناء، وارتفاع معدلات البطالة بسبب توقف قطاعات إنتاجية واسعة، إضافة إلى ضعف الثقة بالمؤسسات الحكومية، وهو عامل يؤثر مباشرة في تدفق الاستثمارات المحلية والأجنبية. وتحتاج هذه المرحلة إلى إجراءات تعيد الحيوية إلى الاقتصاد وتمنح المستثمرين ضمانات ثابتة وثقة مستدامة.

تأثير قيصر

قانون قيصر شكّل أحد أبرز المعوقات أمام جهود التعافي، إذ فرض قيودًا واسعة على الحركة الاقتصادية ومنع تدفق الاستثمارات والمساعدات الدولية. ومع الحراك الدبلوماسي القائم اليوم، تلوح فرص لتعديل القانون أو رفعه، وهو ما سيفتح الباب أمام العودة التدريجية للعلاقات المصرفية الدولية، وتمكين عمليات الاستيراد، وتسريع مشاريع إعادة الإعمار التي لا يمكن أن تنطلق دون انفتاح اقتصادي خارجي.

الواقع المعيشي

زيادة الرواتب، رغم أهميتها، اصطدمت بمجموعة من التحديات أبرزها ارتفاع الأسعار الذي قلّص أثر أي زيادة، وضعف القوة الشرائية نتيجة التضخم المتواصل، وغياب سياسات اقتصادية متكاملة لضبط الأسواق وتحسين مستوى المعيشة. ولذلك يتطلب الأمر رؤية اقتصادية تؤسس لاستقرار نقدي وسعري، وتعيد التوازن للدخل الحقيقي للمواطنين.

الثروة النفطية

الموارد النفطية تمثل ركيزة أساسية في إعادة بناء الاقتصاد السوري، إلا أنها تعرضت خلال الحرب لاستنزاف كبير. واستعادة السيطرة على الحقول وتشغيلها بكفاءة عالية يمكن أن يوفر مصدرًا مهمًا للدخل الوطني يساند موازنات الدولة ويؤمن تمويلًا ذاتيًا لمشاريع إعادة الإعمار، وخاصة في قطاعي الطاقة والنقل.

إصلاحات حكومية

الفترة التي تلت التحرير شهدت صدور مراسيم وقرارات اقتصادية هدفت إلى خلق بيئة أكثر جاذبية للاستثمار، من خلال تسهيل الإجراءات، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الشفافية في إدارة الموارد. غير أن فاعلية هذه الإجراءات تتطلب استمرارية في التنفيذ وإطارًا مؤسساتيًا أكثر صلابة يضمن الحوكمة الرشيدة.

الدعم الدولي

الحراك الدبلوماسي كان من أهم محركات الدعم الإقليمي والدولي لسوريا خلال هذه المرحلة. فقد قدمت دول عديدة وعودًا بالاستثمار والمساعدة، إلا أن ترجمة هذه الوعود على أرض الواقع تبقى رهينة بتوفير بيئة سياسية وأمنية مستقرة، وإطار قانوني يضمن حقوق المستثمرين ويعزز الثقة في مستقبل المشاريع الاقتصادية.

فرص الإعمار

إعادة الإعمار تمثل التحدي الأكبر والفرصة الأكبر في آن واحد، إذ تقدر تكلفتها بمئات المليارات من الدولارات. ويتطلب ذلك جذب الاستثمارات الأجنبية عبر بيئة قانونية آمنة، وإصلاح المؤسسات الحكومية لضمان الكفاءة والشفافية، إضافة إلى التعاون الدولي لتأمين التمويل والخبرات. فالإعمار ليس مجرد ترميم لما تهدم، بل هو عملية تأسيسية لإعادة بناء الدولة بمنظور تنموي حديث.

رفع العقوبات

رفع العقوبات الدولية، وفي مقدمتها قانون قيصر، يعد ضرورة محورية لإطلاق عملية التعافي الاقتصادي. فعودة الشركات الأجنبية، وتدفق المساعدات، واستئناف العلاقات التجارية الطبيعية خطوات لا غنى عنها لإعادة الاقتصاد السوري إلى دورة النمو العالمية، وتمكينه من الدخول في شراكات اقتصادية مثمرة.

رؤية ختامية

الذكرى الأولى للتحرير ليست مجرد ذكرى وطنية، بل هي مناسبة لإعادة تثبيت الإرادة الجماعية نحو بناء سوريا جديدة قادرة على مواجهة التحديات وتحويلها إلى فرص. فطريق التعافي وإن كان طويلًا، إلا أنه ممكن بالإصلاح الجاد، والتعاون الوطني، والانفتاح الدولي، ليغدو الإعمار نهضة شاملة لا تكتفي بإحياء ما تهدم بل تؤسس لمستقبل أكثر عدلًا واستدامة.

اللاذقية تحتشد دفاعاً عن وحدة سوريا.. رسائل شعبية في ذكرى ردع العدوان

الحرية – نهلة أبو تك

شـهـدت مـحـافـظـة الـلاذقـيـة الـيـوم مشاركة شعبية واسـعـة فـي المسيرات التي انطلقت ضمن احتفالات ذكرى "ردع العدوان"، حيث تجمع آلاف المواطنين في ساحات المدينة الرئيسية للتأكيد على رفضهم القاطع لأي دعـوات انفصالية أو مشاريع تستهدف وحدة البلاد.

وتميّزت الفعالية بحضور مختلف الفئات الاجتماعية والمهنية، في مشهد عكس انسجاماً واضحاً بين مكوّنات المجتمع الـسـوري، وسـط لافـتـات رفعت شعارات تؤكد أن سوريا وطن لجميع أبنائها، وأن أي محاولة لتقسيمها ستُواجَه بإرادة شعبية رافضة.

رسائل واضحة: لا مكان للفرقة

أظهرت الشعارات والمشاركات أن جوهر الرسالة يتمثل في التمسك بالوحدة الوطنية كخيار جمعي.

وعبّـر الـمـشـاركـون عـن أن التحديات الراهنة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، تطول السوريين جميعاً دون تمييز، ما يجعل تعزيز التضامن بين مكوّنات المجتمع ضرورة لا خياراً.

كما ركّـزت اللافتات على ضـرورة نبذ الخطاب الطائفي، باعتبار أن الانتماء الديني أو المذهبي يجب أن يكون حافزاً للتسامح والإنسانية، لا مدخلاً للفرقة، وبرز شعار: كن إنساناً ومواطناً سورياً أولاً بشكل لافت بين المشاركين.

وفـي حديثه لـ"الحرية"، أكـد تيسير محمد، موظف من أبناء اللاذقية، أن الحضور الشعبي لم يكن إلا رد فعل طبيعياً على محاولات تقديم خطاب تقسيمي في بعض المنصات، مضيفاً: "الناس تشعر أن مسؤولية حماية وحدة البلاد تقع على الجميع، وليس فقط على المؤسسات، والحضور اليوم يعكس قناعة عامة بأن سوريا تواجه مرحلة تتطلب التمسك بوحدة الأرض والشعب أكثر من أي وقت مضى".

وأشـار إلى أن الفعالية شكّلت تأكيداً على أن الانتماء الوطني ما زال هو القاسم المشترك الأكبر بين السوريين.

أما سوسن سمية، ربة منزل فشاركت مع أفراد أسرتها، فقالت لـ"الحرية":

"حضوري اليوم هو تعبير عن قناعتي بأن العيش المشترك في اللاذقية لم يكن يوماً شعاراً فقط، بل ممارسة يومية. نحن نعيش معاً، ونعمل معاً، ونجتاز الصعوبات ذاتها. لذلك لا نقبل أي خطاب يدعو إلى فصل السوريين عن بعضهم."

وأضافت إن مشاركة النساء كانت لافتة، لأن الأمهات يشعرن أن وحدة البلاد هي أول ما يحمي مستقبل أبنائهن.

من جانبه، رأى المهندس ممدوح الأغا أن الرسالة الأوضح في المسيرة هي أن الشارع السوري بات يميّز بين حرية التعبير المشروعة وبين الخطابات التي تستهدف تهيئة بيئة مناسبة للتقسيم أو التحريض الطائفي.

وقال لـ"الحرية": "ما جرى اليوم يعكس إدراكـاً جمعياً بـأن أي مـشـروع تقسيمي يبدأ بتغيير المزاج العام، ولذلك خرج الناس ليؤكدوا أن المزاج ما زال وطنياً خالصاً. وحدة سوريا ليست شعاراً سياسياً، بل مسؤولية مجتمعية.

اللاذقية.. موقف واحد في لحظة مفصلية

وبـدا واضحاً أن مشاركة اللاذقية في ذكرى "ردع العدوان" لم تكن مجرد احتفال رسمي، بل كانت موقفاً سياسياً وشعبياً متماسكاً في لحظة وصفها كثيرون بأنها حساسة وتحمل مؤشرات تتطلب المزيد من الحذر، لتقدّم المدينة عبر هذه المسيرات رسالة واضحة المعالم:

سوريا دولة واحدة، بكل مدنها وقراها وطـوائـفـهـا ومكوناتها... وأي محاولة للمساس بهذه الحقيقة ستُواجَه بإجماع شعبي رافض.

حمص تحتفي بذكرى عملية ردع العدوان ..

محطة مفصلية لعبور سوريا إلى عهد البناء

حمص – ميمونة العلي

أكـد مـحـافـظ حمص الدكتور عبد الرحمن الأعـمـى، أن الـحـضـور الشعبي الواسع في احتفالات ذكـرى بـدء عملية "ردع العدوان" اليوم يحمل رسالة واضحة مـفـادهـا أن الوطن بيت واحـد يجمع كل أبنائه، وهوية وطنية جامعة نعتز بها ونحرص على توريثها للأجيال القادمة.

ولفت الأعمى في تصريح للصحفيين إلى أن هذه الاحتفالات ليست مجرد حدث رمزي، بل محطة تاريخية مفصلية تؤكد عبور سوريا إلى عهد جديد، وتثبت أن مسار البناء والنهوض قد بدأ بالفعل. وأضـاف إن العمل جارٍ اليوم من أجل صياغة ذاكرة وطنية مشتركة تطوي إرث الاسـتـبـداد، وتعيد توجيه البوصلة نحو المستقبل الذي يستحقه السوريون جميعاً.

وأشار إلى أن ما شهدته حمص اليوم من تلاحم شعبي هو دليل قاطع على أن أبناء المحافظة يقفون معاً، بثقة ومسؤولية، دفـاعـاً عـن وحـدة سـوريـا فـي مواجهة كل مشاريع التقسيم والانفصال.

شاطئ جبلة يتنفس الحرية.. الصيادون يحيون ذكرى ردع العدوان بمسيرة بحرية

الحرية – آلاء هشام عقدة

انسابت المراكب على أمـواج البحر وهي تحمل أعلام سوريا، منطلقة من ميناء جبلة في مسيرة بحرية بمناسبة ذكرى معركة ردع العدوان، تلك المحطة التي شكّلت رمزاً للصمود وقوة الإرادة ووحدة أبناء الساحل، ولتحمل رسالة وحدة سوريا.

وجاءت الفعالية بالتنسيق بين رئاسة ميناء جبلة وجمعية الصيادين في المدينة، وبدعم من جمعية "يداً بيد" التي أسهمت في تنظيم المسيرة ودعت إليها.

وأوضح محمد فارس كنج، أمين سر جمعية الصيادين في جبلة، في تصريح لـ "الحرية"، أن هذه المسيرة عبر البحر تُقام للمرة الأولى بعد سقوط النظام البائد، بمشاركة نحو 150 مركباً مع مالكيها وأسرهم، وسط إقبال كبير من أهالي المدينة الذين رافقوا الحدث سواء بالركوب في المراكب أو بالمواكبة من على الشاطئ.

وأضاف كنج إن المراكب انطلقت من ميناء جبلة باتجاه الشمال حتى الكلية البحرية، ثم جنوباً نحو مسبح السباح محمد زيتون، وصولاً إلى ميناء العزة، قبل أن تعود مجدداً إلى ميناء جبلة.

وأكد أن هذه المسيرة تأتي تجسيداً لفكرة أن وحدة البحر من وحدة رجاله، وأن صوت الصيادين واحد حين يجتمعون على الخير والتعاون والوفاء لقيمهم البحرية الأصيلة.

الحرية
العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م

عـام علـى التحريـر..

تطورات في المشهد الاقتصادي والسياسي السوري

الحرية – آلاء هشام عقدة

شهدت سوريا تطورات اقتصادية كبيرة بعد مـرور قرابة عـام على الانتصار الكبير للثورة السورية في 8 ديسمبر 2024، وتحرير البلاد من النظام البائد.

الدكتور عبد الهادي الرفاعي عميد كلية الاقتصاد في جامعة اللاذقية بيّن في تصريح لـ " الحرية" أن من أبرز التطورات الـتـي طـرأت خـلال عـام فـي الـمـجـال الاقتصادي هي الاستثمارات الخليجية إذ زار سوريا وفد سعودي برئاسة وزير الاستثمار خالد الفالح، مع أكثر من 120 مستثمراً، وتم توقيع 47 اتفاقية ومذكرة تفاهم تغطي قطاعات متعددة، منها:مشاريع البنية التحتية و تشمل تأهيل مطار دمشق الدولي ليستوعب خمسة ملايين مسافر سنوياً، وإنـشـاء مطار جديد بسعة 30 مليون مسافر.

وفي مجال العقارات برزت خطط لإنشاء أبراج وناطحات سحاب في العاصمة.

أمـا فـي مـجـال الـطـاقـة فتم توقيع مذكرات تفاهم بين شركات سعودية ووزارة الطاقة السورية لإقامة محطات الطاقة الشمسية وصيانة محطات الكهرباء.

وأضـاف الرفاعي في يوليو 2024، تـم الإعـلان عـن استثمارات سعودية بقيمة 6.4 مليارات دولار، بما في ذلك استثمارات في مشاريع عقارية وبنى تحتية، بـالإضـافـة إلـى إنـشـاء مصانع للأسمنت بتكلفة 1.07 مليار دولار ومشاريع ترفيهية وصحية.

التحول الدبلوماسي والاقتصادي

فشهدت الساحة السياسية على المستوى الدبلوماسي تطوراً ملموساً ، إذ يسعى المسؤولون الغربيون إلى دعـوة الحكومة الـسـوريـة الجديدة تحت إدارة الرئيس أحمد الشرع إلى الاستقرار والوحدة، وقد أبدت عدة دول عربية وأجنبية رغبتها في دعم سورية من خلال الاستثمار، ما يشير إلى تغير إيجابي في العلاقات بين سوريا والدول المجاورة.

قانون الاستثمار وأهمية التطبيق

أكد الرئيس أحمد الشرع أهمية قانون الاستثمار الجديد، مشيراً إلى أنه يعد من بين "أفضل 10 قوانين استثمار في العالم"، لكن التحدي يكمن في التطبيق الفعلي لهذا الـقـانـون، ويـرى الخبير الاقتصادي أن عـلـى الـحـكـومـة أن تسعى لتوفير التسهيلات الـلازمـة لجذب المستثمرين وتحويل المذكرات الاستثمارية إلى مشاريع ملموسة.

آلية تحويل المذكرات إلى مشاريع

ويوضح د. الرفاعي أن لتحويل مذكرات التفاهم الاستثمارية إلى مشاريع فعلية، لابد من اتباع إستراتيجية تشمل إنشاء غرفة عمليات استثمارية تتمتع بصلاحيات لمواجهة التحديات والمعوقات، و تنفيذ نظام النافذة الواحدة لتسهيل الإجـراءات للمستثمرين، وتوفير دراسـات جـدوى وتصاميم أولية تتعلق بالمشاريع المخطط لها.

الاستثمار في إعادة الإعمار

تحدث الرئيس الشرع عن إمكانات سوريا لاستقطاب استثمارات تقدر بقيمة تريليون دولار، وهي أكثر بكثير مما تحتاجه لإعادة الإعمار المقدرة بـ216 مليار دولار، ويأتي هذا في وقت تسعى فيه سوريا إلى الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزاً تجارياً يربط بين الشرق والغرب.

ويختتم الرفاعي بأنه مع وجود التحديات الكبيرة التي تواجه الاقتصاد السوري، تظهر بـوادر أمـل مـن خـلال هـذه الاسـتـثـمـارات والاتفاقيات، مع التأكيد على أهمية دعم المستثمرين المحليين والـدوليـيـن الـذي يعكس رغبة سوريا في استعادة دورها الاقتصادي في المنطقة.

رفضاً للتقسيم وتأكيداً على الهوية الوطنية

أكثر من 300 ألف مشارك في حمص بفعالية «الكرامة ووحدة الصف»

الحرية - ميمونة العلي

بيّن معاون محافظ حمص للشؤون السياسية، عبيدة الأرنـاؤوط، في تصريح للصحفيين أن التقديرات الأولية لأعداد المحتشدين فـي مدينة حمص اليوم تجاوزت 300 ألف مشارك، إلى جانب آلاف المواطنين في بقية مناطق المحافظة، حـيـث رُفـعـت هـتـافـات مـوحّـدة تؤكد التمسك بالهوية الوطنية الجامعة ورفض أي مشاريع تقسيم أو شـروخ تستهدف وحدة سوريا ونسيجها الاجتماعي.

وأوضح أن حجم المشاركة الشعبية اليوم يعكس بوضوح أن الوطن مساحة مشتركة تجمع جميع أبنائه، لا ساحات متقابلة ولا معسكرات متصارعة.

ومـن هنا نؤكد أن الـدولـة تعتمد اللغة الوطنية الجامعة فـي مقاربتها لـلأحـداث، لأن قوة الدولة تُقاس بقدرتها على حماية مواطنيها واحترام تنوّعهم قبل أي شيء آخر.

وأكد أن الاحتفالات بذكرى بدء عملية "ردع العدوان" المباركة تجسّد انتقال سوريا من حقبة الظلم والاستبداد للنظام البائد إلى عهد جديد يحمل الأمل والتعافي.

ولفت إلـى أن هـذا الـوعـي الشعبي الكبير، وتكاتف أبـنـاء حمص بمختلف أطيافهم، يؤكد أن السوريين يقفون الـيـوم خـلـف دولـتـهـم ومؤسساتهم ويعملون على حفظ وصون وحدة البلاد.

التحرير الأول.. سوريا بين ذاكرة التضحيات وآفاق التعافي الاقتصادي وبناء دولة المؤسسات

الحرية – مها يوسف

في الـذكـرى السنوية الأولـى للتحرير، تستعيد البلاد تضحيات أبنائها وما حملته تلك اللحظة لأجل مستقبل أفضل يضمن حياة آمنة مـزدهـرة لأطفال سوريا بعيداً عن الاستبداد والتمييز. إنها مناسبة لتجديد الالتزام بتحويل هذه التضحيات إلى مسارات بـنـاء حقيقية تعيد للمجتمع اسـتـقـراره وللاقتصاد عافيته.

ذاكرة التحرير

ويـؤكـد الـدكـتـور زيـاد أيـوب عـربـش، الأكاديمي والمستشار الاقتصادي، أنه في الذكرى الأولـى للتحرير تقف سورية أمام تحول تاريخي يستوجب قـراءة دقيقة لما تحقق ومـا يجب إنـجـازه، فهذه المناسبة لا تقتصر على رمزيتها، بل تشكل محطة لتقييم المـسـارات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، وتثبيت أسس بناء دولة حديثة تستجيب لتطلعات السوريين وتضحياتهم. إنها لحظة تأسيسية لمسار جديد يقوم على رؤية واضحة وإصلاحات عميقة تعزز الاستقرار وترسخ مؤسسات قوية واقتصاداً متعافياً ومجتمعاً قادراً على النهوض المستدام.

خطوات إيجابية

ويشرح الدكتور عربش أن المرحلة الأولى بعد التحرير شهدت سلسلة من الإجراءات المرحب بها، حيث تم تبسيط العديد من الإجـراءات الإداريـة وتوسيع هامش حرية الإعلام وتعزيز الشفافية وتداول المعلومات.

كما يشير إلى تبنّي الاقتصاد سياسات مالية أكثر واقعية وتسهيل تـداول الليرة السورية مقابل الدولار رغم ما رافقه من آثار مرتبطة بحبس السيولة.

كذلك ألغيت قيود تجارية كانت تعيق، فـي خـطـوات تـعـد أسـاسـاً لتطوير بيئة اقتصادية أكثر فعالية واستقراراً.

مسارات تحديث

ويشير الـدكـتـور عـربـش إلـى أن بعض الإنـجـازات جـاءت جزئية وغير مكتملة، إذ

توفرت مشتقات الطاقة دون اختناقات كما كان يحدث سابقاً، لكن ذلك ترافق مع ارتفاعات كبيرة في أسعار الكهرباء مقابل انخفاض ملموس بأسعار البنزين والمازوت، مـن دون وجـود سياسات واضـحـة ترتبط بخطة اقتصادية متكاملة.

كما جـرى تحرير العديد مـن الأسعار وإلغاء الدعم القديم الـذي كان مشوّهاً ومليئاً بالفساد، إلا أن ذلك تم دون إنشاء شبكات حماية اجتماعية فعالة للفئات الضعيفة، ما انعكس سلباً على القدرة الشرائية لشريحة واسعة من المواطنين.

تصويبات ضرورية

ويؤكد الدكتور عربش أن بعض القرارات اتُّخذت بصورة غير مدروسة، وأثرت مباشرة على قطاعي الصحة والتعليم، حيث شهد هـذان القطاعان الحيويان إقـالات واسعة في صفوف الكادر الوظيفي رغم الحاجة الملحة لتحسين جودة الخدمات الحكومية لجميع المواطنين ولا سيما العائدين منهم. وقـد جـرى لاحقاً التراجع جزئياً عن تلك الإجـراءات بعد إدراك انعكاساتها السلبية على الاستقرار المجتمعي والاقتصادي.

احتياجات تشريعية

ويلفت الدكتور عربش إلى وجود فجوات تنفيذية ومـشـاريـع غير مـبـررة لا تخدم الأولويات الوطنية، ومنها مشاريع خدمية محدودة الجدوى، كإعادة تعبيد الأرصفة في دمشق.

وفـي الـمـقـابـل لـم تُـنـجـز الـمـراجـعـة المطلوبة للتشريعات الاقتصادية القائمة والتي أصبحت قديمة وغير مواكِبة للتطورات، رغم صـدور بعض القوانين الجديدة التي راعـت حاجات الناس وعـززت بيئة الأعمال. ويعد تحديث الإطار التشريعي حاجة ملحة تتطلب معالجة شاملة ومستمرة.

رؤية وطنية

ويطرح الدكتور عربش رؤيـة اقتصادية تـقـوم على ثـلاثـة مـحـاور أسـاسـيـة وهي العامل التكنولوجي، والـمـوارد البشرية، واقتصاديات المكان باعتبارها أقطاباً تنموية مستدامة، فإعادة الإعمار وفق عربش تمثل حجر الزاوية في التعافي الاقتصادي، وهي تحتاج إلى استثمارات كبيرة لإعادة بناء البنى التحتية الأساسية مـن كهرباء وطرقات ومرافق صحية وتعليمية.

ويسهم توظيف التكنولوجيا الحديثة فـي تقليل الـهـدر وزيـادة جـودة التنفيذ وتسريع المشروعات، إلى جانب بناء قطاع موارد بشرية مؤهل في مجالات الهندسة والذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع، مع تمكين الإدارات المحلية لتكون محركات رئيسية للتنمية.

آفاق استثمارية

ويبيّن الدكتور عربش أن سوريا أبرمت خـلال الـفـتـرة الماضية مـذكـرات تفاهم وعقوداً استثمارية تتجاوز 14 مليار دولار في قطاعات الطاقة والصناعة والبنية التحتية والخدمات، إلا أن تعزيز البيئة الاستثمارية يتطلب تنافسية أعلى، وتبسيط الإجـراءات، وضمان حماية حقوق المستثمرين، إضافة إلى استثمار القدرات التكنولوجية والابتكارية في القطاعات الواعدة. فالاقتصاد الرقمي وتطوير البنية التحتية التقنية يشكلان رافعة أساسية لجذب الاستثمارات وتعزيز مرونة الاقتصاد.

انفتاح دولي

ويؤكد الدكتور عربش أن رفع العقوبات الاقتصادية سيبقى عاملاً حاسماً لتحفيز تدفق رؤوس الأموال وزيادة التجارة الخارجية واستيراد التكنولوجيا الحديثة.

غير أن هذه الخطوة ينبغي أن تقترن حتماً بإصلاحات هيكلية تعزز بيئة الأعمال والحوكمة الرشيدة، بما يضمن الاستفادة القصوى من الانفتاح الدولي ويتيح دعماً فعالاً للشركات الصغيرة والمتوسطة، ويعزز اقتصاديات المكان لتحقيق تعافٍ اقتصادي ومجتمعي متكامل ومستدام.

مسيرات جماهيرية في صحنايا وأشرفية صحنايا احتفالاً بذكرى «ردع العدوان» وتأكيداً على وحدة سوريا

الحرية – ياسر النعسان

شهدت بلدتا صحنايا وأشرفية صحنايا بحضور الفعاليات الأهلية من مختلف مكونات الشعب السوري مسيرات جماهيرية حاشدة إحياءً لذكرى عملية "ردع العدوان" الأولى، وتأييداً للحكومة السورية ومساعيها لبناء وطـن موحد واقتصاد متعافٍ يحقق انتعاشاً للشعب السوري الذي عانى طويلاً خلال حقبة النظام البائد.

وجابت المسيرات شوارع البلدتين في هذه الذكرى التي شكّلت محطة فارقة في مسار الثورة السورية، حيث أكـد المشاركون أن أبطال الثورة سحقوا آلة القمع التي لم يسلم من جرائمها البشر ولا الحجر ولا الشجر.

وشهدت ساحة الطيارة المحاذية للمجلس البلدي في أشرفية صحنايا التجمع الأكبر للمسيرات القادمة من مختلف الاتجاهات، حيث علت الهتافات الداعية للوحدة الوطنية ونبذ الطائفية والتقسيم، وتأكيد وقـوف الجماهير إلـى جانب الجيش السوري والأمـن العام.

ورفـع المشاركون الأعـلام الوطنية التي توحّد السوريين تحت رايتها، إلى جانب لافتات زُيّنت بعبارات تؤكد على وحدة الأرض والشعب، ورفض كل أشكال الانفصال أو المشاريع المشبوهة التي تستهدف سوريا ومستقبلها.

الحرية
العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م

وقفات شعبية حاشدة في درعا دعماً للدولة السورية واحتفاءً بذكرى «ردع العدوان» الأولى

الحرية – عمار الصبح

شـهـدت الـعـديـد مـن مـدن وبـلـدات محافظة درعا وقفات شعبية حاشدة شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة، احتفاءً بـذكـرى انـطـلاق معركة "ردع العدوان" الأولى، وتعبيراً عن دعمهم للدولة السورية وتمسكهم بـوحـدة الأراضـي الـسـوريـة ورفضهم لأي طروحات أو مشاريع تدعو إلى تقسيم البلاد.

وهتف المشاركون في الوقفات، التي دعت إليها الفعاليات الشعبية والمجتمعية، بوحدة سوريا أرضاً وشعباً، وبضرورة التصدي بكل حزم للمؤامرات التي تهدف إلى تحقيق مشاريع وأجـنـدات خارجية لا تريد الخير للشعب السوري.

ونـدد المتظاهرون بالتصريحات التي يطلقها مـثـيـرو الـفـتـنـة بـيـن مـكـونـات الشعب السوري، والتي يراد منها النيل من المكتسبات التي حققتها الثورة السورية بعد عام على انطلاقتها، مؤكدين رفضهم القاطع للمشاريع الانفصالية أو الطروحات التي تهدد وحدة البلاد واستقرارها.

وأعـرب أبناء المحافظة عن تضامنهم الكامل ودعمهم للقيادة السورية برئاسة السيد الرئيس أحمد الشرع وجهوده في الحفاظ على وحدة وسلامة سوريا وسيادة أراضيها، مجددين تأكيد الرئيس الشرع في أكثر من مناسبة أن "سوريا لا تقبل القسمة، فهي كلّ متكامل وقوتها في وحدتها".

وشهدت مدينة الصنمين وقفة جماهيرية حاشدة جابت شـوارع المدينة، وشـارك فيها الآلاف مـن أبـنـاء المدينة والـقـرى والبلدات المجاورة، الذين توافدوا إليها بعد أداء صلاة الجمعة، ليؤكدوا وقوفهم إلى جانب الدولة السورية في مواجهة مشاريع التقسيم.

وقـال الناشط الإعـلامـي عبد الرحمن السعدي: إن هذه الوقفات الشعبية تتوحد تحت مظلة وطنية واحدة، تؤكد أن وحدة سوريا أرضاً وشعباً تمثل خطاً أحمر لا يمكن تـجـاوزه أو المساس بـه، وأن مصير البلاد يجب أن يقرره شعبها بعيداً عن الإملاءات الخارجية.

وأضاف: إن هذه التظاهرات تأتي أيضاً احتفاءً بذكرى انطلاق معركة "ردع العدوان" الأولى، تلك المعركة التي مثّلت أحد أهم المنعطفات العسكرية في مسار الثورة السورية، وشكّلت نقطة تحول حاسمة أنهت عقوداً من حكم عائلة الأسد خلال أقل من أسبوعين من القتال.

ورفـع المشاركون في الوقفات الأعلام الوطنية ولافـتـات حملت عـبـارات الرفض لأي دعـوات للانفصال أو التقسيم، ورفض المشاريع المشبوهة التي تهدف إلى تفتيت سوريا تحت أي ذريعة كانت، مؤكدين أن سوريا ستبقى حرة موحدة، ومستقبلها يقرره السوريون وحدهم بعيداً عن أي تدخلات.

بدوره أكد محمد الشحمة أن الهدف من هذه الوقفات هو التعبير الصريح والجماعي عن التمسك المطلق بوحدة الأراضي السورية ورفـض أي مساعٍ أو طـروحـات سياسية أو إقليمية تدعو إلى تقسيم البلاد أو المساس بسيادتها الوطنية. وأضاف: "اليوم هو يوم الوفاء والولاء لسوريا وقيادتها التي دفعت الغالي والنفيس للتحرر من حكم النظام البائد، ولـن نقبل بمحاولات البعض كسر عزيمة الشعب السوري".

أهالي حمص يحتشدون رفضاً لدعوات التقسيم وتأكيداً على وحدة الشعب

الحرية – ميمونة العلي

ازدانـت سـاحـة الـسـاعـة الـجـديـدة في محافظة حـمـص بـأهـالـي عـاصـمـة الـثـورة السورية، حيث حملت لافتاتهم عبارات الوحدة الوطنية داعية الجميع إلى التمسك بالوطن الواحد في مواجهة مشاريع التقسيم.

وطالبت سمية جمعة، وهـي عاملة في السلك الـتـربـوي، جميع مكونات المجتمع الـسـوري بالتماسك والتعاضد للوقوف في وجه التحديات المعيشية التي يعاني منها السوريون كافة، مؤكدة أن ارتفاع سعر الصرف وانخفاض القوة الشرائية يطول الجميع وليس فئة دون أخرى.

ورأى رزق الله مـلـوك، صـاحـب بقالية، أن الاعتقاد الديني أو الانتماء الطائفي يجب أن يعزز قيم التسامح والمحبة تجاه الآخرين، لأن جميع الأديان والطوائف تدعو إلى الإنسانية، وهذا يعزز احترام ومحبة الآخر ويقوي العيش المشترك.

وأوضـح محمد الطالب، موظف في بنك خـاص، أن خـروج أهالي حمص اليوم للتعبير عن وقوفهم سـداً منيعاً في وجـه دعـوات التقسيم، هو تأكيد على أن القوة في الوحدة، وأن التفرقة لا تجلب سوى الأعداء.

وبيّنت رؤى الحافظ، طالبة في جامعة حمص، أن المسيرة الحاشدة الـيـوم جـاءت لتقول لـلأعـداء: ابتعدوا عن حـدودنـا، فنحن نعيش في بلد واحد يحكمه القانون، والجميع تحت سقف القانون، نغني معاً ونجوع معاً.

ولفت سائد الكردي إلى وعي أهالي حمص بما يُدبَّر للبلاد في الليالي الحالكة، مؤكداً وحدة الصف الوطني ورفـض المشاريع الانفصالية، في لوحة تعكس إرادة جماعية نحو مستقبل مزدهر وآمن.

في الذكرى الأولى للتحرير..

شهادات من أبطال الميدان

الحرية – رفاه نيوف

سنة مرت على ذكرى تحرير سوريا، خلالها عادت لموقعها الطبيعي، وتسمو الـيـوم نحو الاسـتـقـرار وإعـادة الإعمار. "الحرية" تستذكر مع الإعلامي الحربي ومدير مكتب العلاقات العامة في مرفأ طرطوس الذي رافق المقاتلين و الثوار بجميع خطواتهم وسجل نجاحاتهم بأحرف من نور، ابراهيم محمد درويش.

يـروي درويـش لـ"الحرية" الإقـدام والتضحيات الكبيرة للمقاتلين والثوار وصولاً ليوم النصر الكبير، ويقول: شاركت في معركة ردع العدوان التي انطلقت في ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٤، وكانت البداية من ريف حلب الغربي، حيث كنا على أهبة الاستعداد كفريق إعلامي حربي لتغطية هذه المعركة.

والتي انطلقت من محاور ريف حلب الغـربـي، عملنا على تغطية عمليات مقاتلي غـرفـة العمليات العسكرية ومقاتلي غرفة العمليات العسكرية ضـمـن مـعـركـة ردع الـعـدوان، وكـان الـدخـول الأول لـبـلـدات قبتان الجبل، بسرطون وعويجل والفوج ٤٦، واكبنا هذه المعركة خطوة بخطوة ابتداءً من اليوم الأول حيث استطعنا دخول أجزاء كبيرة من ريف حلب الغربي، وفي اليوم الثاني تمكنا من الوصول إلى الأطراف الغربية لمدينة حلب، ودارت معارك عنيفة في منطقتي الراشدين وخان العسل.

وفي اليوم الثالث دخلنا مدينة حلب كانت الفرحة كبيرة مـن قبل الأهالي وكان الاستقبال مبهجاً، استمررنا المسير وصولاً لقلعة حلب التي لم يستطع الثوار الوصول إليها لعدة سنوات، ونحن كفريق إعلامي غطينا كافة الاحتفالات في حلب.

وفي اليوم الرابع توجهنا لريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي من مدينة معرة النعمان وصولاً لخان شيخون، وغطينا معـارك محور خطاب- أرزه، وفـي اليوم الخامس كنا على المحور بالقرب من جسر معردس الشرقي والشمالي لمدينة حماة.

وفـي اليوم الـسـادس دخلنا حماة في الساعة الثالثة عصراً، وكان استقبال سكان مدينة حماة لا يوصف، استقبلونا بالرز والورود، وهذا الاستقبال لم نشهد مثله في مكان آخر.

ولتعلن إدارة العمليات العسكرية عند الساعة السابعة عبر خطاب للسيد الرئيس أحـمـد الـشـرع عـن تحرير مدينة حماة بالكامل، ومتابعة السير لمحافظة حمص.

يتابع درويش: في منطقة الرستن تعرضنا لقصف عنيف وأكثر من ١٢ غارة، وفي ساعات الفجر من يوم ٧/ ١٢ صلينا الفجر بجامع خالد بن الوليد بحمص، وتابعنا المسير باتجاه العاصمة دمشق، وصلنا إلـى دمشق فاتحين منتصرين مهللين بالفتح العظيم، بقينا حتى المساء، ثم توجهنا إلى الساحل السوري طـرطـوس الـلاذقـيـة، وغطينا دخـول الثوار إليه، وكيف بدأ المهجرون العودة لبلداتهم و قراهم.

وختم درويش: مدة المعركة كانت قصيرة لكن وقعها وفعلها كبيران، حيث تمكنا من تحرير سوريا وإسقاط هـذا الـنـظـام الـمـجـرم وميليشياته الـمـسـانـدة لـه، والآن سـوريـا تعيش مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي، والدبلوماسية الناجحة ومرحلة إعادة الإعمار والازدهار.

عدرا الصناعية كبوابة للإنتاج الوطني..

مـن التعافـي إلى التمكين ورسـم ملامـح المستقبل الاقتصادي

الحرية - لمى سليمان

يؤكد الحراك الاستثماري والإنتاجي الأخير في المدن الصناعية، وبالأخص في مدينة عدرا الصناعية، انتقال الاقتصاد الوطني من مرحلة التعافي إلى مرحلة التمكين الإنتاجي الفعلي، مدعوماً بتسهيلات حكومية وتوجهات استراتيجية واضحة نحو تطوير البنية التحتية والاستثمار الأخضر، وتأكيداً لدور القطاع الخاص كشريك أساسي في صياغة المستقبل.

وفي تصريح لـ"الحرية" تحدثت رئيس دائرة الاستثمار في مدينة عـدرا الصناعية عفراء محمد غـزال عن أبـرز الإنجازات والخطط المستقبلية للمدينة.

قفزة نوعية في الإنجازات وتوسيع القاعدة الصناعية

أبرز إنجازات مدينة عدرا الصناعية بعد التحرير، كما أوضحت غزال، تشمل توسعاً إنتاجياً، تحسين بيئة الاستثمار، وتطوير البنية التحتية، ما جعلها مركزاً حيوياً للصناعة الوطنية.

1.توسع الأوعية الاستثمارية والتشغيل

تخصيص أكثر من 5755 مقسماً صناعياً بمساحة إجمالية تقارب 1779 هكتاراً، ما يعكس توسعاً كبيراً في البنية الصناعية.

دخول أكثر من 1000 منشأة حيز الإنتاج، وتوفير ما يزيد على 72 ألف فرصة عمل مباشرة. إصدار أكثر من 3950 رخصة بناء، ووجود 2437 منشأة قيد الإنشاء، ما يدل على استمرار النشاط الصناعي.

زيادة ملحوظة في الإقبال الاستثماري المحلي والخارجي، خاصة بعد تعديل قانون الاستثمار وتفعيل التسهيلات الجديدة.

2.تحسين بيئة العمل والخدمات

إزالة الحواجز الأمنية التي كانت تعيق حركة النقل بين عدرا ودمشق، ما وفر أريحية كبيرة للصناعيين في التنقل والتوزيع.

إضافة إلى تبسيط الإجراءات، وتقليص زمن الترخيص والتخصيص. وتشغيل 5 مصارف داخل المدينة الصناعية، وكذلك تجهيز 13 مصرفاً إضافياً لتقديم خدمات مالية مباشرة للمستثمرين.

3.قرارات داعمة للاستثمار

*منح مهلة للمستثمرين المتعثرين لاستكمال مشاريعهم، ما ساهم في إعادة تشغيل عدد من المنشآت المتوقفة.

*تخفيض أسعار بيع المقاسم الصناعية، ما أدى إلى زيادة الاكتتاب والإقبال من الصناعيين المحليين.

مؤشرات 2025.. التمكين والتحول لورشة إنتاج

وكما أكدت غزال فقد حمل عام 2025 إشارات واضحة على انتقال مدينة عدرا الصناعية من مرحلة التعافي إلى مرحلة التمكين الإنتاجي.

1.استمرار النشاط والتنوع الصناعي

شهدت المدينة الصناعية توسعاً مدروساً في التخصيص الصناعي، حيث تم تخصيص 218 قسماً لمختلف أنواع الصناعات، ما يعكس استمرار الطلب على الاستثمار الصناعي رغم التحديات.

وتيرة البناء بقيت نشطة، مع دخـول عشرات المعامل الجديدة في طور الإنشاء حيث بلغ عددها حوالي 34 منشأة، بينما بدأت منشآت أخرى بالإنتاج الفعلي وعددها 12 منشأة، بعضها في قطاعات صناعية كبرى، ما يدل على أن الاستثمارات لم تعد مجرد نوايا، بل تحولت إلى واقع ملموس.

هذا التقدم ترافق مع تنوّع في الصناعات التي حصلت على سجلات صناعية (10 معامل)، شملت الهندسية والكيميائية والغذائية، وهو ما يعكس نضجاً في توجهات المستثمرين نحو الصناعات ذات القيمة المضافة.

2.مرونة التراخيص وعودة المبادرة للقطاع الخاص

من جهة تنظيمية، كانت هناك مرونة في منح التراخيص، حيث تم إصدار وتجديد عدد كبير منها، إلى جانب رخص استكمال للمقاسم ذاتها، ما يشير إلـى الـتـزام المستثمرين باستكمال مشاريعهم ضمن المدينة. ووصل عدد الرخص بحسب نوعها إلى:

*31 رخصة صادرة لأول مرة. *87 رخصة مجددة.

*الرخص الاستكمال للمقسم نفسه 39 رخصة.

*الرخص سارية المدة حتى تاريخه 173 رخصة.

*عدد أذونات الصب 114 إذناً.

ويعكس ارتفاع عدد الرخص السارية وأذونات الصب انتقالاً فعلياً من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ، مؤكداً أن عدرا الصناعية باتت ورشة إنتاج حقيقية.

كل هذه المؤشرات تؤكد أن القطاع الخاص بدأ يستعيد زمام المبادرة، ليس فقط كممول، بل كشريك في صياغة مستقبل اقتصادي أكثر استقراراً وتنوعاً. ونحن في إدارة المدينة نعمل على تعزيز هذا الـدور من خلال تطوير البنية التحتية، وتوسيع نطاق التخصيص، وتقديم تسهيلات نوعية تواكب تطلعات المستثمرين.

الخطط المستقبلية لتأمين بيئة استثمارية

فيما يختص بالخطط المستقبلية تحدثت غزال عن مجموعة من الإجراءات قائلة: في إطار رؤية الحكومة لدعم الاستثمار، يجري العمل حاليًا أو يُقترح تبني الخطط التالية ضمن المدن الصناعية:

1.تطوير البنية التحتية والخدمات اللوجستية

تحسين شبكات الطرق والمواصلات داخل المدن الصناعية وربطها بالمرافئ والمطارات لتسهيل التصدير والاستيراد.

توسيع شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات لتلبية احتياجات التوسع الصناعي. إضافة إلى إحداث مناطق خدمية متكاملة تشمل مراكز تدريب، إسكان عمالي، خدمات مصرفية، ومراكز لوجستية.

2.تحديث التشريعات ونظام الاستثمار

ويتم عن طريق تسهيل إجـراءات الترخيص والتخصيص. وتقديم حوافز ضريبية وجمركية للمستثمرين.

إضـافـة إلـى دعـم الـصـنـاعـات التحويلية والإلـكـتـرونـيـة والتجميعية. وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وآخرها توطين التكنولوجيا والمعرفة الصناعية عبر تشجيع نقل الخبرات من الخارج.

3.دعم التوجه نحو الصناعات الخضراء من خلال:

تشجيع الصناعات الصديقة للبيئة والطاقة المتجددة ضمن المدن الصناعية. وإطلاق مبادرات لإعادة التدوير وتقليل النفايات الصناعية. إضافة إلى تحفيز الاستثمار في البنية التحتية الخضراء مثل محطات معالجة المياه ومراكز الطاقة الشمسية.

4.دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة

يتم ذلـك عن طريق: تخصيص مقاسم صغيرة الحجم للمشاريع الناشئة. وتوفير حاضنات أعمال ومراكز تدريب تقني داخـل المدن الصناعية. إضافة إلـى ربـط المشاريع الصغيرة بسلاسل التوريد الكبرى لتأمين فرص.

5.التحول الرقمي والترويج الاستثماري

من خلال: رقمنة خدمات المدينة الصناعية (الترخيص، الدفع، المتابعة). إطلاق بوابات إلكترونية للمستثمرين لتقديم الطلبات وتتبعها. إضافة إلى إحداث مركز ترويج استثماري دائم داخل المدينة لعرض الفرص والمقاسم الجاهزة.

وكذلك إطلاق تطبيق موبايل خاص بالمستثمرين لتسهيل الوصول للخدمات. وأخيراً، تنظيم معارض دورية داخل المدينة لربط الصناعيين بالموردين والموزعين.

بصراحـــة

بركة الاستثمار الزراعي

عمران محفوض

تتسابق جميع الـدول لجذب الاستثمارات ورؤوس الأموال الكبيرة إلى ربوعها على هيئة مشروعات أو توطين صناعات رقمية متقدمة؛ تتوافق مع أهم منجزات العلم والتكنولوجيا عالمياً، ووفق خريطة استثمارية توضع وطنياً، وبما يتناسب والحاجات التنموية الاقتصادية والخدمية لكل دولة.

سـوريـا كغيرها مـن الـدول، تـدرك أهمية الاستثمار لحاجة تنموية فريدة على الصعد كافة، فاتجهت منذ الأيـام الأولـى لما بعد التحرير نحو الدول الشقيقة والصديقة لتكون لها الأولـويـة في بناء مشروعات استثمارية نوعية على ساحة الـبـلاد؛ فكان لسوريا ما أرادت عبر توقيع نحو ٦٠ اتفاقية ومذكرة تفاهم لتنفيذ عشرات المشروعات التنموية في مجالات الطاقة والنقل والصناعة والتجارة والاتـصـالات والإسـكـان والخدمات المتنوعة بتكلفة استثمارية متزايدة تجاوزت مبدئياً الـ٢١ مليار دولار .

ورغـم أهمية هـذا المسعى الحكومي الاستثماري؛ يرى خبراء في هذا المجال ضرورة أن يكون لسوريا خصوصية في توجيه المستثمرين نحو الفرص الأكثر إلحاحاً لتسريع وتيرة التنمية الـوطـنـيـة، وتشغيل أكـبـر عـدد ممكن من العاطلين عن العمل، ويأتي الاستثمار الزراعي في مقدمة هذه الفرص نظراً لمنافعه الجمة وبركاته الموروثة عبر الأجيال ...

– يساهم فـي توفير الـغـذاء للسوريين وتقليل الاعتماد على الاستيراد.

– يدعم الناتج المحلي الإجمالي، ويربط القطاع الزراعي بقطاعات أخرى مثل الصناعات الغذائية والنسيجية.

– يوفر فرص عمل في المناطق الريفية، ويساهم في تقليل معدلات البطالة والفقر.

– يسهم في بناء اقتصاد مستدام من خلال دعم الزراعة الحديثة والمستدامة، ويعزز الاستقرار المجتمعي.

– يتيح الاستفادة من الأراضـي الخصبة، والـمـوارد الطبيعية الـمـتـوافـرة فـي سـوريـا، بالإضافة إلى الموقع الجغرافي المتميز والتنوع البيئي.

– يدعم بشكل خـاص النساء والشباب في المناطق الريفية، ما يساهم في تنمية المجتمعات المحلية.

ويـبـدو أن الـخـارج الـتـقـط هـذه الـمـيـزات الاستثمارية الوطنية قبل الـداخـل فسعى إلـى التعبير عنها عبر تصريحات لمعنيين بالشأن الاستثماري الـدولـي تضمنت دلالات واضحة حول كثرة الفرص الواعدة في السوق السورية، ما يتطلب منّا النظر بجدية إلى هذه الدعوات لجذب الاستثمارات الزراعية لداخل سوريا من خـلال تحسين بيئة الاستثمار عبر تبسيط الإجـراءات وتوفير حوافز وإعـفـاءات ضريبية، وإنشاء منصات رقمية ومادية لجذب المستثمرين، والترويج للفرص المتاحة، وتطوير البنية التحتية الـداعـمـة مثل الـري الحديث وتصنيع المنتجات الزراعية.

كما يجب تعزيز التعاون الـدولـي، ودعم المزارعين مـن خـلال الجمعيات التعاونية، ووضع خطط استراتيجية تتضمن تدريب كوادر متخصصة بمجال الاستثمار الزراعي .. وغيرها.

فهل نستعجل الحلول ونمهد الطرق أمام هـذه الاستثمارات قبل أن تنتقل إلـى أسـواق أخرى منافسة دون أن تمتلك تلك الدول ربع ما لدينا من ميزات تنافسية حقيقية، وفي النهاية نـسـتـورد مـخـرجـات هـذه الاسـتـثـمـارات لسد حاجاتنا الاستهلاكية مقابل استنزاف مدخراتنا بالعملات الأجـنـبـيـة، وهـنـا تـكـون الخسارة مضاعفة، وربـمـا الـعـودة إلـى البداية تكون أصعب وغير مجدية بعد أن خرجنا إلى هامش مضمار السباق الاستثماري الدولي..؟.

الحرية
العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م

ملامح سوريا الجديدة ورؤيتها السياسية والاقتصادية.. هل سوريا مستعدة لاقتصاد السوق الحر؟

الحرية – رشا عيسى

بينما تتطلع سوريا إلى تجاوز سنوات الحرب وتحدياتها الاقتصادية والمعيشية، يبرز السؤال المحوري حول ملامح «سوريا الجديدة» ورؤيتها السياسية والاقتصادية، وحول النموذج الاقتصادي الأمثل للمرحلة القادمة.

الباحث السياسي والاقتصادي نبيل الملاح دعا إلى ضرورة صياغة رؤية واضحة لسوريا الجديدة، تنبع من عمق النسيج السوري وتستفيد من الانفتاح الدولي، محذراً في الوقت ذاته من التسرع في تبني نماذج اقتصادية جاهزة مثل «اقتصاد السوق الحر»، الذي يرى أنه قد لا يكون الحل الأمثل في هذه المرحلة. كما طرح الملاح تساؤلات حول القرارات الاقتصادية الأخيرة وتأثيرها على حياة المواطنين، داعياً إلى إعادة تقييم شاملة للسياسات المتبعة.

التمييز بين الاستثمار وإعادة الإعمار

وأوضح الملاح لـ«الحرية» أهمية التمييز بين مشاريع الاستثمار الهادفة لتنشيط الاقتصاد الوطني، وبين مشاريع إعادة الإعمار التي تتطلب دعماً دولياً واسعاً، وهو ما أكده أيضاً السيد رئيس الجمهورية أحمد الشرع.

الانفتاح الاقتصادي وتحديد سعر الصرف

وفي سياق الانفتاح الاقتصادي وعودة سوريا إلى الحضور في المحافل الدولية، شدد الملاح على ضرورة الوقوف بدقة على المركز المالي للدولة، كخطوة تمهيدية أساسية لتحديد سعر صرف حقيقي لليرة السورية يعكس واقع الاقتصاد.

واقترح الملاح عقد ندوة حوارية موسعة تضم أساتذة الاقتصاد وأعضاء الفريق الاقتصادي الحكومي، بهدف بيان آرائهم بوضوح حول اقتصاد السوق الحر، وأعرب عن رأيه بأن هذا النموذج الاقتصادي قد لا يكون مناسباً للاعتماد الكلي في المرحلة الراهنة، محذراً الحكومة من التسرع في الدخول في «متاهاته» قبل تفعيل مؤسسات الدولة وترسيخ سيادة القانون، ومع ذلك، أشار إلى إمكانية تبني بعض آليات اقتصاد السوق الحر ضمن رؤية واضحة ومحددة.

وانتقد الملاح قرارات الفريق الاقتصادي، معتبراً أنها تدل على «غياب رؤية سياسية اقتصادية شاملة» للمرحلة الحالية، وأنها تعكس تبنيهم لاقتصاد السوق الحر بشكل متسرع، وأكد أن اقتصاد السوق الحر لم ينجح إلا في الدول الغنية التي تملك تراكمات رأسمالية ضخمة وموارد كافية، وتتبنى سياسات متوازنة في تحديد الرواتب والأجور، وتوفر أنظمة ضمان صحي واجتماعي تحقق العدالة لذوي الدخل المحدود.

قرارات «الانفتاح الاقتصادي» وتأثيرها

أشار الملاح إلى أن بعض القرارات التي جاءت تحت عنوان «الانفتاح الاقتصادي»، مثل فتح باب استيراد السيارات وإدخال سيارات فارهة، ورفع أسعار الكهرباء، جاءت في وقت كان الشعب ينتظر فيه التركيز على تحسين الأوضاع المعيشية وتأمين لقمة العيش ومتطلبات الحياة الأساسية.

وشدد على أن قرار رفع أسعار الكهرباء كان صادماً خاصة للاستهلاك المنزلي، داعياً الحكومة إلى إلغاء هذا القرار الذي لا يتناسب مع دخل معظم الشعب السوري الذي ما زال يلامس خط الفقر، مع الأخذ بعين الاعتبار أن جزءاً لا يستهان به من السوريين يعيش دون دخل.

أجـور صياغـة الذهـب بالمـزاج!.. وفروقـات بالـوزن والسـعر مـن محـل لآخـر

الحرية – وليد الزعبي

تسود ظاهرة تفاوت أجور صياغة الذهب التي يتم تقاضيها من محل لآخر عند شراء قطع المصاغ من الزبائن، حيث لا توجد معايير محددة معلنة في صدر المحل تدلل على تلك الأجور وتكون ملزمة، حيث لا تدع مجالاً للمزاجية في سن تلك الأجور.

ليس بقليل

وعبّر عدد من المواطنين لـ"الحرية" عن استغرابهم لما حدث من تفاوت بتلك الأجور بالنسبة للقطع نفسها، والتفاوت ليس بقليل، فمثلاً الليرة الذهبية موحدة الوزن تجد من يأخذ أجر صياغة ٣٠ دولاراً وآخر ٣٥ وغيرهما ٤٠ دولاراً، أي إن التفاوت في الأجر يصل إلى ١٠ دولارات، والحال يقاس على السوار الجدل أو المبرومة أو العقد (سنسال) من نفس النوع وغيرها من المصاغ، حيث إن الزبون عندما ينوي الشراء ويتجول من محل لآخر يلاحظ الفرق في أجور الصياغة، وهو أمر غير مبرر.

تجاوز التسعيرة

وهناك من المواطنين من لفتوا إلى أن بعض الصاغة لا يلتزمون بالتسعيرة النظامية المحددة من الجهات ذات العلاقة، ويبيعون بسعر أعلى منه، ويزداد الفرق عن السعر المظامي وخاصة عندما تكون هناك توقعات بارتفاعات قادمة لسعر الذهب، والذي عادة ما يقابل بحركة شراء زائدة من بعض المواطنين بهدف الإدخار.

فرق بالوزن

ولم يغفل آخرون في حديثهم الفروق التي تلاحظ في وزن القطعة عندما يرغبون بالبيع، حيث إن وزن القطعة قد يفرق من محل لآخر ولا بأجزاء قليلة، لكن هذه الأجزاء على صغرها سعرها ليس بقليل بالقياس إلى سعر غرام الذهب العالي، وعلى ما يبدو أن موازين الذهب التي يفترض أنها حساسة جداً ودقيقة جداً تحتاج إلى معايرة بشكل دوري، لضبط دقتها، لأن أي خلل فيها يعني ضرراً بالزبون وبالصائغ نفسه عند البيع والشراء.

مطالب بالضبط

والمطالب بهذا الصدد تتمثل بضرورة وضع لوائح ملزمة لأجور الصياغة لا تفسح المجال أمام المزاجية أو التلاعب، وكذلك الإلزام بسعر الغرام المحدد بعيداً عن أي زيادة، والمهم مهايرة الموازين، إضافة إلى تحديد كيفية شراء الذهب المستعمل من الزبون، إذ هناك من الصاغة من يقوم بحرق القطعة للتخلص ما يعلق بها قبل وزنها، فيما آخرون يخصمون (شلف) من وزنها.

منطقي وسليم

رئيس الجمعية الحرفية للصاغة في درعا رأفت السويدان أكد لـ"الحرية" ضرورة الالتزام بالتسعيرة المحددة، وفيما يخص أجر الصياغة ينبغي أن يكون منطقياً وغير مبالغ فيه، ولجهة الميزان الإلكتروني لا بد أن يكون سليماً وبمكان ثابت بعيداً عن أي تأثير للهواء، إلى جانب أهمية معايرته كل فترة، لأن أي خلل فيه يلحق الضرر بالطرفين الصائغ والزبون.

نشطت ثم ضعفت

ولدى الاستفسار عن حركة مبيعات الذهب هذه الفترة، أوضح السويدان أنها خفيفة نوعاً مع نهاية العام، وذلك بعد أن كانت شهدت حركة نشطة خلال أشهر الصيف التي شهدت تزايداً ملحوظاً بالزواج، وكذلك القدوم الكثيف للمغتربين في زيارات إلى البلاد بعد التحرير.

تحول جذري نحـو التخطيط الاســتراتيجـي.. التـركيز علـى الإنفاق الاستثماري يضمن معيشة أفضل للمواطنين

الحرية – مركزان الخليل

أكـد الخبير الاقـتـصـادي والمصرفي الدكتور "إبراهيم نافع قوشجي" أن الموازنة العامة للدولة هـي خطة مالية سنوية تعكس أولويات السياسة المالية، لافتاً أن غياب التخطيط الرشيد والإنفاق العشوائي يؤديان إلى عجز مالي متراكم. وبين الدكتور قوشجي في تصريح لـ"الحرية" على أن الاعتماد المتزايد على التمويل بالعجز بشكل عام يغذّي التضخم ويشل القطاعات الإنتاجية، داعياً إلى تحول جذري نحو التخطيط الاستراتيجي والتركيز على الإنفاق الاستثماري لضمان النمو المستدام، وبناء الحالة الاقتصادية العامة المؤسسة لحياة ومعيشة أفضل للمواطنين من جهة، وتعزيز قوة الاقتصاد والعملة الوطنية من جهة أخرى

بين الاستثماري والجاري

وهنا ميّز الدكتور قوشجي بين نوعي الإنفاق الحكومي وتأثيرهما على الاقتصاد الوطني:

1- الإنفاق الاستثماري: يوجه نحو مشاريع البنية التحتية، التعليم، الصحة، والصناعة، وهو ما يخلق فرص عمل ويزيد من الطاقة الإنتاجية للاقتصاد على المدى الطويل.

2- الإنفاق الجاري: يشمل الرواتب، الدعم، والخدمات التشغيلية، وهو ضروري لاستمرار عمل مؤسسات الـدولـة، لكنه لا يضيف بالضرورة قيمة إنتاجية طويلة الأمد.

وأكد أن إعداد الموازنة بمهنية يتيح ضبط حجم الإنفاق بما يتناسب مع الإيرادات، ما يؤدي إلى تخفيض نسب الضرائب وتشجيع الاستثمار وتحفيز الاستهلاك.

خبير اقتصادي .. يحذر من مخاطر التمويل بالعجز.. ويطالب بالتركيز على الاستثمار

التمويل بالعجز يرفع الضرائب ويغذّي التضخم

وحـذر الخبير مـن أن غياب التخطيط الرشيد والإنـفـاق العشوائي يـؤديـان إلى عجز مالي متراكم، يجبر الدولة على رفع الضرائب أو اللجوء إلى الاقتراض، ما يضعف الثقة بالاقتصاد الوطني.

وأشار إلى أن العقد الأخير شهد اعتماداً مـتـزايـداً على التمويل بالعجز (تغطية النفقات عبر الاقتراض أو إصدار النقد)، وهو ما يترتب عليه مجموعة من المعطيات في مقدمتها:

– تضخم الأسعار نتيجة زيـادة الكتلة النقدية دون مقابل إنتاجي.

– تراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

– ارتفاع تكلفة التمويل الحكومي وتزايد عبء خدمة الدين العام.

الإنفاق اليومي يشل القطاعات الاقتصادية

ورأى الدكتور قوشجي أن اعتماد سياسة الإنفاق اليومي من دون خطة استراتيجية طويلة الأمد، قد ينعكس سلباً على مختلف القطاعات الاقتصادية:

القطاع الصناعي: يفقد الـقـدرة على التخطيط والاستثمار بسبب غياب وضوح السياسات المالية، والحال ذاته ينطبق على القطاع الزراعي، حيث يتأثر بضعف الدعم والاستثمار في البنية التحتية، ما يحد من قدرته على تلبية الطلب المحلي.

والقطاع المصرفي أيضاً يواجه مخاطر متزايدة نتيجة عدم استقرار المالية العامة، ما يقلل من قدرته على تمويل المشاريع، إلى جانب معاناة القطاع الاجتماعي في تراجع الخدمات العامة وارتفاع معدلات البطالة والفقر.

وخلص الدكتور قوشجي إلى أن الموازنة العامة هي مرآة لسياسة الدولة الاقتصادية، وولـفـت أن الإنـفـاق العشوائي والتمويل بالعجز يضعفان الاقتصاد ويقيدان قدرته على النمو، ما يتطلب تحولاً جـذرياً نحو التخطيط الاستراتيجي.

الاتحاد العربي الدولي لريادة الأعمال يوسع نشاطه عربياً.. ومركز طرطوس في طريقه للافتتاح

الحرية – سناء عبد الرحمن

يوسّع الاتحاد العربي الدولي لريادة الأعمال حضوره في المنطقة العربية بوتيرة لافتة، معززاً موقعه كأحد أبرز الأطر المهنية الداعمة لريادة الأعمال والتنمية المستدامة. ويستند الاتحاد في توسّعه إلى اعترافات دولية رسمية من الأمم المتحدة والمملكة المتحدة وجامعة الدول العربية، إضافة إلى اعتماده القانوني في مصر والسودان وسوريا، بالتوازي مع تحضيرات لافتتاح مراكز جديدة ستشكل حواضن مؤسسية للرياديين في عدد من الدول العربية، وفي مقدمتها مركز طرطوس الذي بات افتتاحه قريباً.

مزايا واسعة تعزّز مكانة الأعضاء

وتوضح الدكتورة شادية أمين درويش، نائبة المفوض العام والمسؤولة عن المنطقة الساحلية، في تصريح لـ"الحرية " ، أن الاتحاد يعمل على ترسيخ بيئة عمل متكاملة تُسهِم في احتضان الأفكار الريادية في سوريا، مع التركيز على ربط المبادرات المحلية بشبكات عربية ودولية تمنح الشباب فرصاً حقيقية للتمكين والتطوير . وتشير إلى أن مركز طرطوس "سيكون محطة مركزية لبلورة مشروعات الأعضاء، وتحويلها إلى برامج تطبيقية تستند إلى الخبرة، والدعم المؤسسي، والمتابعة الفنية المستمرة".

ويعزز الاتحاد—الذي يترأس مجلس إدارته الدكتور أحمد الكاشف، وتشغل فيه الدكتورة دعاء الكاشف منصب الأمين العام—حضوره التنظيمي في المنطقة العربية من خلال برامج تستهدف الرياديين والكوادر المتخصصة على حد سواء. وفي سوريا، يقود العمل الأستاذ خالد محمد العقباني كمفوض عام، إلى جانب د.شادية أمين درويش المشرفة على المنطقة الساحلية، التي تتولى تنسيق الأنشطة التنفيذية والإدارية للمبادرات المحلية.

ويتيح الاتحاد لأعضائه سلة متكاملة من المزايا المهنية والتنظيمية، أبرزها:

مناصب قيادية داخل الهيكل التنفيذي تمنح الأعضاء مكانة اعتبارية عربية ودولـيـة، مع فـرص للتدرّج وتولي مسؤوليات إشرافية. مرتبات وحوافز مالية شهرية تُصرف تبعًا لمستوى الأداء ونوعية المشاركة في تنفيذ المبادرات والمشروعات الريادية. شهادات واعتمادات رسمية تشمل كارنيهات عضوية، وتكليفات إداريـة، وشـهـادات تقدير، تُسهم في تعزيز السيرة المهنية وزيادة فرص التوظيف.

دعم مباشر للمشروعات الريادية عبر تمويل أولي أو مساندة فنية وإدارية، إضافة إلى ترشيح أصحاب المبادرات المميزة للبرامج التدريبية وحاضنات الأعمال.

فرص تمثيل خارجي في المؤتمرات والمنتديات الدولية، ما يتيح للأعضاء بناء شبكة علاقات تؤهّلهم للاندماج في منظومات ريادة الأعمال العالمية.

برامج تدريب تخصصية في القيادة

واضافت درويـش: سيتم اضافة برامج تخصصية في القيادة ،وإدارة المشروعات، والتسويق، والتنمية البشرية، وريادة الأعمال الحديثة.

وشبكة علاقات احترافية واسعة (Networking) تربط بين الخبراء والمستثمرين والكوادر المهنية، بما يعزّز فرص التعاون المستقبلي وإطلاق شراكات فعالة.

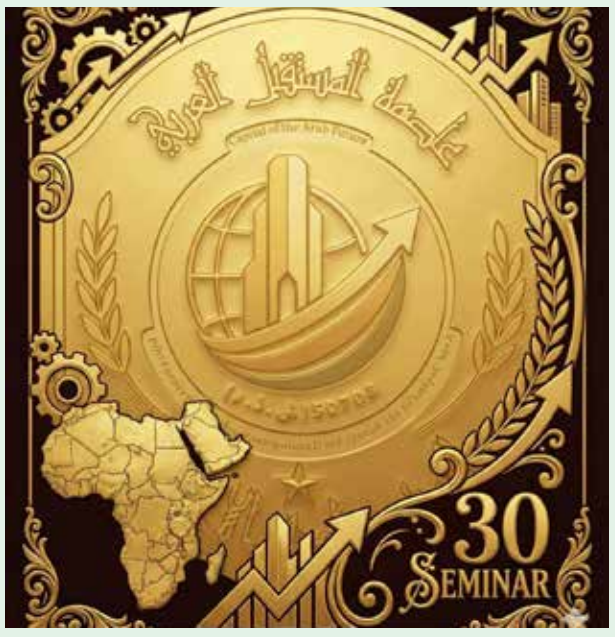

افتتاح مركز طرطوس

وتشير د. درويش إلى أن الاتحاد يستعد لإطلاق مركز طرطوس الرسمي خلال الفترة القريبة، ليكون منصة داعمة للشباب الرياديين في المنطقة الساحلية، وبوابة لإيجاد فرص عمل جديدة، وإطلاق مشروعات تعتمد على الابتكار والتدريب المهني والعمل المؤسسي. وتختتم بالتأكيد أن افتتاح المركز سيُسهم في "تحويل الأفكار الريادية من نطاقها النظري إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، ضمن بيئة متكاملة تتيح المتابعة، والتدريب، والتقييم.

الحرية
العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م

قروض الجرارات متوقفة لعدم توافر السيولة

الحرية – حسام قره باش

يقوم المصرف الزراعي كغيره من المصارف العامة بدراسة الأنظمة المعمول بها لديه بشكل مستمر، غير أنه ولتاريخه لم يطلب منه اعتماد آلية جديدة لمنح القروض، كون الأمر يحتاج إلى إعداد دراسة مستفيضة بذلك وأخذ موافقة مصرف سوريا المركزي عليها، حسب تصريح مدير عام المصرف الزراعي التعاوني الدكتور أحمد الزهري لـ"الحرية".

خطة ما بعد التحرير

تتركز خطة المصرف الزراعي على إضافة غايات ومنتجات جديدة إلى جدول الاحتياج الفعلي المعمول به بما يتماشى مع الأسعار الحالية وارتفاع تكاليف الإنتاج وتنوع الأنشطة التمويلية للمصرف وفقاً لمدير عام المصرف. مضيفاً: يتم تطوير الخدمات المالية والمصرفية للوصول إلى الشمول المالي والتحول الرقمي، لتوفير بيئة مصرفية تقنية آمنة تغطي متطلبات المرحلة القادمة، ولتحقيق ذلك يعمل المصرف على تحديث برامجه المصرفية وبناء مركز معلومات وفق المعايير العالمية وتوصيات المصرف المركزي ليتماشى مع التطورات الحالية عبر ربط المصرف مع منظومة الدفع الإلكتروني من خلال مشاريع الخطة الاستثمارية 2026 للمصرف والسماح له بالتعامل بالقطع الأجنبي بعد موافقة المصرف المركزي.

وفي موضوع الإقراض، أوضح الدكتور الزهري لـ"الحرية" بأنه عقب التحرير في 2024/12/8 استمر المصرف الزراعي باستكمال منح الدفعات للقروض المباشر بها سابقاً قبل التحرير والمعاملات الجاهزة، حيث قام بمنح 115 مليار ليرة لغايات مختلفة، كما منح المؤسسة العامة لإكثار البذار قرضاً بمبلغ 150 مليار ليرة لدفع قيم الحبوب المسلَّمة لها من الفلاحين المتعاقدين معها، إضافة إلى ذلك استمر المصرف بتنفيذ الحوالات المصرفية بين فروعه وبين المصارف الأخرى العامة والخاصة من جهة أخرى عبر نظام (SYGS) واستمراره بصرف رواتب المتقاعدين وفتح الحسابات المصرفية وإجـراء عمليات السحب والإيداع وعمليات الدفع الإلكتروني وخدمات أخرى.

الموسم الزراعي 2025-2026

وبدوره، نوّه الزهري بأن المصرف الزراعي كان يُموّل الخطة الزراعية وتأمين مستلزماتها من الأسمدة إلا أنه في هذا العام تحديداً، كان هناك توجه آخر من الجهات الوصائية بقيام وزارة الزراعة بتأمين مستلزمات الإنـتـاج الزراعي من أسمدة وبذار لمحصول القمح حصراً وتوزيعها على الفلاحين على شكل قرض حسن من دون فوائد بالتنسيق مع المصرف الـزراعـي وخاصة بعد سـوء الموسم الـزراعـي السابق والجفاف العام على كل المحافظات.

وتابع: أما بخصوص منح قروض الجرارات وغيرها فإن هذا الموضوع متوقف حالياً لعدم توافر السيولة الكافية لدى المصرف وبمجرد توافرها سيستانف المصرف عملية منح القروض حسب أولوية الحاجة لها.

الأسمدة للقمح فقط

في هذا الخصوص، لفت مدير عام المصرف الزراعي إلى أن الأسمدة الموجودة حالياً، سيتم توزيعها على الفلاحين لـزوم زراعـة القمح وفي حال تم تأمين كميات إضافية وارتأت وزارة الزراعة المعنية بالقطاع الزراعي توزيعها على المزارعين لزراعات أخرى من قطن وخضر وأشجار مثمرة، سيلتزم حينها المصرف بتوجيهات الوزارة والتنسيق معها.

وبما يخص الكميات المتوافرة مـن الأسـمـدة في مستودعات المصرف، كشف الزهري عن وجود /22182/ طناً من سماد اليوريا 46٪، وكمية /6755/ طناً من السوبر فوسفات، وكمية /1354/ طناً من المادة نفسها صنع الشركة العامة للأسمدة، إضافة إلى كمية /8319/ طناً من نترات الأمونيوم 26٪، وواحد طن من سماد سلفات البوتاس 50٪. ورأى أن أسعار مبيعها ما زالت نفسها أسعار المبيع السابقة، وهي عملياً أعلى من الأسعار الموجودة لدى القطاع الخاص، مشيراً إلى قيام المصرف مؤخراً بدراسة أسعار مبيع الأسمدة الموجودة لديه والتي ما زالت معتمدة حتى تاريخه، حيث تم رفع مقترح إلى الجهات الوصائية لتخفيض أسعارها بحيث تكون قريبة من الأسعار الموجودة بالسوق المحلية وذلك بهدف تخفيض تكاليف الإنتاج الزراعي وإنصاف الإخوة الفلاحين.

تحقيق المنهجية الاقتصادية يتطلب تغيير الخطة لا الهدف.. والاستعانة بالكفاءات المتخصصة أولى الضمانات

الحرية – سامي عيسى

أكـد النائب الخبير الاقـتـصـادي محمد الـحـلاق، أن المنهجية الاقتصادية السليمة تقتضي بناء أي خطة على أهداف محدّدة ومدروسة، مشدداً على أن الفشل في تحقيق الهدف يجب أن يدفع إلى تغيير الخطة وليس تغيير الهدف نفسه. وحذر الحلاق في تصريح لـ"الحرية" من أن العمل بعشوائية يـؤدي إلى فقدان "الشغف" و"الرغبة" لدى الأفراد، ما يسبب حالة من الضياع، داعياً إلى الاستعانة بكفاءات متخصصة لضمان تنفيذ الخطط القابلة للقياس.

الهدف ثابت والخطة متغيّرة

وهـنـا أوضـح الـحـلاق أن المنهجية الاقتصادية السليمة تقتضي أن يكون الهدف "مدروساً وواقعياً وقابلاً للتحقيق"، بينما قد تخطئ الخطة أو الأفراد المنفذون لها. وقال: "دائماً بالاقتصاد يقولون إذا لم تنجح الخطة، إذاً أنت لم تحسن الوصول إلى الهدف، غيّر الخطة لا تغيّر الهدف". وحذر الحلاق من أن العمل بعشوائية يؤدي إلى فقدان "الشغف" و"الرغبة" لدى الأفراد بتحقيق الأهـداف، ما يسبب حالة من الضياع، ويجعل المسؤولين يبحثون عن "مبررات" بـدلاً من معالجة فشل الخطة.

يرى الحلاق أن سوريا، بعد مـرور عام على التحرير، أصبحت على "دراية أكثر" حـول الأهـداف الاقتصادية اللازمة، والتي يجب أن تكون قابلة للقياس والمحاسبة، وخاصة أن الخطط يجب أن تُنفذ من قبل "كفاءات وأشخاص يعرفون كيف ينفذون الخطط"، مشيراً إلى أن التخصص ضروري، حيث "هناك أشخاص قادرون على وضـع الأهـداف لكنهم لا يستطيعون وضـع الخطط، وآخرون يستطيعون رسم الخطط لكنهم لا يستطيعون وضع الأهداف".

وختم الحلاق حديثه بالتأكيد على أن الخطط يجب أن تكون "قابلة للتطبيق وذات مسار واضح وقابلة للقياس"، لأن "ما لا يمكن قياسه لا يمكن تنفيذه"، ما يضمن إدارتها بشكل صحيح ويجنب البلاد الفشل الاقتصادي.

إصلاح النظام المصرفي السوري:
بداية عهد جديد من الاستقرار والاندماج العالمي

الحرية – منال الشرع

بتاريخ 2025/12/8 انتصر صوت الحق على الباطل وأعلنت فصائل الثورة السورية انتصار الثورة السوريّة المباركة، لتعلن بداية حقبة سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة مليئة بالتفاؤل والرغبة القوية في بناء سوريا جديدة عصرية وتحقيق نهضة اقتصادية كبيرة تلغي كل الآثار السلبية التي خلّفها النظام البائد.

إنجازات نوعية في مسيرة الإصلاح المالي

الباحث والخبير الاقتصادي الدكتور عبد الله قزاز أكد بحديثه لـ الحرية أنه منذ اعلان انتصار الثورة السورية قامت الحكومة بعدة إنجازات سياسية واقتصادية واجتماعية في سبيل تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتحفيز النمو وإعادة الإعمار وفك العزلة عن سوريا.

إصدار عملة وطنية جديدة

وفي القطاع المصرفي، يوضح قزاز أنه تمّ إطلاق خطة إصلاح شاملة للنظام المصرفي تهدف إلى تعزيز الثقة بالليرة السورية وتحسين الاستقرار المالي، من ضمنها التحضير لإصدار عملة نقدية جديدة من دون رموز النظام السابق، عبر حذف صفرين من العملة المتداولة، ما يسهّل المعاملات النقدية اليومية ويعزز السيطرة على التضخم.

كما تمّت إعادة هيكلة مصرف سوريا المركزي، وتشكيل لجنة مستقلة للسياسة النقدية تضم خبراء مستقلين بعيداً عن التأثيرات الحكومية، لتعزيز الشفافية والاستقلالية في اتخاذ القرارات النقدية.

الاندماج في النظام المالي العالمي

بالإضافة إلى بدء دمج القطاع المصرفي السوري تدريجياً في النظام المالي العالمي، مع تحسين العلاقات مع البنوك المراسلة ورفع العقوبات، إضافة إلى منح تراخيص جديدة لمؤسسات مالية ما يوسع نطاق العمل المصرفي ويجعل العمليات أكثر انفتاحاً وفعالية (وقد أجرى حاكم مصرف سوريا المركزي أول مراسلة عبر نظام SWIFT بتاريخ 2025/11/20).

تحفيز النشاط الاقتصادي

ويشير قزاز إلى إنه يتم التحضير لعدة إجراءات مصرفية يتم من خلالها تعزيز دور المصارف في جذب الودائع وتمويل قطاع الأعمال، وتحسين إدارة السيولة في الأسواق، ما يدعم النشاط الاقتصادي ويحفز الاستثمارات المحلية والأجنبية، مع وضع خطة إستراتيجية طويلة الأمد لتوسيع عدد البنوك العاملة في سوريا ومواكبة المعايير الدولية، بهدف تحديث البنية المصرفية لتواكب التوسع السياسي والاقتصادي الجديد.

معالجة التحديات والسيولة النقدية

يشار إلى أنّ حجم الأموال المتداولة خارج النظام المصرفي في سوريا حالياً يقدر بحوالي 40 تريليون ليرة سورية، ومعظم هذه الأموال هي في يد أفراد وشركات تتداول نقداً أو عبر وسائل غير رسمية، ما يعكس ضخامة السيولة غير المصرفية في الاقتصاد السوري بسبب الأزمات الاقتصادية والنقدية التي مرت بها سوريا خلال السنوات الماضية، وإنّ هذا الوضع يزيد من تحديات ضبط السيولة المالية والتحكم في التضخم، كما يعوق فعالية السياسات النقدية والمالية التي تحاول الحكومة اعتمادها لتحسين الاستقرار الاقتصادي.

جهود استقطاب السيولة

لكنّ هناك جهوداً حكومية مستمرة لترشيد هذه السيولة وتحويلها إلى النظام المصرفي من خلال تشجيع استخدام المصارف بشكل أكبر وتحسين البيئة الاستثمارية، كما أنّ طرح العملة النقدية الجديدة سيعيد أموالاً ضخمة من الليرة السورية إلى النظام المصرفي السوري عبر آلية الاستبدال التي سوف يُعلن عنها.

رؤية مستقبلية طموحة

وتعكس هذه الخطوات نقلة نوعية في المجال المصرفي تهدف لإعادة بناء ثقة المواطنين بالقطاع المصرفي، وتحسين آليات العمل المالي والاستثماري في سوريا.

«نقـل» اللاذقية تستعيد عافيتها وتطيح بمعقبي المعاملات

الحرية – آلاء هشام عقدة

تعرضت مديرية النقل (المواصلات) في اللاذقية لأعمال تخريب ونهب وسرقة كبيرة قبيل فترة تحرير سوريا من النظام البائد ليتوقف عملها لفترة زمنية بسيطة وتستعيد عافيتها بعد القيام بأعمال إعادة تأهيلها بشكل كامل.

مدير مديرية النقل (المواصلات) مازن القربي بيّن لـ الحرية أن ماتعرضت له المديرية من أعمال تخريب تطلب إعادة ترميم البنية التحتية بشكل كامل، وأضاف بعد تحرير سوريا تم بداية إجراء صيانة لنوافذ المديرية (ألمنيوم، زجاج، وتبديل أبواب الصالات، المكاتب، ووضع أقفال جديدة)

بالإضافة لإجراء صيانة للسقف الزجاجي لمبنى المديرية، وصيانة وتنظيف وإعادة ترتيب مستودعات أضابير المركبات وتجهيز خمس صالات عمل بأكثر من أربعين نافذة عمل كل نافذة مجهزة بجهاز كمبيوتر وطابعة حيث تغيرت معالم تجهيز المعاملة وتناقلها بين غرفة وأخرى وموظف وأخر لتتم لدى موظف واحد وبمكان واحد كل ذلك أدى إلى عدم الحاجة لمعقب معاملات.

وتم تجهيز ساحتين للكشف الفني وبمساحات مناسبة، تضمن إنسيابية العمل ضمن هذه الساحات وإجراء أعمال صيانة وترتيب لدائرة نقل جبلة الفرعية ورفع الطاقة الاستيعابية من خلال زيادة عدد الصالات إلى أربع صالات بدلاً من صالتين وإحداث مدخل جديد وبوابة لمديرية نقل جبلة بدلاً من القديم.

بعد التأهيل

وأضاف القربي تم فتح صالة للمركبات خاصة بالنساء بهدف تسهيل الخدمة وتخفيف الإزدحام، بالإضافة لإفتتاح مكتب استعلامات بمديرية النقل يهدف لمساعدة المواطنين والإجابة عن استفساراتهم، وتم تجهيز نظام الدور الالكتروني والذي يتضمن توزيع المعاملات بشكل مدروس وتحقيق زمن مناسب لإنجاز المعاملات ضمن فترة قصيرة.

وبالإضافة لزرع كاميرات مراقبة في جميع أنحاء مبنى المديرية ودائرة نقل جبلة الفرعية، وفتح كوة تسديد الدفع الالكتروني لرسوم المركبات، وزرع كاميرات مراقبة في كافة أنحاء مبنى المديرية ودائرة نقل جبلة الفرعية.

ربط كافة معاملات السيارات

مبيناً أن المديرية أنجزت عدد من معاملات التبدلات الفنية (محرك، لون، دق، أرقام.....)، وتم إنجاز عدد كبير من إجراءات الفحص الفني للسيارات الحديثة والمسجلة سابقاً. وتم إجراء نقل الملكية،وضع إشارة، و تجديد رخصة، مطابقة وكالة، واستكمال ارسالية وبيان قيد مركبة، وفحص فني، ونقل ملكية (تجربة) بالإضافة لتجديد ترخيص (تجربة).

ونوه القربي إلى أن كافة المعاملات تم ربطها في سوريا كاملة لإجراء أي معاملة تتعلق بأي سيارة سواء من محافظة اللاذقية أو غيرها من خلال ربط شامل لكافة المعاملات، وتم التواصل مع فرع مرور اللاذقية لتذليل الصعوبات لإخراج براءة الذمة للسيارات.

الحرية
العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م

مع تزايد أعدادها.. صيانة السيارات الهجينية والكهربائية تصطدم بغياب الخبرات

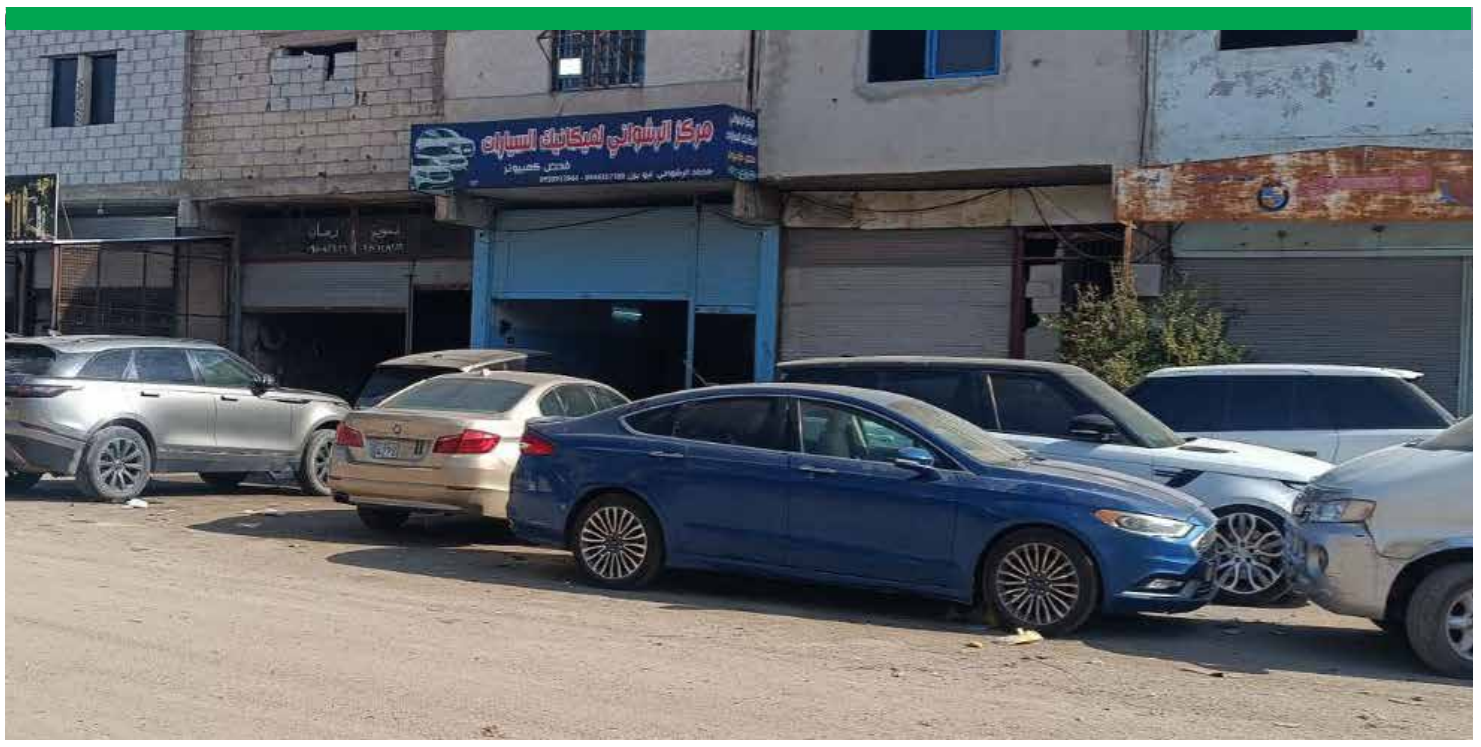

الحرية – وليد الزعبي

تزايدت أعـداد السيارات الهجينة التي تعمل بالكهرباء والوقود (هايبرد) وتلك التي تعمل بالكهرباء فقط، وإن كانت الأخيرة أقل نسبياً من الأولى، وذلك بعد فك قيد استيراد السيارات بمختلف أنواعها في عهد الإدارة الجديدة لسوريا، ولا ضير في ذلك لو كانت هناك شركات متخصصة بصيانتها، لكن المشكلة التي باتت تـؤرق مالكيها، تتمثل بعدم وجود أي من تلك الشركات، وحتى غياب اليد المهنية الخبيرة بها ضمن المناطق الصناعية، ما أربكهم كثيراً وحتى دفع أغلبهم للندم على اقتنائها بوقت مبكر قبل أن تؤمن احتياجاتها من قطع غيار وشركات صيانة.

لا خبرة بها

أحد المالكين، لفت إلى شرائه سيارة هجينة مستعملة بموجب عرض من أحد معارض السيارات، وكان فرحاً للغاية، حيث إن اقتناء مثل هذه السيارة وبمواصفاتها المتطورة كان بمنزلة الحلم في السنوات السابقة، وهي حسبما ذكر لـ"الحرية" حتى سرعة ٦٠كم تعمل بالكهرباء (على البطارية) التي تشغل كامل أرضية الصندوق الخلفي، وبعد تجاوز هذه السرعة تبدأ بالعمل على الوقود من أحد مادتي البنزين أو المازوت.

وأضاف: لكن المشكلة التي واجهته بعد فترة قصيرة ظهور عطل في السيارة، وعلى إثـره بـدأ يسأل كيف يمكن إيجاد مهني يعرف بها، لكنه لم يصل إلى ضالّته، وهناك من أرشده إلى بعض مهنيي كهرباء وميكانيك السيارات العائدين بعد التحرير من دول الخليج، لكنهم أبدوا عدم درايتهم بها أيضاً، لكن أحدهم تجرأ واجتهد وكشف على السيارة، وتبين أن عطلها بسيط مرتبط بالبطارية العادية للسيارة.

دول الجوار خيار صعب

فيما أشار آخر إلى أن سيارته المماثلة تعطل عملها تماماً بالكهرباء وانحسر بـالـوقـود، وتـوجـه لأكـثـر مـن ميكانيكي وكهربائي سيارات، لكنهم لم يعرفوا كيف يصلحون العطل، ومن بينهم من نصحه أن لا يدع أحداً يجتهد ويتدخل بإصلاحها لأنه قد يزيد من المشكلة، وإذا كان لديه جـواز سفر فليتوجه إلى الأردن لإجراء الإصلاح والصيانة المطلوبة.

تجنب مغبة الاجتهاد

وخـلال جولة لـ"الحرية" في المنطقة الصناعية بمدينة درعـا، تـمـت محاولة الاستقصاء مـن بعض مهنيي ميكانيك وكهرباء السيارات عن إمكانية إجراء صيانات دوريـة أو تنفيذ أعـمـال إصـلاح للسيارات المذكورة آنفاً، وتبين أن معظمهم يتجنبون مغبة القيام بذلك، لأنهم غير موقنين من قدرتهم على إنجاز المطلوب، حيث لا تتوفر لديهم خبرات مسبقة بها، لكونها لم تكن موجودة في البلاد بهذه الكثرة أصلاً، ومنهم من أمـل بتنظيم دورات تدريبية من قبل اتحاد الحرفيين أو أي جهة أخرى مهتمة، لإكسابهم الخبرات اللازمة بهذا المجال.

مطلوب شركات صيانة

ومـن جهته نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة درعا أحمد المحاميد، أكد ضرورة فتح شـركـات متخصصة بصيانة وإصـلاح السيارات الكهربائية والهجينة في أقرب وقت ممكن، لأنها أصبحت ضـرورة ملحة بعد دخول مثل هذه السيارات إلى البلاد، والتوقعات بازدياد أعدادها بالمسقبل.

بحاجة فنيين مؤهلين

كما لفت نائب رئيس الغرفة إلى أهمية إدخال ما يتعلق بآلية عمل محركات هذه السيارات وكيفية صيانتها وإصلاحها ضمن مناهج هندسة الميكانيك والـكـهـربـاء، وكـذلـك ضمن مناهج ثـانـويـات ومعاهد التعليم المهني النظرية والعملية، وذلك لتخريج فنيين متخصصين يمكنهم سد حاجة السوق لتنفيذ أعمال صيانة وإصلاح السيارات الهجينة والكهربائية بكفاءة.

تأمين القطع

وناشد المحاميد التجار لضرورة استيراد قطع الغيار اللازمة والموثوق بها (الأصلية) مـن دول المنشأ، لمثل هـذه السيارات ولغيرها من السيارات الحديثة التي دخلت الـبـلاد مـؤخـراً، وذلـك لـرفـع الـعـبء عن مالكي تلك السيارات من جراء اضطرارهم أحياناً إلى التوصية لشراء القطع من دول الجوار وبكلف مضاعفة، حيث تضاف لسعر القطعة أجور من قام بشرائها ونقلها.

«القرض الحسن» في متناول مزارعي القمح بحماة

الحرية- رحاب الإبراهيم

شكل إطلاق وزارة الزراعة للقرض الحسن، بهدف دعـم القطاع الـزراعـي وتعزيز قدرة المـزارعـين على تنفيذ خططهم الزراعية للموسم الحالي، فرصة مهمة لمزارعي القمح، وخاصة من لا يملك قدرة على تأمين تكاليف زراعة هذا المحصول الاستراتيجي، حيث يسهم في توفير مستلزماته زراعته ويساعد الفلاحين على تخفيف تكاليف الإنتاج قدر الامكان، ولعل الأهـم تشجيع الفلاحين على الاستمرار في زراعة القمح، على نحو يخفف تكاليف الاستيراد والعودة تدريجياً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

"الحرية" علمت من مصادرها أن مديرية الزراعة في حماة بـدأت في استقبال طلبات التنظيم الزراعي لدى الدوائر الزراعية التابعة لها، ليصار إلى دراستها وتحويلها أصـولًا إلى المصارف الزراعية في كل منطقة.

وأكـدت مديرية الزراعة أن نطاق استقبال الطلبات تشمل مناطق كفر زيتا، والسلمية ومحردة وصوران وحماة وحربنفسه وصبورة، على أن يبدأ استقبال طلبات المزارعين من يوم غد، وذلك خلال ساعات الدوام الرسمية.

وفـي هـذا الصدد، أكـد مدير زراعـة حماة الـمـهـنـدس صـفـوان المضحي فـي تصريح للحرية جاهزية كوادر المديرية الفنية والإدارية لاستقبال المزارعين وتسهيل إجراءات التسجيل بما يضمن سرعة إنجاز الطلبات وتقديم الدعم اللازم.

توقع انخفاض الأسعار.. مدير التجارة الداخلية بدمشق يؤكد وفرة السلع

الحرية – سامي عيسى

أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق غياث بكور وفـرة جميع المواد الغذائية في الأسـواق بكميات كبيرة وأصناف متنوعة.

مشيراً في تصريح لـ"لحرية" إلـى تكثيف الجولات الرقابية اليومية لضمان سلامة وجـودة البضائع، حيث عززت كوادرها الرقابية بأجهزة حديثة وعناصر جديدة، معرباً عن أمله في الوصول إلى سوق تنافسي حر وجيد قريباً، ومتوقعاً انخفاضاً في أسعار السلع نتيجة لتراجع كلف النقل.

وفرة السلع وتكثيف الجولات الرقابية

أشار المدير بكور إلى أن جميع المواد الغذائية متوفرة اليوم بشكل جيد وبأصناف مختلفة وبكميات كبيرة، مؤكداً أن الـدوريـات تقوم بشكل يومي بجولات في الأسواق للتأكد من أن البضاعة كلها سليمة وصحية.

وأوضح أنه يتم سحب عينات بشكل مستمر للتأكد من مدى مطابقتها للقرارات والمواصفات القياسية السورية، وكذلك يتم مراقبة الإعلان عن الأسعار وتداول الفواتير بين الحلقات التجارية. وأعرب عن أمله في أن يكون الوضع الرقابي على الأسواق أفضل في الأيام المقبلة للوصول إلى سوق تنافسي حر وجيد.

تعزيز الكوادر بأجهزة حديثة

وفي إطار جهود الوزارة لتعزيز الرقابة، أشار بكور إلى أن الوزارة أجرت مؤخراً مسابقة لتعيين مراقبين صحيين وتموينيين من أجل رفد المديريات بعناصر جديدة.

كما تـم رفـد المديريات بسيارات حديثة وأجهزة متطورة لفحص الزيوت واللحوم والألبان بشكل مباشر، مؤكداً أن هذه الإجراءات تهدف إلى أن تكون الرقابة في الأسواق أكثر فعالية وجودة ودقة.

تراجع كلف النقل

أكـد بكور أن جميع السلع خاضعة للعرض والطلب في الأسواق، معرباً عن أمله في أن ينعكس انخفاض سعر المحروقات إيجاباً على أسعار معظم السلع التي يتم نقلها من المحافظات الأخرى إلى دمشق، كونه سوف تنخفض أجور النقل، وبالتالي هـذا الانخفاض سـوف ينعكس إيجاباً على سعر السلع في جميع المواد الغذائية وغير الغذائية والخضار والفواكه.

إحصائيات الضبوط والمخالفات الجسيمة

وفيما يتعلق بالجانب التنفيذي، أشار بكور إلى أن الدوريات تسجل بشكل يومي مخالفات عديدة في كافة القطاعات وسحب عينات، حيث يبلغ متوسط الإحصائية حوالي 60 ضبطاً يومياً.

ولفت إلى أنه خلال الأيام الثلاثة الماضية، تم تسجيل أكثر من 150 ضبطاً في المخالفات المتنوعة كعدم الإعلان عن الأسعار، والاشتراطات الصحية، والفواتير، وعدم ذكـر البيانات، وتـم سحب أكثر من 30 عينة لتحليلها والتأكد من مطابقتها للقرارات والمواصفات القياسية.

وأكـد أن هناك مخالفات جسيمة عديدة ومتنوعة منها ما يتعلق باللحوم والمطاعم والاشتراطات الصحية، ويعود تقدير المخالفة للجنة القضائية المختصة التي تقوم بتحديد الغرامات وفق قواعد منضبطة من قبل الـوزارة، وقد تصل العقوبات إلى حد إغلاق المنشأة في حال كانت جسامتها كبيرة ومضرة بالصحة.

زمن المحسوبيات للمقاسم بحسياء الصناعية ولّى إلى غير رجعة.. والدليل جلسات التفاضل

الحرية – محمد زكريا

حسناً فعلت إدارة المدينة الصناعية بحسياء، عندما فضلت الدخول في جلسة تفاضل " علنية " لحسم الاستثمار لأحد المقاسم، بعد أن تقدم له أربعة مكتتبين بطلبات استثمار، وبالتالي فـإن هـذا المشهد يؤكد على مبدأ الشفافية والـعـدل فـي النهج المتبع في المدينة، على عكس السنوات الماضية حيث كانت المقاسم توزع حسب الأهواء الشخصية والمحسوبيات وإلى غير ذلك.

جلسة للتفاضل

فبالأمس شهدت المدينة الصناعية بحسياء جلسة تفاضل علنية للمقسم رقم 5/938 في منطقة الصناعات الهندسية، والبالغة مساحته 1772 متراً مربعاً، وذلك بعد تقدّم أربعة مكتتبين بطلبات استثمار، وحسب البيان الـصـادر عن إدارة المدينة، فإن عقد الجلسة جاء استناداً إلى نظام الاستثمار رقم 432 بتاريخ 2025/6/18، الذي يقتضي اللجوء إلـى التفاضل عند تعدد الطلبات على المقسم الـواحـد، كما تم إجراء مـزاودة مباشرة نتيجة تقارب درجات المفاضلة بين المتقدمين، وأسفرت الجلسة عن فوز أحد المستثمرين، بسعر 41.5 دولاراً للمتر المربع، فيما تم تثبيت النتيجة وفق الأصـول القانونية المعمول بها، وأوضـح البيان أن هـذا الإجـراء يأتي ضمن سياسة تعزيز الشفافية وتكافؤ الفرص، إضافة إلى دعم الحركة الاستثمارية وتنشيط البيئة الاقتصادية في المنطقة الصناعية.

لا دور للمحسوبيات

وحسب المدير العـام للمدينة طلال زغيـب فـإن المدينة مستمرة فـي عرض المقاسم على المستثمرين، وذلـك ضمن الإعلان الرسمي عبر المزادات العلنية، وبين ل الحرية أن طرح المقاسم على المستثمرين يتم عبر الطرق القانونية، دون ان يكون حالة تمييز لمستثمر على حساب مستثمر آخر، وبالتالي فالعرض الذي يناسب الشروط الفنية والقانونية، هو من يلقى القبول، وانه لا دور للمحسوبيات و الوساطات في هذا المجال، موضحاً أن المدينة شهدت خلال الفترة الماضية عدة زيـارات لوفود أجنبية وعربية وعدد كبير من المستثمرين المحليين رغبة منهم في الحصول على مقاسم ضمن المدينة، وبناء عليه تقوم المدينة في فتح باب الاكتتاب بشكل مستمر.

إجراءات لدائرة الاستثمار

وفي السياق ذاته قامت دائرة الاستثمار في المدينة بتنفيذ سلسلة من الإجراءات والأنشطة الهامة، حيث تم تخصيص ثلاثة مستثمرين جدد، إضافة إلى تعديل ثلاث وثائق تخصص عبر، تحديث الصناعات أو أسماء الشركاء. كما جرى تعديل وثيقة تخصص واحدة ضمن برنامج إحلال بدائل المستوردات، كما استقبلت الدائرة، في إطار تعزيز النشاط الصناعي، سبعة طلبات اكتتاب جديدة على المقاسم الصناعية عن طريق الطلبات المباشرة، كما عقدت جلسة مزاد علني لبيع 11 مقسماً صناعياً من المقاسم الملغى تخصيص أصحابها، مع استكمال كافة الوثائق والجداول اللازمة للجلسة، إلى جانب تجهيز محضر لجنة المزاد الخاص ببيع مصارف وشركات خاصة، كما عملت الدائرة على تلبية طلبات المستثمرين المتعلقة بتسديد الأقساط وتصديق الوثائق، وانه على صعيد التراخيص، فقد بلغ عدد رخص البناء الصادرة حتى اليوم 36 رخصة، فيما وصل عدد قرارات التجديد إلى 51 قراراً، وقرارات التعديل إلى 9 قرارات، إضافة إلى إصدار 57 كروكياً لرخص البناء.

بلا مجاملات

التحرير والتنمية المستدامة

الحرية – سامي عيسى

تحل الـذكـرى الأولـى للتحرير كعلامة فارقة في تاريخ سورية الحديث، ليس فقط على الصعيد العسكري والـسـيـاسـي، بل كمنعطف حاسم يرسم ملامح المرحلة الاقتصادية الـجـديـدة، فبعد سـنـوات من الـصـمـود الأسـطـوري فـي وجـه الـحـصـار والعقوبات، يجد الاقتصاد الوطني نفسه اليوم أمام فرصة تاريخية للانتقال من اقتصاد "الـبـقـاء" إلـى اقتصاد "النمو الاستراتيجي والتنمية المستدامة".

وبالتالي فقد أثبت الاقتصاد السوري، بفضل تضحيات أبنائه وتوجيهات القيادة، مرونة استثنائية في مواجهة التحديات غير المسبوقة، واليوم تمثل إنجازات التحرير، سواء باستعادة السيطرة على مناطق حيوية، أو ببدء تراجع الضغوط الخارجية (كإلغاء قانون قيصر)، محركات قوية يجب استثمارها فوراً.

إلـى جانب استعادة الأمـن في مناطق واسـعـة يفتح شـرايـيـن الـتـجـارة الداخلية والخارجية، ويسهل حركة الإنتاج، ويقلل من كلف اللوجستيات التي كانت تثقل كاهل القطاعات المنتجة والمستهلكين على حد سـواء، كما أن هذا الاستقرار يمثل الأساس لجذب الاستثمارات، سواء من رؤوس الأموال الوطنية المغتربة أو من الـدول الصديقة والشريكة في عملية إعادة الإعمار.

من هنا نجد أن المرحلة الجديدة تفرض تـحـديـات مختلفة، تتطلب أدوات إداريـة جديدة، فبعد أن كـان التركيز منصباً على تأمين الاحتياجات الأسـاسـيـة، أصبح لزاماً اليوم تبني "رؤية اقتصادية شاملة وشفافة" تتجاوز سياسة "الإنفاق اليومي" إلى التخطيط الاستراتيجي على المديين القصير والمتوسط، ترتكز هذه الرؤية على ثلاثة محاور أساسية:

الأول: تكامل السياسات الأمر الذي يؤدي إلى ضمان التنسيق الكامل بين السياسات النقدية والمالية والاجتماعية، بحيث تعمل جميع الـوزارات والأجهزة الحكومية ضمن خطة موحدة تخدم هدف النمو الشامل.

والثاني: تحديث البيئة التشريعية وهذا بدوره يؤمن تسريع وتيرة الإصلاحات التشريعية المتعلقة بالاستثمار والقطاع المصرفي، لضمان بيئة جاذبة لرؤوس الأموال وقادرة على استيعاب التدفقات المالية المتوقعة.

والركيزة الثالثة تكمن في أولوية الإنتاج : من خلال توجيه الدعم والائتمان بشكل أساسي نحو القطاعات المنتجة (الصناعة والزراعة) والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، لـزيـادة الطاقة الإنتاجية الوطنية وتقليل الاعتماد على الاستيراد، ما يعزز قيمة العملة الوطنية بشكل حقيقي ومستدام ويوفر فرص كثيرة ومتنوعة لقوة الاقتصاد الوطني.

لذا فإن الاحتفال بالذكرى الأولى للتحرير هـو احـتـفـال بـالـفـرصـة الـمـتـاحـة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الحقيقي، الذي يترجم إلى تحسن ملموس في مستوى معيشة المواطن، وإن تحقيق النصر الاقتصادي هو الركيزة الأخيرة لترسيخ السيادة الوطنية، وهذا يتطلب إرادة تنفيذية قوية، وكفاءات متخصصة، وشفافية في اتخاذ الـقـرارات، لضمان أن تكون ثمار التحرير في متناول جميع أبناء الوطن، وانعكاسها بصورة ايجابية على كافة القطاعات المختلفة التي تؤسس لقوة الاقتصاد الوطني ورفاهية المجتمع.

مدير الموارد المائية: نعمل لتلافي الضرر

جفاف نهر العاصي يترك بصماته السلبية على القطاع الزراعي في حماة

الحرية – رحاب الإبراهيم

للمرة الأولى في تاريخ سوريا، يجف نهر العاصي في مدينة حماة، ما ينذر بخطر داهم يتضرر منه المواطنون قبل القطاع الـزراعـي، في حـال استمر هـذا الجفاف، وخاصة أن مدينة حماة زراعية بامتياز سواء أكان بالشق النباتي والحيواني، ما يتطلب اتخاذ إجـراءات عاجلة لـدرء هذه الكارثة وتلافي تداعياتها بكل السبل الممكنة.

"الحرية" تواصلت مع مديرية الموارد المائية في حماة، حيث أكد مديرها المهندس رياض عبيد حقيقة جفاف نهر العاصي، الذي يعدّ الشريان المائي الرئيسي للمحافظة، إذ يبلغ طوله ضمن أراضي المحافظة 248كم، أي بنسبة 67% مـن طـولـه الكلي ضمن الأراضي السورية بواقع 366كم .

وأرجع المهندس عبيد أسباب جفاف النهر إلـى أسـبـاب عـديـدة منها ضعف الموسم الـمـطـري، وانـخـفـاض الجريان ضمن السرير النهر فـي المنبع بسبب ضعف الهاطل المطري والـثـلـوج على مناطق تغذية ينابيع نهر العاصي، ما أدى لانخفاض الكميات المخزنة بسدي الرستن ومحردة.

ولفت المهندس عبيد إلى أن جفاف النهر يؤثر سلباً على جميع المحاصيل والانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وعـن الإجـــراءات المتخذة لمعالجة جـفـاف نـهـر الـعـاصـي وتـلافـي نتائجه الكارثية، شدد مدير الموارد المائية على أنه يعمل على اتخاذ خطوات عديدة منها صيانة السدود وملحقاتها (سد أفاميا A و قسطون واستكمال سد زيـزون كون هذه السدود خارج الخدمة بسبب تخريب محطات الضخ الخاصة بها) وذلك لتأمين مياه للري صيفاً ضمن منطقة الغاب.

وبين المهندس عبيد أن مديرية الموارد المائية تعمل مع مديرية الزراعة بحماة والهيئة العامة لتطوير الغاب لوضع خطط زراعية حسب المتاح المائي بالسدود (الرستن ومحردة) لضمان استمرارية الري وحسب المتاح المائي، الذي قلّت كمياته بسبب الجفاف وما تتعرض له المنطقة من تغير مناخي يشمل مختلف مناطق العالم.

الانتهاء من ترميم وتحديث 11 مدرسة في اللاذقية وطرطوس

الحرية – منال الشرع

أعلنت الشركة العامة للدراسات الهندسية – فرع المنطقة الساحلية، عن إنجاز أعمال إعـادة تأهيل شاملة لمجموعة من المدارس في محافظتي اللاذقية وطرطوس، وذلك حسب التقرير الذي حصلت عليه "الحرية"، في خطوة مهمّة نحو تحسين الواقع التعليمي وتوفير بيئة مدرسية نموذجية.

ويأتي هذا المشروع، الذي تم بالتعاون الوثيق مع مديريات التربية في المحافظتين وبدعم من منظمة اليونيسف، ضمن رؤية استراتيجية تهدف إلى تعزيز جودة التعليم وضمان بيئة آمنة ومحفزة للطلاب.

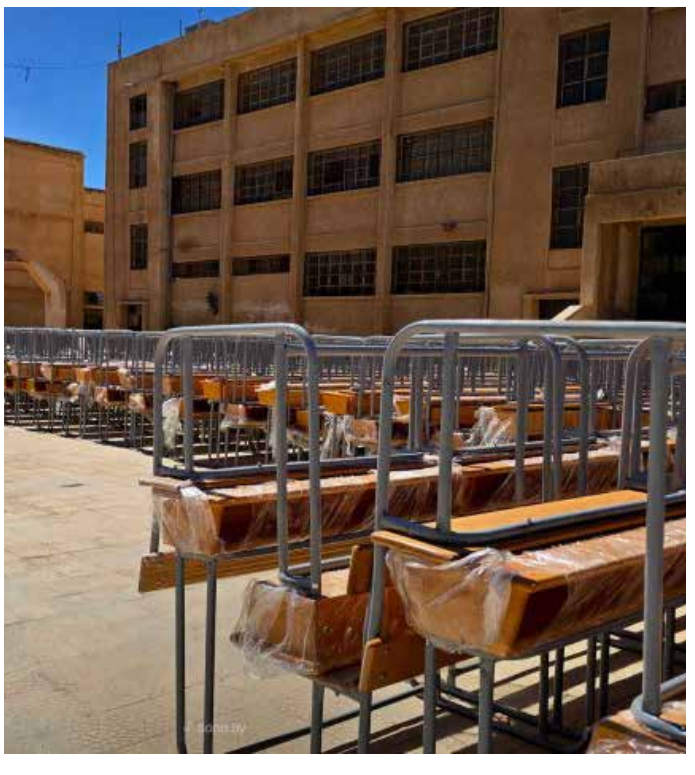

تطوير شامل للبنية التحتية

ووفق التقرير فإن أعمال التأهيل، التي نفذتها كوادر هندسية وفنية متخصصة شملت جوانب متعددة لضمان تحقيق أعلى معايير الجودة، وتضمنت الأعمال ترميمات إنشائية لتقوية الأبنية المدرسية، وتحديث الشبكات الكهربائية بالكامل. ولضمان استدامة الخدمات في ظل الظروف الراهنة، تم تزويد المدارس بمنظومات طاقة شمسية لتوليد الكهرباء، إلى جانب تركيب شبكات مياه وصرف صحي جديدة.

بيئة دامجة وشاملة

لم تقتصر الأعمال على الجانب الإنشائي فحسب، بل أولت اهتماماً خاصاً بدمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث تم تجهيز مرافق مخصصة لهم، بما يضمن سهولة حركتهم ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية، وهو ما يترجم التوجه نحو خلق بيئة مدرسية داعمة وشاملة للجميع.

المدارس المشمولة بالمشروع

وقـد شملت قائمة الـمـدارس التي تـم إنـجـاز تأهيلها في محافظة اللاذقية كلاً من: ماريوس ديوب، عبد الوهاب حسن، مازن خضور، لويد تيروز، عز الدين القسام، وسومر الوزة.

أما في محافظة طرطوس، فقد تمت إعادة تأهيل مدارس: وادي الشاطر (الحلقة الأولى والثانية والثانوية)، محمد حسينية، رجب صالح، ودوير الشيخ سعد .

وأكد التقرير أن هذه الجهود المكثفة أثمرت إنجازاً متميزاً يعزز من سلامة الطلاب والكادر التدريسي، ويدعم مسيرة التطوير التربوي التي تشهدها مدارسنا، بما ينسجم مع الخطط الحكومية للارتقاء بالقطاع التعليمي.

منتحلو صفة معقبي المعاملات في قبضة «نقل دمشق».. والمراجعون ثلاثة أضعاف السعة القصوى

الحرية – محمد زكريا

يبدو أن ظاهرة السمسرة ومنتحلي صفة معقبي المعاملات لدى مديريات النقل بالمحافظات لا تزال مستمرة على الرغم من التحذيرات والتنبيهات التي تطلقها تلك المديريات، بمعاقبة ومخالفة كل من ليس لديه ترخيص رسمي كمعقب معاملات، طبعاً يستغلون الازدحام الكبير الحاصل في مديريات النقل، وبالتالي تمرير المعاملات التي بحوزتهم من خلال ارتباطهم المباشر مع بعض الموظفين ضعاف النفوس، الأمر الذي يزيد من الازدحام ويكثر من الفوضى.

وحسب مدير نقل دمشق مأمون عبد النبي أشار إلى أن المديرية تتابع هذه الحالة عن قرب، حيث تمكنت المديرية خلال الأيام الماضية، من ضبط عدد من الأفراد الذين انتحلوا صفة معقبي معاملات دون ترخيص رسمي، وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

موضحاً بتصريحه لـ "الحرية" أن المديرية تعمل بأقصى طاقتها منذ استئناف العمل، حيث يتم إنجاز نحو 250 معاملة تسجيل جديد، إضافة إلى تسجيل 250 معاملة فراغ يومياً، إلى جانب المعاملات الأخرى مثل بيانات القيد، تجديد الترخيص، ونقل الملكية، وبالتالي مجموع المعاملات اليومية في المديرية يصل إلى نحو 1500 معاملة، مشيراً إلى أن طاقة المديرية القصوى في ساحة الفحص الفني تصل إلى حوالي 450 مركبة، في حين أن عدد المركبات القادمة يومياً يفوق ثلاثة أضعاف السعة القصوى، حيث يصل العدد إلى نحو 1300 مركبة، ما يتسبب في ضغط واكتظاظ في المنطقة المحيطة بمراكز الفحص.

تدابير ضرورية

وحول أبرز التحديات التي تواجه العاملين والمراجعين، في مقدمتها ضيق المساحات مقارنة بالأعداد الكبيرة من المركبات المتوافدة، أكد عبد النبي أن المديرية بصدد اتخاذ مجموعة من التدابير لتحسين التنظيم داخل الساحات، ومنها فتح مسارات إضافية لتقليل فترات الانتظار وتحسين سير العمل.

تسريع الإجراءات

يذكر أن معاون وزير النقل محمد رحال، قد زار المديرية خلال الأيام الماضية، حيث أطلع على سير العمل في مختلف أقسام الخدمة وحركة المراجعين، مؤكداً خلال زيارته على ضرورة رفع مستوى الجاهزية وتحسين آليات التنظيم داخل الصالات بما يسهم في تحسين انسيابية تقديم الخدمات. كما شدّد على أهمية الحد من ظاهرة الازدحام التي ظهرت بشكل ملحوظ بعد إعادة الافتتاح، مشيراً إلى ضرورة تسريع الإجراءات لتلبية احتياجات المواطنين بأقصى سرعة وكفاءة.

معالجة التحديات

وأشاد رحّال بالجهود الكبيرة التي يبذلها العاملون في المديرية، مشيراً إلى قدرتهم على التعامل مع الضغوطات المرتبطة بكثافة المراجعين، وذلك رغم محدودية الإمكانات المتاحة. مشدداً على أهمية استمرار العمل لتقديم خدمات أكثر كفاءة، ومعالجة التحديات المرتبطة بضيق المساحة، وارتفاع الطلب على الخدمات، كما أكد اهتمام الوزارة بتعزيز التنسيق بين الأقسام، والتوجه نحو الحلول الرقمية لتقليص الإجراءات الورقية وتسريع إتمام المعاملات.

خطة للتوسعة

وبيّن رحال أن الوزارة بصدّد إعداد خطة شاملة لتطوير مديرية نقل دمشق، تتضمن توسيع صالات الخدمة، زيادة عدد مسارات الفحص الفني، وتطوير الكوادر الفنية والإدارية. وأضاف إن الوزارة تعمل على تعزيز التحول الرقمي في كل المديريات التابعة لها، وذلك في إطار السعي المستمر لتحسين جودة الخدمات وتسهيل الإجراءات على المواطنين. كما أشار إلى أن الوزارة تتابع عن كثب واقع العمل في جميع مديريات النقل في المحافظات، بهدف ضمان تقديم خدمات عالية الجودة تلبي احتياجات المواطنين بكفاءة وسرعة.

وزارة التربية تطلق منهاج الفئة (ب) لدمج الطلاب فى الصفـوف الانتقاليـة

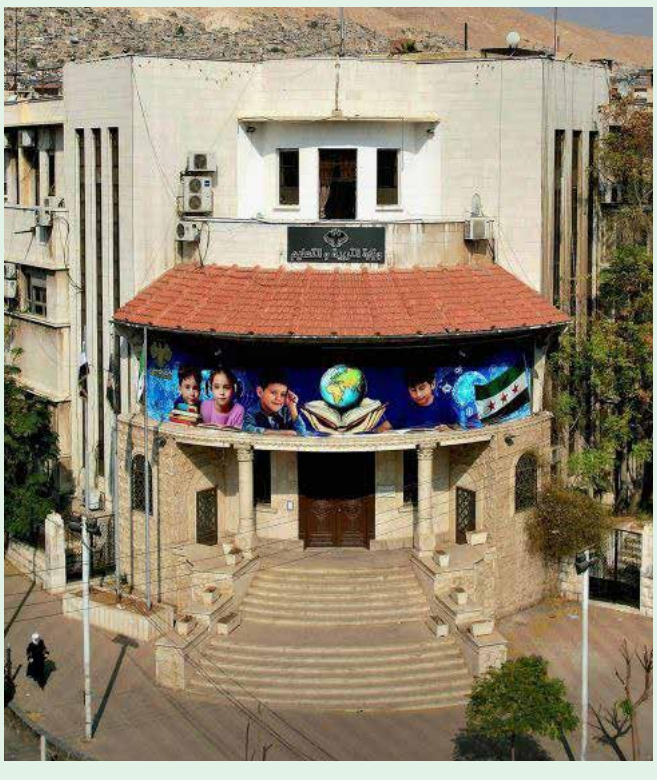

الحرية –دينا عبد:

أطلقت وزارة التربية والتعليم اليوم منهاج الفئة "ب" الذي يعتبر برنامجاً تعليمياً مرناً ومكثّفاً يمنح المتعلمين فرصة ثانية للعودة إلى المدرسة ومواصلة تعليمهم بثقة، صُمم هذا المنهاج خصيصاً للطلاب المنقطعين عن التعليم أو المتأخرين دراسياً، ليختصر عامين في عام واحد ويهيئهم للاندماج السلس في التعليم النظامي دون شعور بالتأخر.

مدير مركز تطوير المناهج التربوية د. عصمت رمضان بين في تصريح لـ"الحرية"، أن المنهاج (ب) يهدف إلى سد الفجوات المعرفية بسرعة، ويعزز مهارات القراءة والكتابة والحساب والتفكير النقدي، كما أنه يهيئ المتعلمين للاندماج في الصفوف الانتقالية دون شعور بالتأخر ويبني الثقة بالنفس ويشجع على المشاركة المجتمعية..

من هي الفئة المستهدفة ؟

بحسب رمضان يستهدف منهاج الفئة (ب) الطلاب من عمر ٨ سنوات وحتى ١٥ عاماً، المنقطعين منهم عن التعليم لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، وكذلك المتأخرين دراسياً ممن لم يلتحقوا بالتعليم في الوقت المناسب، والأطفال في المناطق الريفية أو النائية الذين فاتتهم فرصة الدراسة..

أهمية منهاج الفئة (ب)

ولفت مدير مركز تطوير المناهج التربوية إلى أن أهمية المنهاج تتركز من خلال قيامه بتعزيز العدالة التعليمية لجميع الأطفال ومكافحة الأمية والحد من الفشل الدراسي، إضافة لتقوية شعور المتعلم بالانتماء وتقليل العزلة، ودعم العودة السلسة إلى التعليم النظامي.

وأكد د. رمضان على أن منهاج الفئة (ب) خطوة حقيقية نحو تعليم شامل وعادل وهو أمل جديد يعزز من قدرة المتعلمين على استئناف التعليم وتعدهم لتحديات الحياة الدراسية الرسمية بطريقة ميسرة.

وهو منهاج تعليمي يهدف إلى تسريع العملية التعليمية، حيث يُدرس سنتين دراسيتين في عام واحد، مع انتقال الطالب عبر الامتحانات في نهاية كل فصل ويغطي المستويات المختلفة من صفوف التعليم الأساسي، وهو مقسم إلى مستويات تشمل صفوفاً معينة.

الحرية
العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م

مع بدء أول موجة برد.. أسعار مستلزمات التدفئة ترتفع ..

مواطنون من أرياف حماة: نؤمن احتياجاتها حسب قدرتنا

الحرية – رحاب الإبراهيم

مع بدء أول موجة برد قارصة، سارعت العائلات في أرياف حماة إلى تركيب المدافىء وتحديداً الحطب، مع ميل بعض العائلات إلى اختيار المازوت في التدفئة بعد انخفاض سعره رغم ارتفاع التكلفة مقارنة بالدخول الشهرية المحدودة حتى مع الزيادة الأخيرة، حيث تحتاج العائلة أقله إلى ٢٠٠ لتر، يقارب سعرها مليوني ليرة، ما يجعل الحطب الخيار الأكثر واقعية بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود وخاصة سكان الأرياف، بحيث يمكنهم تأمينهم بأنفسهم في أحيان كثيرة دون الحاجة إلى الشراء، ما يخفف من أعبائهم المعيشية ويمنح البيوت دفئاً أكثر شرط الابتعاد عن القطع الجائر المضر على كافة المستويات.

"الحرية" رصدت أحوال العائلات في أرياف حماة وتحديداً منطقة مصياف، لمعرفة تكلفة مستلزمات تأمين شتوية دافئة، تناسب الأجور الشهرية، فالعائلة تحتاج وسطياً لتغطية هذه النفقات إلى قرابة ٧ ملايين ليرة، لناحية تأمين المدفأة وعدتها، إضافة إلى المازوت والحطب، اللذين يستخدمان في حدودهم الدنيا حسب الإمكانات المتوافرة.

فمثلاً تتراوح أسعار المدافئ سواء أكانت حطباً أو مازوتاً بين ٤٥٠ ألف ليرة إلى مليونين حسب نوعيتها وجودتها، ومستلزماتها ما بين ١٥٠ ألف ليرة إلى ٢٠٠ ألف ليرة، علماً أن عائلات كثيرة لجأت إلى شراء المدافىء المستعملة أو إصلاح وإعادة تأهيل الموجودة لديها، بغية

تخفيف التكاليف المادية قدر الإمكان، كما تحتاج العائلة وسطياً إلى قرابة مليون ليرة لتأمين الحطب اللازم للتدفئة، وقرابة مليوني ليرة لسعر المازوت، مع التقنين طبعاً في استخدامه لضمان الحصول على قدر من الدفء، لأن حاجتها الفعلية تتطلب دفع أكثر من ٤ ملايين لشراء المازوت فقط.

من قريبه...!!

وتؤمن عائلات كثر مستلزمات التدفئة من السجاد من قريبه، كما يقال، في ظل ارتفاع أسعاره، أو تكتفي معظمها بما لديها باعتبار أن ذلك ما تجنيه يصرف على مستلزمات المعيشية الأساسية من طعام وشراب وملبس، وهو ما تؤكده السيدة الستينية تجرى الحسن، لتقول: رغم حاجتها إلى شراء مدفأة حطب جديدة، لكن ضيق الحال دفعني إلى الاكتفاء بالقديمة بعد إصلاحها، مع تأمين الأحطاب من كروم التين والزيتون، التي نملكها أو من الحراج في حال وجود أغصان يابسة، من دون شراء أي كمية، حيث لا يوجد غير راتب زوجي التقاعدي، الذي بالكاد يكفي مستلزمات المعيشة الأساسية.

في حين أشارت نعيمة أحمد أم لخمسة أبناء، إلى شراء حطب بقيمة تتجاوز المليون ليرة، منذ أيام الصيف حينما كان يباع بقرابة ٥٠٠ ليرة للكيلو الغرام الواحد، واليوم ارتفعت قيمته إلى الضعف تقريباً، بسبب زيادة الطلب عليه، مبينة أن ارتفاع تكاليف المعيشة ومنها مستلزمات الشتاء، جعلها تفكر في التقنين في استخدام حطب التدفئة كيلا تضطر إلى شراء المزيد منه، فقدرتها المادية لا تمكنها من تحمل المزيد من الأعباء.

تحوط من الخسارة

غلاء أسعار المدافئ التي تقارب أسعار العام الحالي، بـرره تجارها بارتفاع سعر الصرف حتى لو كانت مخزنة من العام الفائت، حيث سيضطر التاجر عند انتهاء بضاعته إلى شراء بضاعة جديدة حسب سعر الصرف، ما يستلزم التحوط تجنباً للخسارة، حسب ما يبين محمد سليم صاحب محل في مصياف، الذي بين انخفاض المبيعات خلال هذه الفترة بسبب ضيق أحوال أغلب المواطنين، بينما يتحرك البيع قليلاً في بداية الشهر كما يتوقع عند قبض الرواتب، مشيراً إلى أن المضطر سيشتري مدفأة حسب قدرته المادية، فالشتاء طويل ولا يمكن الاستغناء عند تدفئة البيوت الباردة وخاصة إذا كان هناك أطفال أو كبار السن في العائلة.

في حين يشكو التاجر ابراهيم عفيف من قلة البيع في ظل تفضيل أغلب المواطنين شراء مدافىء مستعملة بأسعار تناسب مقدرتهم الشرائية، مبيناً أن العمل ببيع مستلزمات الشتاء ومنها المدافىء موسمي، فإذا لم يكن الطلب جيداً مع تحقيق هامش ربح معقول ستكون الخسارة من نصيب من يعمل بهذه المصلحة.

60% تراجع بإنتاج زيت الزيتون هذا الموسم في القنيطرة

الحرية – ممدوح عوض

أكد مدير الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة القنيطرة المهندس جمال العلي أن هناك تراجع كبير في إنتاج زيت الزيتون هذا الموسم بنسبة 60% وأن الإنتاج المقدر بنحو ألفين طنا فقط، بينما إنتاج الموسم الماضي من زيت الزيتون وصل إلى نحو 5 آلاف طنا.

مشيرا إلى أن أسباب تراجع محصول ثمار الزيتون أدى إلى تراجع كبير في كميات إنتاج زيت الزيتون، موضحا أن من العوامل المؤثرة في الإنتاجية عامل المعاومة هذا الموسم والجفاف وقلة الهاطل المطري خلال الموسم الماضي، بالإضافة إلى تعرض أزهار ثمار الزيتون إلى موجة الصقيع في فصل الربيع، مضيفا أن من أسباب تراجع كميات زيت الزيتون إصابة ثمار الزيتون ببعض الأمراض والأفات الحشرية .

و لفت العلي إلى أن إنتاج محافظة القنيطرة من ثمار الزيتون هذا الموسم بلغ نحو 5500 طنا بينما الموسم الماضي بلغ 9 آلاف طنا، في حين بلغ عدد أشجار الزيتون الكلي في المحافظة نحو 900 ألف شجرة والمثمر منها 700 ألف شجرة مابين أشجار بعلية ومروية، وأن المساحة الإجمالية المزروعة بالأشجار بلغت 6700 هكتاراً.

«البريد» تطلق خدمة تسديد رواتب العاملين في القطاع الخاص

الحرية – مايا حرفوش

أطلقت المؤسسة السورية للبريد اليوم خدمة جديدة لتسديد رواتب العاملين في القطاع الخاص، وذلك عبر شبكتها الواسعة من المديريات والمكاتب المنتشرة في جميع المحافظات السورية.

وأكدت المؤسسة في بيان صحفي أصدرته اليوم، وحصلت "الحرية" على نسخة منه أن الخدمة الجديدة تأتي انسجاماً مع استراتيجية السورية للبريد لتطوير خدماتها المالية، وتسهيلاً على أرباب العمل والعاملين على حد سواء، منوهة بأن الفئات المستهدفة من الخدمة تشمل جميع العاملين في منشآت القطاع الخاص (الصناعية ، التجارية ، الخدمية).

موضحة كيفية الاستفادة من الخدمة، إذ يتطلب من الموظفين التوجه إلى أي مكتب بريد، ويقوم بإبراز بطاقته الشخصية، وبعدها يستلم راتبه نقداً وبالعملة المحلية (الليرة السورية)، أما أرباب العمل، يتوجه ممثل الشركة أو المؤسسة إلى أي من مديريات البريد في المحافظات لتقديم طلب يتضمن رغبة المؤسسة أو الشركة للاستفادة من خدمة تسديد الرواتب، مع تحديد عدد العاملين والكتلة المالية الشهرية.

ونوهت المؤسسة بأن الخدمة الجديدة تتميز بالسرعة والدقة، إذ إن الإجراءات بسيطة وسريعة لاستلام الرواتب، كما تتميز بالانتشار الواسع حيث تغطي شبكة مكاتب بريدية كل المناطق لتكون بمتناول الجميع، كما توفر الخدمة الأمان والموثوقية اذ تتم جميع المعاملات ببيئة آمنة ومحكومة، وتوفر الوقت والجهد.

وكانت السورية للبريد أطلقت الأسبوع الماضي خدمة جديدة بالتعاون مع المصرف العقاري تتيح للموظفين المتقاعدين الذين يتم توطين رواتبهم بالمصرف العقاري استلام مستحقاتهم مباشرة من الصالة المركزية بالحجاز بدمشق، علماً أن المؤسسة تسعى لتعميم هذه الخدمة لاحقاً بجميع المراكز البريدية المنتشرة بمختلف المحافظات.

4500 عائلة عادت إلى القصير بعد التحرير

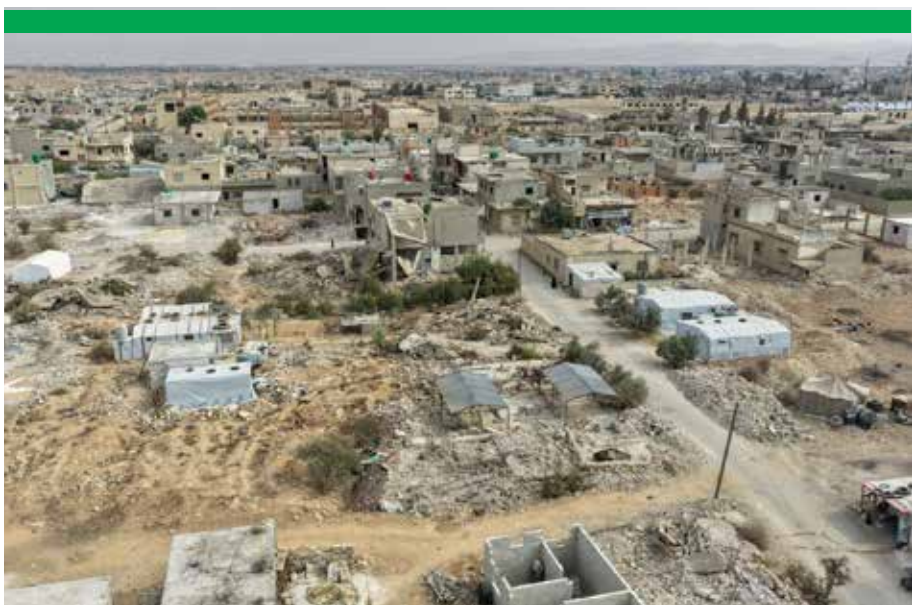

الحرية– ميمونة العلي

تعاني مدينة القصير التابعة لمحافظة حمص من تردي الواقع الخدمي فيها حيث طالتها ويلات الحرب واستبشر أهلها الخير،لاسيما العائدين من مخيمات اللجوء بحملة "فجر القصير" لتحسين الخدمات المحلية.

وأوضح رئيس مجلس مدينة القصير طارق حصوة بتصريح ل "الحرية" أن المدينة كانت مهمشة بشكل مقصود من جميع الخدمات قبل التحرير ،بالإضافة إلى ما حل بها من دمار وتخريب ممنهج على يد النظام البائد ، ما وضع مجلس المدينة أمام تحديات كبيرة ،خاصة مع انعدام الإمكانات المادية ، لذلك رتبنا الأولويات التي يعمل عليها مجلس مدينة القصير حالياً، وبدأنا العمل على علاج مشكلة الصرف الصحي وإعادة ترميم المدارس كخطوة مهمة وأولية، لاستيعاب العائلات العائدة بعد التحرير حيث وصل عددهم لحوالي 4500 عائلة ، معظمهم سكن في بيته، منهم من رممه على نفقته الخاصة، ومنهم من سكن بيته دون ترميم ،ومنهم من بنى خيمة فوق ركام كان بيتاً ومنهم من استأجر للهرب من ويلات النزوح ،مشيراً الى ترميم بعض البيوت من قبل الجمعيات الخيرية ولكن بأعداد قليلة.

وأوضح حصوة أن عدد سكان القصير حالياً 40 ألف نسمة وبقي عدد قليل من المهجرين الموجودين في لبنان لم يعودوا بعد، بينما بلغ عدد السكان عام 2010 ، 65ألف نسمة.

مبيناً أن عدد مدارس القصير 23 مدرسة،6 مدارس عاملة قبل التحرير ،وبعد التحرير تم ترميم مدرسة واحدة بشكل كامل ومدرسة أخرى لم يكتمل ترميمها ولكنها استقبلت الطلاب على وضعها الحالي ، فأصبح عدد المدارس العاملة حالياً ثماني مدارس والباقي بحاجة لترميم .

ولفت حصوة إلى قيام مجلس مدينة القصير بعد التحرير مباشرة بترحيل الأنقاض من الشوارع التي كانت مغلقة بشكل كامل ،وتم تقسيم العمل إلى مرحلتين بمساعدة مديرية الخدمات الفنية حيث تم ترحيل ما يقارب 24 ألف متر مكعب من الأنقاض و تم فتح جميع الطرقات، مبيناً وجود مشروع مع الدفاع المدني لإزالة كافة الأنقاض من المدينة وريفها حالياً وإعادة تدويرها.

موضحاً قيام جميع المنظمات الدولية بتقييم احتياج المنطقة وحالياً في طور بدء الأعمال ،فتعهدت منظمة "عطاء" بالصرف الصحي وترميم مدارس وحاويات وكذلك تعهدت المنظمة الدنماركية بصرف صحي وتجهيز بئر ماء ومشاريع سبل العيش وترميم منازل ،وتعهدت المنظمة النرويجية بنفس المشاريع السابقة بالإضافة لرعاية الطفل وترميم منازل وتجهيز حديقة.

موضحاً وجود خمسة جسور مدمرة في المدينة ولا يوجد خطة حالية لإعادة إعمارها ،وأن أكبر الصعوبات التي يواجهها مجلس المدينة هي ضعف التمويل ،منوهاً إلى تخصيص المجلس بمبلغ من حملة (فجر القصير) لتخديم المدينة بالمشاريع.

مبيناً أن حجم التبرعات لصندوق الحملة بلغ عشرة ملايين وواحداً وثمانين ألف دولار.

وأكد عدم وجود موازنة لسنة 2025 ،وأنه تم إنارة جميع الطرق الرئيسة بحوالي 300 جهاز إنارة .

موضحاً أن المشفى المتنقل يخدم السكان صحياً بالإضافة الى المركز الصحي بينما يتم تحويل جميع الحالات الحرجة إلى مشافي مدينة حمص.

إطلاق مشروع «مجتمع ذكاء» لدعم التحول الرقمي

الحرية – مايا حرفوش

أطلقت وزارة الاتصالات والتقانة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، اليوم مشروع "مجتمع ذكاء" كإطار وطني لتمكين المنظمات غير الربحية العاملة في المجال التقني ودعم التحول الرقمي في سوريا.

ويستهدف المشروع تنظيم طاقات الشباب والجمعيات والمبادرات التقنية في مختلف المحافظات، وتوجيهها نحو برامج عملية تصل آثارها مباشرة إلى المواطنين، خصوصاً الفئات الأقل وصولاً إلى فرص التدريب والعمل في القطاع الرقمي.

وأكد وزير الاتصالات والتقانة عبد السلام هيكل أن "مجتمع ذكاء" يشكّل منصة شراكة مفتوحة بين الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والجهات الأكاديمية، بهدف تحسين الخدمات الرقمية الحكومية وتطوير قنوات تواصل مباشر مع المواطنين لاستطلاع احتياجاتهم واقتراحاتهم.

ويرتكز المشروع على ثلاثة مسارات رئيسية:

أولها حاضنة للجمعيات الشبابية التقنية لتسهيل ترخيصها وربطها ببرامج وطنية للتمكين الرقمي.

ثانيها تمكين الجمعيات والمنظمات القائمة ذات النشاط التقني عبر التدريب والفعاليات وإشراكها في مشاريع التحول الرقمي.

وثالثها استقطاب المنظمات غير الربحية التقنية والشركات التكنولوجية والجامعات ومراكز الأبحاث داخل سوريا وخارجها لنقل الخبرة وتصميم برامج مشتركة لبناء الكفاءات.

ومن المقرر أن تعلن الوزارتان قريباً آليات الانضمام إلى هذه المسارات ومعايير الاستفادة عبر قنواتهما الرسمية.

حملة تعبيد للطرق قبل حلول الشتاء في القنيطرة

الحرية – ممدوح عوض

نفذت مديرية الخدمات الفنية بالتعاون مع الوحدات الإدارية في محافظة القنيطرة حملة تعبيد وتزفيت عدد من الطرق الخدمية داخل القرى والبلدات على أرض المحافظة وتجمعات أبناء الجولان في ريف دمشق قبل حلول فصل الشتاء.

وتتوزع الأعمال على تنفيذ مشروع تعبيد وتزفيت شارع جادة الشجرة في تجمع جديدة الفضل، وجاء هذا المشروع ضمن الجهود الرامية لرفع مستوى الخدمات وتحسين البنية التحتية في التجمع، بما يسهم في تيسير حركة تنقل الأهالي والآليات وتعزيز الواقع الخدمي في التجمع، كما تم تعبيد وتزفيت عدد من الطرق داخل تجمع الكسوة الغربي، وذلك ضمن خطة تحسين مستوى الخدمات المقدمة ورفع كفاءة البنية التحتية في التجمع، وعمدت مديرية الخدمات الفنية إلى تنفيذ المرحلة الأولى لتزفيت طريق جامع الفضل بن العباس في تجمع بلدة عرطوز قبل حلول فصل الشتاء. وقد بلغت كمية الزفت المستخدمة 96 م3، فيما تتواصل الجهود لتأمين كميات إضافية خلال المرحلة القادمة بما يضمن استكمال المشروع وفق أفضل المواصفات الفنية المطلوبة.

وفي الإطار ذاته أنهت المديرية تنفيذ أعمال صيانة وتزفيت عدد من الطرق الإسفلتية في بلدة الحميدية وذلك ضمن خطتها الرامية لتحسين الواقع الخدمي، فيما تتواصل أعمال صيانة وتنفيذ مشاريع تعبيد وتزفيت الطرق والشوارع المتضررة في بلدتي سويسة والرفيد، بهدف تحسين البنية التحتية وضمان رفع جودة الخدمات على الطرق العامة في البلدان والقرى .

من جهتها أنهت منظمة زوا (ZOA) الإنسانية بالتعاون مع محافظة القنيطرة أعمال شق الطريق الزراعي بين قريتي (الكوم – خان أرنبة) على أرض المحافظة، وشمل المشروع رصف وتزفيت الطريق بمجبول إسفلتي بالإضافة إلى إنشاء عبارتين للصرف الصحي للتخفيف من الفيضانات خلال موسم الأمطار في فصل الشتاء، ويستهدف شق الطريق الزراعي نحو 1800 مزارع لإيصالهم إلى أراضيهم، ما يخفف بشكل كبير من صعوبات التنقل ويعزز الإنتاجية الزراعية في المنطقة المستهدفة .

من جهته مدير الخدمات الفنية ومسؤول الوحدات الإدارية بالمحافظة المهندس سالم بخيت صرح لصحيفة (الحرية) أن أعمال تعبيد وتزفيت الطرق والشوارع ضمن الوحدات الإدارية من شأنها رفع وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي قبل حلول فصل الشتاء، وتسهيل حركة العبور والتنقل ضمن البلدات والقرى المستهدفة.

مشيراً إلى أن الخطة القادمة ستشهد أعمال تعبيد وتزفيت العديد من الطرق الجديدة وإصلاح الطرق المتضررة منها. ولفت بخيت إلى أن هناك خطة لمعالجة الطرق والشوارع المتهالكة على أرض المحافظة وفي تجمعات أبناء الجولان في ريف دمشق ضمن خطط المحافظة المستقبلية وحسب الإمكانات والاعتمادات المتوافرة.

الحرية
العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م

بعد التحرير .. القطاع الصحي في اللاذقية يستعيد عافيته..

تأهيل وتحسن في خدمات المشافي والمراكز الطبية

الحرية – باسمة اسماعيل

شهد قطاع الصحة في اللاذقية بعد التحرير نقلة واضحة في مستوى الخدمات، نتيجة خطط إعادة التأهيل التي استهدفت المرافق المتضررة بفعل التخريب والسرقة، وتركزت الجهود على إعادة تشغيل الأقسام الحيوية، وتحسين جودة الخدمة، بدعم من وزارة الصحة وعدد من المانحين المحليين والمنظمات الدولية.

مدير صحة اللاذقية الدكتور خليل آغا أكد في تصريح لـ "الحرية" أن مرحلة ما بعد التحرير كانت أفضل بكثير مما قبلها، رغم حجم الدمار الذي طال بعض المراكز الصحية ونقص بالتجهيزات والأجهزة في بعض الأقسام.

وأضاف: الإرادة والإصرار على العمل وحرص الكوادر على إيجاد حلول سريعة، إلى جانب دعم الوزارة والمجتمع المحلي، أسهمت في عودة خدمات طبية مهمة إلى سابق عهدها وتحسنها.

أعمال إعادة التأهيل في المشافي والمراكز

ولفت د. خليل إلى أنه في المشفى الوطني، شملت أعمال التأهيل صيانة وحدة الغسيل وتأهيل شعبة الكلية الصناعية ورفدها بأجهزة "Fresinius" وكراس جديدة، وتأهيل قسم العناية القلبية، وتم إضافة محطة تحلية جديدة وإدخالها بالخدمة عبر ربطها بقسم الكلية الصناعية، إضافة إلى تأهيل العيادة الفكية وإحداث قسم لزراعة الأسنان، كما جرى تحسين مرافق الانتظار عبر نصب مظلات وخيمة قرميد، وتركيب لوحات

دلالة تسهل حركة المراجعين.

أما مشفى الأطفال والتوليد، فقد تم إصلاح جهاز الرنين المغناطيسي وإعادته إلى الخدمة، وتم ترميم الجدران المتضررة.

المراكز الصحية: تأهيل واسع وانتشار الطاقات البديلة

وتابع: شملت أعمال التأهيل مراكز: الرويمية، قسطل معاف، عين العروس (مع إعادة توزيع الغرف وإضافة غرفة جديدة)، مركز الفيض، مركز السل، كنسبا، والطابيات الذي شهد إحداث عيادة أسنان وتزويده بمولدة كهربائية، كما جرت إعادة تأهيل مدرسة التمريض في القرداحة بتمويل من "UNDP".

وأضاف: لتأمين استمرارية العمل بالمراكز الصحية، تم تركيب منظومات طاقة شمسية بالتعاون مع UNDP في مراكز الدعتور، بسنادا، دمسرخو، الشاطئ الأزرق، والبرحان، إلى جانب مركز برج إسلام عبر منظمة الكنيسي النرويجية.

مشاريع قيد التنفيذ

أوضح مدير صحة اللاذقية أن العمل جار على:

إعداد دراسة لإعادة تأهيل مركز المدينة الصناعية بالتعاون مع منظمة UNOP.

إعادة تقييم دراسات مبنى الداخليات وسكن الأطباء في المشفى الوطني، تمهيداً لبدء التعاقد على أعمال التأهيل.

إعداد وتنفيذ دراسات لإعادة تأهيل مراكز صلنفة – كسب – البسيط بالتعاون مع اليونيسيف.

وأشار إلى أنه تم افتتاح نقطتين طبيتين في مناطق الاصطياف، لتقديم الخدمات الصحية للزوار والسكان، في صلنفة داخل مبنى البلدية، وفي البدروسية.

آراء المرضى والمرافقين

رصدت "الحرية" آراء بعض المرضى وذويهم حول مستوى الخدمات بعد أعمال التأهيل، حيث قالت أم جلال، وهي مرافقة لمريض يخضع لجلسات غسيل كلوي في المشفى الوطني، كنا نعاني قبل التحرير من نقص الأجهزة والازدحام، أما اليوم فالوضع أفضل بكثير، الأجهزة الجديدة خففت ساعات الانتظار، وهناك اهتمام أكبر بالمرضى.

فيما أكد أبو محمد، أحد المراجعين لقسم الإسعاف: تنظيم الممرات ولوحات الدلالة الجديدة سهلت علينا الحركة داخل المشفى، أصبح الوصول للأقسام أسرع وأوضح.

أما رنا أم عمر، وهي مراجعة لعيادة الأسنان في مركز الطابيات، فقالت: لم تكن هناك خدمات أسنان من قبل، واليوم أصبح المركز يقدم خدمة جيدة وميسرة بعد افتتاح العيادة الجديدة.

وأوضح أبو محمد، وهو والد لطفل يعالج في مشفى الأطفال: إصلاح جهاز الرنين المغناطيسي خفف عنا عبئاً مادياً من التصوير خارج المشفى، ونلمس تغيراً حقيقياً في جودة الرعاية.

تظهر آراء المراجعين، إلى جانب حجم الأعمال المنجزة، أن القطاع الصحي في اللاذقية يسير بخطوات ثابتة نحو استعادة دوره بعد التحرير، ورغم التحديات القائمة، تشير المؤشرات إلى تحسن مستمر في البنية الطبية وجودة الخدمات، ما يعكس عودة تدريجية للاستقرار في واحد من أهم القطاعات الخدمية في المحافظة.

المؤتمر الدولي لرابطة الأطباء النفسيين يضع خطة وطنية لدعم ضحايا الاعتقال والتعذيب

الحرية – بادية الونوس

انطلاقاً من أهمية بناء الصحة النفسية كأساس لإعادة الإعمار المستدام في سوريا، أوصى المؤتمر الدولي الأول بعد التحرير للرابطة السورية للأطباء النفسيين بعدد من التوصيات الاستراتيجية التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية ودعم ضحايا الاعتقال والتعذيب في سجون النظام البائد.

وتضمنت التوصيات:

– اعتماد إطار تشخيصي موحد ودقيق لاضطرابات ما بعد الصدمة المعقدة واضطرابات الشخصية، مع التركيز على رصد الصدمات العابرة للأجيال والتدخل المبكر لمنع انتقال آثارها النفسية والجسدية للأجيال القادمة.

– تعميم التدريب على العلاجات النفسية الفعالة مثل العلاج بالتعرض السردي والعلاج المعرفي السلوكي المرتكز على الصدمة ضمن المؤسسات الصحية السورية لمعالجة الصدمات المركبة.

– إصدار دليل وطني شامل لمراجعة استخدام الأدوية الطبية لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة، مع التركيز على الأدوية ذات الفعالية العالية والتكلفة المناسبة للواقع المحلي.

– اعتبار برامج التمكين الاقتصادي والمشاريع الصغيرة جزءاً من الخطة العلاجية لتعزيز الفاعلية الذاتية وربط التعافي النفسي بالإنتاجية.

– اعتماد آليات التعويض النفسي التي تشمل الاعتراف الرسمي والاعتذار للضحايا لمعالجة "الإصابة الأخلاقية".

– إطلاق برامج إعادة تأهيل نفسي واجتماعي حساسة للنوع الاجتماعي، خاصة للنساء المحررات والأطفال المتأثرين بالنزوح.

– حث القطاعين العام والخاص على تبني سياسات توظيف تفضيلية للناجين من الاعتقال والتهجير.

– الدفع لإقرار قانون وطني ينظم

حقوق المرضى والناجين ويشمل دمج مفاهيم الرعاية المستنيرة بالصدمة في مناهج الطب وعلم النفس.

– حماية مقدمي الرعاية الصحية من الاحتراق الوظيفي عبر برامج رعاية ذاتية إلزامية.

– تسريع تشغيل منصة الصحة النفسية الرقمية لضمان وصول الخدمات إلى المناطق النائية والسوريين في الشتات.

وفي الختام، أكد المؤتمر أن هذه التوصيات تشكل خطة عمل شاملة لتحويل الملف النفسي في سوريا من مرحلة إدارة الأزمة إلى بناء منظومة صحية نفسية متكاملة، وأن الشفاء النفسي للفرد هو حجر الزاوية لاستقرار المجتمع ونهضة الدولة.

تسبّب تشوّهاً نفسياً وجسدياً..

اختصاصي يطالب بإنشاء مجلس طبي ووضع قوانين صارمة للحد من عمليات التجميل الفاشلة

الحرية – بشرى سمير

عمليات التجميل التي باتت هوساً عند الفتيات والنساء، لكنها في أحيان كثيرة تتحوّل إلى تشويه نتيجة أخطاء طبية لكونها عمليات جراحية حقيقية بمخاطر حقيقية. القرار يتطلب تفكيراً عميقاً، وتثقيفاً ذاتياً، واختياراً حذراً للطبيب المناسب، وتوقعات واقعية للنتائج لتجنب التحوّل من حلم بتحسين المظهر إلى بعبع نفسي وجسدي كما هو الحال لدى العديد من الفنانات اللواتي فشلت عمليات التجميل وأصبحن مشوهات وكأنهن مسخ بشري.

عدم التماثل

ويوضح الدكتور محمد حناوي طبيب تجميل أن هناك الكثير من المخاطر الجسدية لعمليات التجميل الفاشلة، وغالباً ما تكون هذه هي الآثار المباشرة على جسم الإنسان والتي قد تكون مؤقتة أو دائمة وأبرزها الندوب والتشوهات التي قد تلتئم الجروح بشكل سيئ، ما يؤدي إلى ندوب بارزة أو واسعة (ندوب جدرية) أو ندوب منكمشة تشوه مظهر الجلد. في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تشوّه دائم في منطقة العملية، ومن عيوب التجميل عدم التماثل وهي من أكثر النتائج الفاشلة شيوعاً، حيث يظهر فتحتي الأنف أو الشفتان أو الخدان غير متماثلين والدماغ البشري بارع في اكتشاف عدم التماثل البسيط في الوجوه والأجسام، ما يجعل النتيجة غير طبيعية، وأضاف حناوي: كما أن الالتهابات والتلوث يمكن أن تؤدي العدوى إلى مضاعفات خطرة، تصل إلى تسمم الدم، وخاصة إذا لم يتم التعامل معها بسرعة. بعض الإصابات مقاومة للمضادات الحيوية وتتطلب عمليات تنظيف متعددة.

كما أنها قد تسبب تلف الأعصاب المحيطة، ما يؤدي إلى فقدان الإحساس (تنميل دائم) في المنطقة وألم مزمن أو شعور بالوخز وهناك بعض العمليات التجميلية.

شلل في عضلات الوجه (في عمليات مثل شد الوجه أو حقن الفيلر بشكل خاطئ).

مشاكل التخدير

ولم يخفِ حناوي وجود مشاكل في التخدير، إذ قد يكون للمخدر العام مضاعفات خطيرة مثل الجلطات أو مشاكل في القلب أو الجهاز التنفسي، وصولاً إلى الوفاة في حالات نادرة جداً وكثيراً ما تسبب عمليات التجميل النزيف والكدمات الحادة وقد يحدث نزيف داخلي بعد العملية يتطلب تدخلاً جراحياً عاجلاً ولفت حناوي إلى أن الجسم قد يرفض الجسم للزرعات (الغرسات)، مثل السيليكون مسبباً التهابات مزمنة أو تشوهات، أو قد تنفجر هذه الغرسات داخل الجسم مع الوقت ومن النتائج غير طبيعية المظهر مثل الشفاه "المقلوبة" بسبب الحقن المفرط، أو الأنف "المشابيه للباب" بسبب استئصال الكثير من الغضروف، أو الوجه "المشدود بشدة" الذي يفقد تعابيره الطبيعية.

فوضى وغياب للقانون

وحذر حناوي من عمليات التجميل لكونها قد تسبب في أسوأ الحالات، وخاصة مع العمليات الكبرى مثل شد البطن أو عمليات التجميل في مراكز غير مجهزة، يمكن أن تؤدي المضاعفات إلى الوفاة وأضاف إن القوانين التي تضبط عمليات التجميل تختلف بين دولة وأخرى، لكن الفوضى في القطاع باتت تعم عدة دول ومنها سوريا. أشار إلى ضرورة الالتزام بقانون صارم يعاقب المتسبب بتلك الحالة، من خلال إنشاء مجلس طبي يضم عدة أطباء متخصصين.

شعور بالخيبة والخذلان

من جهتها الدكتورة فاديا رحمون طبيبة نفسية تؤكد المخاطر النفسية لعمليات التجميل الفاشلة والتي غالباً ما تكون الآثار النفسية أكثر إيلاماً وأطول أمداً من الآثار الجسدية، وخاصة أن الدافع الأساسي للعملية هو تحسين المظهر وزيادة الثقة بالنفس.

وعند فشلها قد تسبب الاكتئاب والقلق والشعور بالخيبة والأسف بعد إنفاق مبلغ كبير والحصول على نتيجة عكسية يمكن أن يؤدي إلى نوبات اكتئاب حادة واضطرابات القلق إضافة الى ما تسببه من اضطراب تشوه الجسد (BDD) و قد تفشل العملية في علاج هذا الاضطراب بل وقد تزيده سوءاً. يصبح الشخص مهووساً بالعيب الناتج عن العملية الفاشلة (الحقيقية أو المتخيلة) ويدخل في حلقة مفرغة من عمليات التجميل المتكررة (إدمان التجميل).

وكما من الممكن أن تفقد الفتاة ثقتها بنفسها بسبب التشوه الذي حصل، كما قد تخجل الفتاه من مظهرها وتخفي نفسها عن الآخرين، خوفاً من التعليقات أو السخرية وتالياً تتجنب المناسبات الاجتماعية واللقاءات مع الأصدقاء والعائلة، وتمتنع عن التقاط الصور، ما قد يؤدي إلى فقدان العلاقات والوظائف ويلازمها الغضب والندم تجاه الجرّاح أو تجاه الذات لاتخاذ قرار إجراء العملية.

اختيار الجرّاح المؤهل

ودعت رحمون عند التفكير بإجراء عمليات تجميل اختيار جرّاح مؤهل ومعتمد التأكد من أن الجرّاح حاصل على شهادة البورد المتخصص وذو خبرة في نوع العملية المطلوبة. لا تنجذب لأسعار رخيصة على حساب الخبرة.

وأضافت رحمون: إذا كان الدافع هو عدم الرضا الشديد عن الذات أو اضطراب تشوّه الجسد، فاستشارة طبيب نفسي قبل العملية قد تكون أكثر فائدة.

التعديات بالبناء على حرم الأودية يعرضها لخطر الغمر

الحرية – وليد الزعبي

استغل بعض ضعاف النفوس الظروف التي سادت في السنوات الفائتة، وقاموا بتشييد أبنية ضمن حرم الأودية التي تمر في العديد من مدن وبلدات محافظة درعا، حيث إن التعدي على حرم الأودية يعرضها لخطر الغمر واحتمال تضرر سكانها في السنوات المطيرة، كما ويربك أعمال الصيانة والتعزيل التي تتم لتلك المجاري لتيسير جريان المياه فيها ودرء أي اختناقات قد تحدث بسبب وجود العزيل وكثافة الأعشاب ضمنها، علماً أن الجهات المعنية لا تتدخر جهداً في سبيل تحسين الجريانات في تلك المسيلات التي تنتهي في سدود المحافظة لتحقيق أفضل حصاد لمياه الأمطار وتخزينها ومن ثم إعادة استخدامها في الري التكميلي والصيفي للمحاصيل الزراعية.

وبهذا الصدد، أوضح مدير الموارد المائية في درعا المهندس هاني عبد الله لـ"الحرية"، أن حرم الأودية ملك عام لايجوز التعدي عليه، وقد لوحظ بالفعل وجود العديد من التعديات في بعض القرى على مجاري الأودية، من دون الاكتراث لخطورة الأمر وخاصة في السنوات المطيرة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن محاور الصرف الصحي متواجدة على أطراف هذه المجاري، وما قد يحصل من انسدادات للصرف الصحي وفيضانها على الأبنية القريبة والمتعدية على حرم الأودية، وهذا ما حصل العام الماضي في بلدة الكرك الشرقي عندما دخلت المياه المنازل وبلغ مستوى ارتفاعها حوالي المتر داخل البيوت.

وحذر مدير الموارد من البناء بالقرب من مجاري الأودية بدون ترخيص، والذي يأخذ بعين الاعتبار مراعاة الابتعاد عن مسافة حرم الأودية الموجودة على المخططات التنظيمية والمساحية، بالتوازي مع احتياجه للحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية بالترخيص المطلوب.

وفيما يتعلق بتعزيل مجاري الأودية والمسيلات لتمكين انسيابية جريان المياه عبرها، ذكر عبد الله، أن مديرية الموارد المائية وبآلياتها الهندسية وكوادرها الفنية، قامت بتلبية العديد من مطالبات القرى والبلدات بتعزيل مجاري الأودية فيها لتسهيل الجريانات وعدم حدوث أي اختناقات وانسدادات فيها، حيث جرى إنجاز العمل بتعزيل مجاري أودية ضمن قرية دير العدس وبلدة سملين ومجرى وادي العرام بمدينة الصنمين، ووادي الزيدي الواصل لبلدة تل شهاب، ووادي شغيل في بلدة سحم، فيما العمل متواصل في تعزيل مجرى وادي الغار في مدينة داعل وإلى الغرب منها، من أنقاض الصرف الصحي و النباتات الكثيفة المتواجدة، إلى جانب أعمال تعزيل مماثلة لمجاري أودية ومسيلات في بلدتي جاسم وتسيل وغيرها.

وأضاف مدير الري: إن أعمال التعزيل شملت أيضاً العديد من أقنية الري التي تصل بعض السدود بسدود أخرى، مثل القناة المغذية لسد عابدين من سد الرقاد والقناة التي تصل سد غدير البستان بسد الرقاد، كما أن هناك بعض السدات مثل السدة الحجرية الرومانية ضمن قرية سمج، تم تعزيلها من الحجارة والأنقاض وترميمها، مع العمل على إعادة تصوينتها.

العـدد 13 | السنة الأولى | الاثنين 01 كانـون الأول 2025 م
الحرية

صحيفة الثورة السورية تشرق من جديد لتكون جسراً بين الشعب وصنّاع القرار..

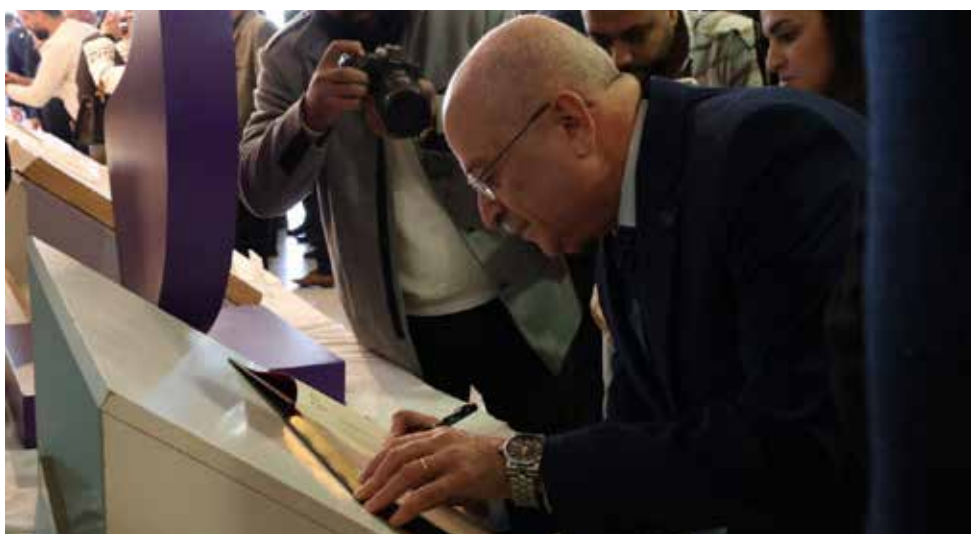

تنفيذ الاستملاكات في دمشق خطوة نحو تحسين البيئة العمرانية وجذب الاستثمارات

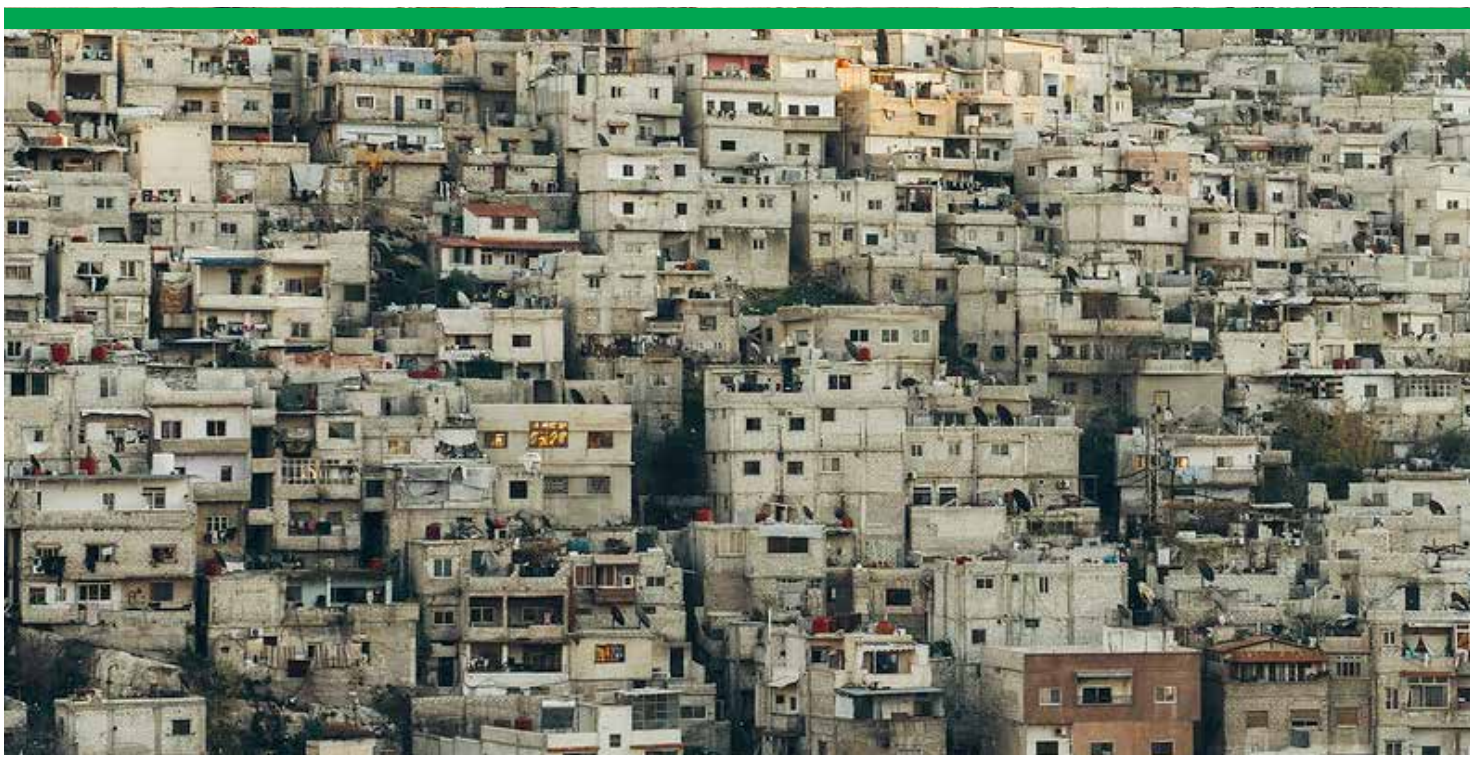

الحرية- بشرى سمير

تعتبر مشكلة العشوائيات من أبرز التحديات التي تواجه المدن الكبرى، وخاصة في العاصمة السورية دمشق التي تعاني من انتشار العشوائيات في العديد من مناطقها.

تأتي خطوة تنفيذ الاستملاكات كحل أساسي لمعالجة هذه القضية وتحقيق التنمية المستدامة.

مفهوم الاستملاك

بين محمود حنانيا عضو مجلس محافظة دمشق سابق أن الاستملاك هو عملية تقوم بها الدولة للحصول على ملكيات خاصة للأراضي بهدف استخدامها في مشاريع عامة.

تشمل هذه المشاريع عادة تحسين البنية التحتية، بناء مرافق خدمية، وتطوير مناطق جديدة. في حالة دمشق، يهدف الاستملاك إلى إزالة العشوائيات وتحسين نوعية الحياة في المدينة.

أهمية التخلص من العشوائيات

وأشار إلى أن العشوائيات تؤثر بشكل كبير على البيئة العمرانية والاقتصادية للمدينة. فهي تتسبب في انخفاض مستوى الخدمات حيث تفتقر العشوائيات إلى البنية التحتية الأساسية مثل المياه، الكهرباء، والصرف الصحي وتعيق العشوائيات إعادة تأهيل المدينة وجذب الاستثمارات. وتسهم في زيادة المشكلات الاجتماعية لكونها ترتبط العشوائيات بمعدلات عالية من الفقر والبطالة.

ولفت حنانيا إلى أن الاستملاك رغم اعتراض الكثيرين عليه إلا أنه يسهم في تحسين الخدمات والبنية التحتية من خلال إزالة العشوائيات، يمكن للدولة البدء في تطوير مناطق جديدة، ما يضمن توفير خدمات أفضل للسكان كما أنه يلعب دوراً حيوياً في جذب الاستثمارات وتظهر الدراسات أن بيئة استثمارية نظيفة ومنظمة تساعد في جذب المستثمرين، ما يؤدي إلى توفير فرص عمل جديدة ودعم الاقتصاد المحلي وأضاف: مع تنفيذ الاستملاكات، يمكن تحويل المناطق غير المنظمة إلى مناطق سكنية وتجارية حديثة، ما يساهم في تحسين الصورة العامة للمدينة.

قلق السكان

ولم يغفل حنانا وجود جملة من التحديات رغم الفوائد منها المعارضة المحلية.

قد يواجه مشروع الاستملاك مقاومة من السكان المحليين الذين قد يشعرون بالقلق من فقدان منازلهم. مؤكداً أهمية التعويض العادل وضرورة وجود آلية لتعويض المتضررين بشكل عادل يضمن حقوقهم وحمايتهم أو تأمين السكن البديل كما أنه يجب أن يترافق مشروع الاستملاك مع خطة شاملة تأخذ في الاعتبار احتياجات المدينة المستقبلية.

ركيزة أساسية في سياسات التخطيط الحضري

من جانبه عصام تنبكجي مهندس مدني وخبير اقتصادي لفت إلى أنه في قلب عملية التحول العمراني والاقتصادي تبرز ظاهرة "الاستملاكات" أو تجميع قطع الأراضي كأحد أهم الأدوات الاستراتيجية لإعادة تشكيل المدينة ودفع عجلة التنمية فيها. وأضاف: لم تعد الاستملاكات مجرد عملية بيع وشراء عقارات فردية، بل تحولت إلى ركيزة أساسية في سياسات التخطيط الحضري وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

مبيناً أن ظاهرة الاستملاكات في عهد النظام البائد تركزت في دمشق لكونها تحتوي على مساحات واسعة وهناك طلب متزايد على المساحات الكبيرة ولم يعد بمقدور القطاعات الصناعية والتجارية والعقارية الكبرى الاعتماد على القطع الصغيرة المتناثرة. تحتاج هذه القطاعات إلى مساحات شاسعة لإنشاء مجمعات سكنية متكاملة، أو مراكز لوجستية، أو مناطق صناعية متطورة.

تنظيم العمران وتخفيف الازدحام

إضافة إلى أن التوسع العمراني في دمشق أدى إلى نضوج أراضي الضواحي وزيادة قيمتها السوقية، ما جعل عملية تجميعها استثماراً مجزياً للمالكين والمستثمرين على حد سواء خاصة مع وجود كثير من الأراضي الصغيرة التي تفتقر إلى البنية التحتية المناسبة (طرق، صرف صحي، كهرباء) وتجميعها يسمح بتطوير بنية تحتية حديثة وموحدة ترفع من قيمة المنطقة بأكملها.

ولفت إلى أن محافظة دمشق والمؤسسات المعنية فيها تسعى إلى تنظيم العمران وتخفيف الازدحام عبر توجيه الاستثمارات نحو مناطق محددة ومخطط لها، وغالباً ما تكون الاستملاكات هي الوسيلة لتحقيق ذلك.

وحول إمكانية الاستثمارات في المناطق المستملكة لفت تنبكجي إلى أنه بدلاً من أن يضيع المستثمر وقتًا وجهدًا في التفاوض مع عشرات الملاك، تقدم له شركات التجميع العقاري (الاستملاكات) أرضًا جاهزة بمساحة كافية وخرائط معتمدة، ما يسرع عملية اتخاذ القرار ويقلل المخاطر.

وأضاف: لا يمكن إنشاء مستشفى متخصص، أو جامعة خاصة، أو مجمع تجاري ضخم، أو فندق فاخر على قطع أرض صغيرة، الاستملاكات هي وحدها التي تمكّن من إنشاء مثل هذه المشاريع ذات القيمة المضافة العالية.

ومن ناحية الاستثمارات الخارجية بين تنبكجي أن المستثمر الأجنبي يفضل التعامل مع كيانات قادرة على توفير متطلبات المشروع كاملة، والأرض المجمعة هي أولى هذه المتطلبات. وجود شركات متخصصة في الاستملاكات يبعث رسالة طمأنة للمستثمرين الدوليين حول جدية البيئة الاستثمارية وعملية التجميع بحد ذاتها أصبحت قطاعًا استثماريًا قائمًا بذاته حيث ظهرت شركات ومكاتب عقارية متخصصة في دراسة السوق وتجميع الأراضي والتسويق لها للمستثمرين النهائيين وأضاف أن الفوائد ليس على جذب رؤوس الأموال فحسب، بل تمتد لتشكل دعامة حقيقية للنهوض الاقتصادي الشامل من خلال تحفيز قطاعات اقتصادية متعددة أي مشروع كبير ناتج عن استملاك يحتاج إلى مواد بناء، ومقاولين، ومهندسين، وعمالة، ما ينعش قطاعات الصناعة والبناء والتجارة. وخلق فرص العمل مراحل الإنشاء والتشغيل لأي مشروع كبير تُولد مئات بل آلاف فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، ما يساهم في خفض معدلات البطالة كما تتطلب المشاريع الكبرى تطوير الطرق، وشبكات المياه والكهرباء، والاتصالات، ما يعود بالنفع على المنطقة بأكملها ويرفع من مستوى الخدمات للمواطنين وكل ما سبق ينعكس على زيادة الإيرادات العامة وتزيد المشاريع الناتجة عن الاستملاكات من قيمة الأراضي المحيطة، ما يرفع من عوائد الضرائب والرسوم البلدية، والتي يمكن إعادة استثمارها في خدمات أخرى ومن ناحية أخرى تسمح الاستملاكات بتحويل مناطق عشوائية أو غير منظمة إلى مناطق مخططة ذات طابع عمراني حديث، ما يحسن من جودة الحياة والصورة الحضارية لدمشق.

استراتيجية لا غنى عنها

وختم بالقول: أصبحت الاستملاكات في دمشق إستراتيجية لا غنى عنها للخروج من دائرة الاستثمارات الصغيرة والمحدودة، إلى فضاء المشاريع الكبرى والتنموية. فهي ليست مجرد عملية تجميع للأراضي، بل هي أداة فعالة لإعادة إحياء المدينة، وجذب رؤوس الأموال، وإطلاق طاقاتها الاقتصادية الكامنة وإن النجاح في تطوير هذا القطاع وتذليل العقبات أمامه سيسرع بشكل كبير في عملية النهوض الاقتصادي المنشود، محولاً دمشق من مدينة تحمل تراثًا عريقًا إلى مركز اقتصادي وحضاري ينافس في القرن الحادي والعشرين.

من طامح للهرب أو النجاة إلى واثق بدولته الجديدة..

كيف تغيرت أفكار الطفل السوري بعد التحرير؟

الحرية– إلهام عثمان

عام على التحرير وقُلبت الموازين، التحول الأعمق حدث في واقع السوريين وفي عيون براعمهم، هذا الجيل الذي نشأ على إيقاع القذائف، وتشرّب الخوف بدءاً من صورة القائد المستبد إلى بعض رجال الأمن، والذين كانوا بمجرد ظهورهم بزيهم سبباً للخوف ومرادفاً للقمع المطلق.

نقف اليوم على أعتاب مرحلة جديدة، إذ انتقل هؤلاء الصغار من صدمة البكاء عند سماع دوي القصف إلى حلم بريء، إنها شهادة حية على مرونة الروح السورية، ومؤشر على أن المستقبل يُبنى على أكتاف جيل واعٍ وواثق، مع طفولة تتطلع بتفاؤل إلى وطنها الجديد.

فكيف استوعب العقل الطفولي هذا التبدل الجذري؟ وهل يمكن لجيل لم يعرف سوى الحرب أن يستعيد طفولته المسروقة وسط ركام الدمار؟ رغم ما مروا به من ضغوطات نفسية صعبة؟

من رمز للقمع.. إلى قدوة للحماية

وهنا بينت الخبيرة الأسرية عبير محمد ومن خلال حوار خاص مع "الحرية"، بأن طفولة الجيل السابق لطالما كانت محكومة بقاعدة الخوف من رجال الأمن، الذين كانوا يمثلون سلطة غامضة وقادرة على البطش، وهو ما ترسخ في اللاوعي الجمعي للصغار قبل الكبار.. لكن اليوم.. تبدلت النظرة تماماً.

وأكدت محمد أن التغيير الأبرز هو زوال حاجز الخوف القديم من رجال الأمن والشرطة، ليحل محله الحب والقدوة، فلم يعد رجل الأمن يمثل السلطة القمعية، بل أصبح يمثل النظام والحماية، لقد أصبح الأطفال يحيون شرطة المرور وعناصر الأمن ويلتقطون معهم الصور، وهذا ما كان غائباً أيام النظام السابق، وكيف لا.. وهم يرون فيهم قدوة ومثالاً للانضباط والقانون والحماية.

الثقة بالدولة

كما أوضحت محمد أن هذا التحول انعكس على أحلام المستقبل الجديدة للأطفال؛ فبدلاً من أن تقتصر طموحاتهم على الهروب أو النجاة، ظهرت رغبات تعكس الثقة في الدولة الجديدة.

حالات من الواقع

في المدارس، أصبح الأطفال يعبرون عن رغبتهم في المستقبل أن يكونوا بلباس كانوا يخافونه يوماً، فهو رمز للسلطة فقط دون الرحمة، حيث يقول أحمد ذو العشرة أعوام: "أحب أن أكون شرطياً لأحمي مدينتي"، وقد تجلى أمان الأطفال بانعكاسه في محيط الأسرة، فسابقاً كان الأهل يخافون على أبنائهم عند ذهابهم للعمل أو الدراسة ليأخذوا عنوة عبر الحواجز للخدمة العسكرية أو الإلزامية. وبعد التحرير.. ومع قرار إلغاء الخدمة العسكرية.. أصبحت الأسر أكثر استقراراً وراحة نفسية، ما وفر بيئة خصبة لنمو طفل متفائل وواثق بالمستقبل والدولة.

الصدمة الإدراكية

وعن أثر الصدمة الإدراكية وآليات التعافي النفسي التي خلفها الدمار للأطفال الناجين من الحروب، كان لبداية التعافي النفسي والمجتمعي أثره، بينت اختصاصية التنمية البشرية أماني حسون لـ"الحرية"، والتي أوضحت أن هذا التحول المفاجئ في نموذج القدوة يمثل "صدمة إدراكية" ذات انعكاسات خطيرة على البناء النفسي، لافتة إلى أن الطفل يبني هويته الذاتية عبر الاقتداء، وهذا التبدل قد يؤدي إلى اهتزاز الثقة بذاته وبمن حوله، ما ينتج عنه ردود فعل أكثر عدوانية تجاه الأهل أو المعلم.

طفولة مسروقة على المحك

هل يمكن استعادة الطفولة المسروقة؟ وما هي أبسط الأدوات لتقديم الدعم النفسي لتعزيز التعافي من قبل الأسرة والمدرسة؟ سؤال وجهته "الحرية"، لتجيب حسون: نعم يمكن استعادتها، لكن ذلك يتطلب بيئة داعمة ومجهوداً منظماً، لافتة إلى أنه بالرغم من أن التجارب القاسية تترك أثراً، إلا أنه "قابل للتعديل" وذلك عبر الدعم المستمر من قبل المحيط.

أبسط الأدوات للتعافي

وعن أبسط الأدوات للتعافي حسب رأي حسون الاستقرار والأمان النفسي والمادي للطفل وبشكل يومي– اعتماد روتين نوم ووجبات ثابتة تحدد من قبل الأسرة.

وأما عن أهمية دور المدرسة في تقديم ذلك الدعم فيكون بتوفير وقت للعب والخيال بعيداً عن الأهداف العلمية، وعدم تحميل الطفل مسؤولية حتى في اللعب، وتأمين "زاوية أمان" في الصف، مع تحفيزه على ممارسة الإنجازات الصغيرة اليومية.

التعامل مع العدوانية

أما عن طرق التعامل مع العدوانية لدى الأطفال بسبب ما تركه الخوف والدمار خاصة أولئك الأطفال الذين قدموا من قلب الحدث وحسب رأي حسون: تكون بوضع حدود بتحديد وقت لـ"استراحة التهدئة"، محاورة الطفل وحيداً، وإقحامه في مشاريع تعاونية (تنظيف، زراعة)، الابتعاد عن الاستماع للمحفزات السلبية مثل الأخبار ولقطات العنف في وسائل التواصل، أو في الأحاديث المتداولة بين أفراد الأسرة، والحرص على التواصل غير الموجه.

وهنا حذرت حسون من علامات تستوجب إحالة الطفل لطبيب مختص فوراً، وهي: وجود إيذاء ذاتي، أفكار انتحارية، عنف شديد، أو تراجع مستمر في النوم أو الطعام أو النظافة الشخصية.

تحدياً وجودياً

وللتعليم صلة.. خاصة أن المدارس هي امتداد للأسرة، وهنا شددت الموجهة التربوية فاطمة كاملة على أن قطاع التعليم يمثل "تحدياً وجودياً"، حيث أدت سنوات الصراع إلى تدمير أو تضرر ما يقرب من ثلث البنية التحتية للمدارس، لافتة إلى أن الأزمة الأعمق تكمن في أزمة المناهج والتسرب المدرسي.

الأبواب المفتوحة.. ثلاثون عاماً من المحبة

الحرية– حسيبة صالح

افتتح المعرض السنوي لجماعة "السفينة" في دمشق، لتعلن أن ذوي الإعاقة ليسوا على هامش الحياة بل في قلبها.

جاء المعرض ليحوّل الإنجاز إلى احتفال، والمنتج البسيط إلى شهادة حياة. هنا، حيث تتلاقى القلوب، يقف المشاركون خلف طاولاتهم بابتسامة، يبيعون ما صنعته أياديهم، ويشعرون أن المجتمع يراهم ويحتفي بهم.

مسؤولة قسم سند ودعم العائلات ومديرة الموارد البشرية في "السفينة" لينا كيبوركيان، تحدثت لـ"الحرية" عن البيت الثاني للسفينة، الذي يحتضن خمس بنات وأربعة شباب مع خمسة مساعدين، يعيشون فيه حياة يومية تشبه العائلة، يتشاركون ترتيب البيت، إعداد الطعام، والأنشطة، ليصبح المكان أكثر من مجرد مأوى؛ إنه بيت يزرع الأمان والانتماء ويمنح معنى جديداً لكلمة "العيش المشترك".

تقول كيبوركيان: "هذا البيت كان البداية، ومنه انطلقت المشاغل التي تحوّل الورق المعاد تدويره إلى بطاقات ولوحات فنية تحمل بصمة من لا يُنسى". وتضيف: بعد أن امتدّت أيادي الخير وتبرعت لهم ببيت ثانٍ، من هنا بدأ توسع المشغل وانضمام إعداد جديدة من ذوي الإعاقات الذهنية الكبيرة والمتوسطة، ولكنهم غير مقيمين يتم نقلهم بالباصات وإعادتهم لبيوتهم بالباصات، ليشاركوا في العمل والإبداع والنشاطات التي تقيمها السفينة.

كما تؤكد كيبوركيان أن الهدف من المعرض ليس الكمية، بل الكرامة والمشاركة. كل معرض يتحول إلى احتفال بالإنجاز، حيث يبيع المشاركون منتجاتهم ويشعرون بفرح الانخراط في المجتمع، وكأن كل قطعة ورقية أو شوكولا هي شهادة حياة. وتضيف: "السفينة اليوم تحتفل بعيدها الثلاثين، وما زلنا نزرع المحبة ونبني شبكة دعم تمتد بين الأهل والمراكز الأخرى لنضمن لكل شخص مكاناً يليق به".

اليوم، ومع عيدها الثلاثين، تحتفل "السفينة" بثمارها التي تجسدت في وجوه مبتسمة، وأيادٍ تعمل بحب، وقلوب وجدت مكانها في هذا العالم. إنها ثلاثون عاماً من زرع المحبة، بفضل مجلس الإدارة والمتبرعين، وبفضل كل من آمن أن الكلمة الطيبة والعمل الصادق يمكن أن يغيّرا حياة إنسان.

الأبواب المفتوحة.. ليست معرضاً فقط، بل نافذة على عالم من الحب والكرامة، وبيت لا يغرق لأنه يبحر بالمحبة.

قصص تشيخوف الأولى.. الوجه الأقل روعة والأكثر إمتاعاً للأديب الروسي العالمي

ترجمة – حنان علي

لم يكد أنطون تشيخوف يتربع على عرش أساطين الأدب، حتى يمنحه جورج سوندرز لقب "أعظم كاتب قصة قصيرة في التاريخ". وبينما تستلهم المسارح العالمية من روائعه المسرحية الخالدة، يطل علينا وجه آخر لم نكن نعرفه عن المبدع الروسي، يفتح النافذة على الجانب الخفي من عبقريته، ويستكشف روحه الساخرة عبر أضخم ترجمة إنجليزية لقصص الكاتب الأولى، تزيح النقاب عن مخزون الدعابة الساذجة والعبث اللفظي التجريبي.

ففي كتاب "أنطون تشيخوف: القصص الأولى"، يطّلع القارئ الإنجليزي لأول مرة على كنز من النصوص المكتوبة بين 1880-1882، تتراوح بين القصص والقصص القصيرة و"التهكم"، التي تكشف عن شاب في مقتبل العمر، غارق بالمرح والتجريب.

وتعود أسباب تأخر ترجمتها للإنجليزية إلى وجهة نظر الناشرين التجارية، على أنها لا تليق بهيبة صاحب "بستان الكرز"، لفرط سذاجتها الهزلية. غير أن المحررة روزاموند بارتليت تكشف أن الفريق كان يغرق في "نوبات ضحك متواصلة" أثناء العمل على ترجمتها.

إنقاذٌ من طي النسيان

أدارت بارتليت – وهي مؤرخة مرموقة لسير تشيخوف وتولستوي – هذا المشروع بالتعاون مع المخرجة الروسية إيلينا ميخائيلوفسكا، تحت مظلة "مؤسسة أنطون تشيخوف" الخيرية. وبعد أن أحبط ضم القرم عام 2014 جهود الحفاظ على بيت تشيخوف في يالطا، انصرف القائمون على المؤسسة إلى فكرة "المئالية المجنونة" بتجنيد 80 مترجماً متطوعاً من مختلف أنحاء العالم لإنقاذ هذه النصوص من طي النسيان.

النصوص، التي خطها قلم تشيخوف الشاب بين العشرين والثانية والعشرين، تتناثر بين سطورها الألاعيب اللغظية التجريبية والأسماء العبثية التي تبلغ ذروتها في شخصية "الملازم ثاني زيمبومبونتشيكوف" – وهو اسم لا يحمل معنى لكن نطقه وحده يبعث على البهجة – ومحطات قطارات تحمل أسماءً مثل "انطلق هارباً" و"مدينة المحتالين".

وتوضح بارتليت أن هذه القصص الـ 58، التي وقعها تشيخوف بأسماء مستعارة متعددة، ظلت طي الخفاء حتى عن الدارسين.

ففي روسيا، تطغى شهرة تشيخوف القاص على شهرة تشيخوف المسرحي، وتذكرنا هذه النصوص بأن منابعه الإبداعية نبتت في تربة فكاهية. وتضيف: "ليست كلها مضحكة بالضرورة، لكن الكثير منها يتسم بالطابع الترفيهي المحض، كما هو متوقع من طالب طب في العشرين من عمره، لم يكن يبتغي سوى كسب بضعة 'كوبيكات' من خلال الكتابة في المجلات الهزلية."

الكتابة لكسب لقمة العيش

لم يفارق شظف الحياة هذا الرجل حتى بعد هجرته مع عائلته إلى موسكو، حيث انكب على دراسة الطب. ليجد نفسه مرغماً على خوض غمار الكتابة القصصية سعياً لتوفير لقمة

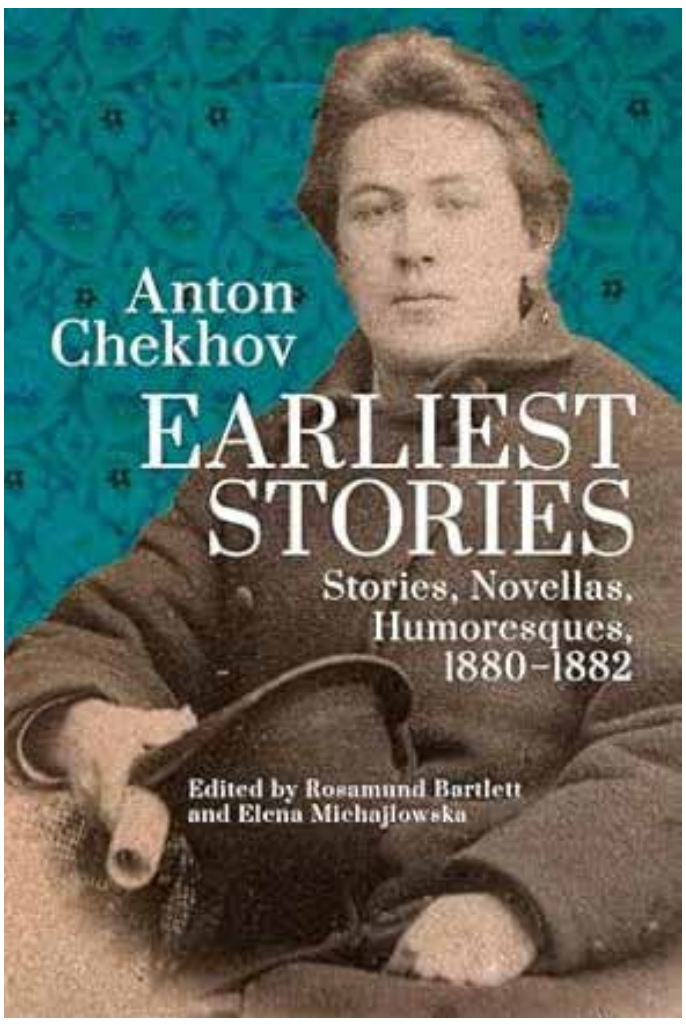

العيش لأسرته ومن إحساسه بمسؤولية عميقة تجاه انتشال عائلته من براثن الفقر. كانت الكتابة مجرد وسيلة لكسب الرزق، إلا أنه حتى بعد تخرجه، استمر بالجمع بين مهنتي الطب والكتابة وفيما بعد، اشتهر عن تشيخوف تشبيهه الطب بـ"الزوجة الشرعية" والكتابة بـ"العشيقة" التي يلوذ بها كلما ضاق صدره.

تواضع الكاتب

ولم يكن تشيخوف ليرضى عن إنتاجه الأدبي قط، سواء في القصة أو المسرح. فحتى أشهر أعماله مثل "السيدة مع الكلب" و"الحبيبة" و"العنبر 6" كان يحيطها بالتواضع والتشكيك. وبعد الفشل الذريع لمسرحية "النورس" عام 1896، همّ بالتخلي عن الكتابة المسرحية إلى الأبد، قبل أن يحولها ستانيسلافسكي إلى تحفة خالدة بعد عامين. وفي رسالة إلى ناشره عام 1888، عبر عن ارتيابه ببقاء أي من قصصه في ذاكرة الأدب. لكن هذا الشك لم يثنِه عن الإبداع: ففي عام تخرجه وحده (1884)، نشر أكثر من 100 قصة، ليصل رصيده الإجمالي عند وفاته عام 1904 إلى أكثر من 500 قصة.

*صدر كتاب "أنطون تشيخوف: القصص الأولى: قصص، روايات قصيرة، مساخر 1880-1882" عن دار "تشيري أوركارد"، بتحرير روزاموند بارتليت وإيلينا ميخائيلوفسكا.

على ما يبدو

أيــن غابــوا ؟

علي الراعي

لابد للمتابع للمشهد المسرحي في سوريا؛ أن تلفت انتباهه أكثر من محنة تنتاب هذا المشهد، ليس أولها ندرة النص المحلي، وليس آخرها هجرة الممثلين الخشبة المسرحية صوب الدراما التلفزيونية.

وفي هذه المساحة دعونا نقف قليلاً عند محنة النص المسرحي المحلي، فمن تابع المواسم المسرحية الماضية؛لابدّ أنه انتبه لأمرين: إما أن النصوص كانت مترجمة، أي لكتّابٍ أجانب، مرةً يتم لي عنقها لتناسب واقعنا المحلي، ومن ثم إيجاد بعض من تبرير لتجسيدها على خشبة المسرح السوري، أو ما يُعرف بـ"تبيئة" النص الأجنبي وجعله يدخل في مناخات محلية، أو ترك النص كما في حالته الغربية، وبذلك يكون كل هذا الحجم من التغريب والعلاقة الباردة بين المتلقي والعرض المسرحي، الأمثلة في هذا المجال أكثر من أن تُحصى.

فإذا كانت النصوص الأجنبية؛ قريبة من واقع مجتمعاتها؛ غير أنها ليست بالضرورة أن تكون قريبة من حساسية مجتمعاتنا، رغم كل الإدعاء بالطرح الإنساني العام الذي في تفاصيل مقولات تلك النصوص.

والذي يأتي كتبرير لاستيرادها، وتكون التغريبية عندما لا يفهم صُناع هكذا عمل مسرحي هدف ومقولات وأفكار تلك النصوص.

والأمر الثاني: أن يقوم المخرج نفسه بكتابة نصه المسرحي، الذي سيجسده على الخشبة، فقد غلبت على النصوص أيضاً حالة "المخرج-المؤلف"، مع ما يتبع ذلك من أحادية الرؤية في عمل إبداعي يقوم على جهد فريق، وليس على جهد شخصي.

من هنا يحق لنا، أن نتساءل: هل حقاً لا يوجد اليوم كتّاب مسرحيون بالمعنى الأدبي للكلمة، عندما نتكلم عن المسرح السوري، كما كان خلال جيل الستينيات والسبعينيات أمثال: مصطفى الحلاّج، وليد إخلاصي، سعد الله ونوس، ممدوح عدوان، وغيرهم.

ونحن نرى الجيل الجديد في مشهد يصفه الكثيرون بالمتبعثر والمتشتت، أما المخرج مأمون الخطيب، فهو يرى مثل هؤلاء الكتاب، لكنهم "كسالى" وأغلبهم يتجه للكتابة في فنون أخرى.

بقي أن أشير إلى العرض المسرحي الأول الذي قدمه أبو خليل القباني على أول خشبة عربية، كان مُقتبساً عن مسرحية "البخيل" لموليير، ومن حينها وحركة الاقتباس بقيت هي السائدة.

بمناسبة سنوية التحرير.. «كُتّاب» دير الزور يُطلق مسابقتين شعريتين

الحرّية – عثمان الخلف

بمناسبة عيد التحرير والذكرى الأولى لانتصار الثورة السورية المباركة وإحياءً لتراث دير الزور الأدبي، أطلق فرع اتحاد الكتاب العرب في المحافظة مسابقتين شعريتين تهدفان إلى رعاية المواهب الشعرية الواعدة، وإثراء الساحة الأدبية بإبداعات تنبض بحب الوطن وفرحة التحرير والنصر. وأشار رئيس فرع اتحاد الكتّاب الشاعر عبدالناصر حداد في تصريح لصحيفتنا الحرية أن المسابقة الأولى تحمل اسم الشاعر الراحل بشير العاني للشعر الحر والتفعيلة، والمطلوب قصيدة واحدة أصيلة لم تُنشر سابقاً ولم تفز بجوائز مشابهة، ومن نمط الشعر الحر (قصيدة النثر) أو التفعيلة ، وتتوزع جوائزها كالتالي :

الجائزة الأولى: مليون ليرة سورية
الجائزة الثانية: سبعمئة ألف ليرة سورية
الجائزة الثالثة: خمسمئة ألف ليرة سورية

وأضاف: "أما المسابقة الثانية فحملت أسم الشاعر الراحل إسماعيل إبراهيم الخلف للشعر الشعبي، ومن شروطها كذلك أن تكون قصيدة واحدة أصيلة لم تُنشر سابقاً ولم تفز بجوائز مشابهة، مكتوبة بنمط الشعر الشعبي (العمودي أو النبطي)

وجوائزها كالتالي :

الجائزة الأولى: مليون ليرة سورية
الجائزة الثانية: سبعمئة ألف ليرة سورية
الجائزة الثالثة: خمسمئة ألف ليرة سورية "

ومن شروط الاشتراك، والتي تشمل المسابقتين :

1. أصالة العمل وعدم سبق نشره أو فوزه بأي مسابقة. 2. الالتزام بالذوق العام والقيم الإنسانية واستلهام روح الثورة. 3. تقديم القصيدة مطبوعة على ثلاث نسخ مغفلة من الاسم. 4. إرفاق استمارة المشاركة وتحتوي على: الاسم الثلاثي الكامل، عنوان القصيدة، رقم الهاتف.

5. إرسال المشاركة أو تسليمها باليد للمكتب الفرعي لاتحاد الكتاب العرب بدير الزور. 6. آخر موعد للاستلام: 2026/1/29 – تعلن النتائج ويتم تكريم الفائزين في ذكرى انطلاق الثورة في آذار 2026 7. يحق لاتحاد الكتاب العرب نشر الأعمال الفائزة على صفحته وفي منشوراته. 8. المسابقة خاصة بأبناء محافظة دير الزور أو المقيمين فيها.

وختم حداد أن تقييم القصائد سيتم من قبل هيئة من النقاد والأدباء، ستُعلن أسماؤهم لاحقاً.

عندما يصبح الورق من طقوس التحرير !

يسرى المصري

نبأ التحرير.. كان البداية لإعلان مشهد جديد بالإعلام السوري.. كان الجميع يترقب ويتلهف لسماع كلمة النصر.. واليوم بعد مـرور عام على الحدث العظيم وفي خضم الاحتفالات التاريخية بذكرى الثورة ونيل النصر، تتجه الأنظار نحو حدث إعلامي يحمل دلالات عميقة على التحولات الجارية في سوريا. عبر انطلاق إصدار صحيفة "الثورة السورية" في نسختها الورقية.. الانطلاقة الجديدة ليست مجرد حدث تقني أو استعادة لتقليد صحفي قديم، بل خطوة رمزية بالغة الأهمية، تمثل لمسة نهائية في مشهد النصر، وتتطلع لأن تكون حجر الزاوية وعماداً لمسار الإعلام السوري الجديد.

الانـطـلاقـة الـجـديـدة لصحيفة "الثورة" الورقية تأتي في توقيت بالغ الدلالة، متزامنة مع الاحتفالات الكبرى التي شهدتها سوريا إحياءً للذكرى الرابعة عشرة للثورة، وهي الأولى بعد سقوط النظام البائد في ديسمبر 2024.

هذه الاحتفالات التي غصت بها الساحات وشاركت فيها المروحيات العسكرية برمي الورود -لا القنابل- كانت رسالة تطمين وتجسيداً حياً للانتصار وقيم الحرية.

في هذا المناخ الحر وأجواء الفرح ومواسم الخير، تكتسب انطلاقة "الثورة" ورقياً معنى مضاعفاً فهي تجسيد ملموس لـ"عودة الحياة الطبيعية" واستعادة التقاليد بعد زمن القمع، وكـأن الـورق نفسه أصبح جـزءاً من طقوس التحرير والبناء.

مابين قمع الأمـس وتحرر الكلمة.. تمثل انطلاقة صحيفة "الثورة" تـحـولاً كبيراً في المشهد الإعلامي وتحمل عودتها وعداً بتحول جذري لكسر الصورة النمطية للإعلام الحكومي "الخشبي" و"الروتيني" الذي كان يعتمد على ما يمليه النظام إلى الطموح بتحويل "الثورة" إلـى مؤسسة رائـدة تـقـود تجديد الخطاب الإعلامي الرسمي. وهذا ما نعمل عليه بصدق وإخلاص عبر التحول من صحافة التعليمات إلى صحافة الميدان.. وتأكيد الانتقال من صحفي ينتظر التعليمات إلى صحفي ميداني يتحرى المعلومة.

| تفاصيل أكثر على الموقع

اللاذقية تحتفل بذكرى التحرير.. إضاءة شجرتي السلام والميلاد في مشهد وطني جامع

ما هـو الخطر الصامت على خلايـا الأذن الداخلية؟

الحرية – لوريس عمران

تسللت سماعات الأذن اللاسلكية إلى تفاصيل حياتنا بهدوء، حتى غدت جزءاً من كل لحظة: في الطريق، وفي المكتب، وبين خطوات الرياضة، وقبل أن نغفو. ومع هذا الحضور الكثيف، يظل سؤال محوري يلحّ في الخلفية: هل نستخدم هذه التقنية بأمان؟

تتمحور المخاوف حـول الـتـرددات اللاسلكية (RF) المنبعثة من سماعات البلوتوث. تُصنَّف هذه الترددات ضمن الموجات الكهرومغناطيسية غير المؤيّنة، وهي مماثلة لتلك الصادرة عن الهواتف وشبكات الواي فاي. وتؤكد الجهات الصحية العالمية أن مستوى هذه الترددات ضعيف جداً ولا يرتقي إلى مستويات الخطورة، إلا أن القرب المباشر للجهاز من منطقة الـرأس يظل سبباً لاستمرار القلق لدى المستهلكين.

| تفاصيل أكثر على الموقع

نسج من حبات الخرز..

حكاية مشروع صغير مبني على الإبداع

| تفاصيل أكثر على الموقع

فاجياني والسيمفونية السورية.. أمسية أورغن عالمية تختتم أسبوع الموسيقا في دمشق

الحرية– حسيبة صالح

اختتم أسـبـوع الأوغــن والموسيقا في دمشق حيث شهد مسرح دار الأوبرا الـسـوريـة أمسية موسيقية استثنائية أحيتها الفرقة السيمفونية الوطنية الـسـوريـة بـقـيـادة الـمـايـسـتـرو ميساك بـاغـبـودريـان، بمشاركة عـازف الأورغــن الإيطالي العالمي أوجينيو ماريا فاجياني، الـذي أضفى على الحفل طابعاً أوروبياً أصيلاً ممزوجاً بروح دمشق العريقة.

| تفاصيل أكثر على الموقع

الحرية alhurriyah.sy
صحيفـــة إلكترونيـــة تخصصية تصـــدر عن مؤسسة الوحـــدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع | دمشق – كورنيش الميدان
المدير العام خالد الخلف | مدير التحرير يســرى المصري | أمينـا التحرير أمين الدريوسي – باسم المحمد